

ناطق أنصار الله لـ «صدي المسيرة»: مسار المشاورات السياسية مرهون بوقف شامل وكامل للعدوان القبائل اليمنية: جاهزون لكل الخيارات سلباً أو حرباً ونفوض قائد الثورة لما فيه مصلحة الوطن

# المسيرة

www.almasirahnews.com

للاشتراك بأخبار المسيرة موبايل:

أرسل حرف (ش) برسالة نصية إلى:

3020 5171 2066



60 ريالاً

16 صفحة

العدد (120) الإثنين 25 إبريل 2016م الموافق 18 رجب 1437هـ

سياسية - شاملة - تصدر كل اثنين وخميس

## المجلس السياسي لأنصار الله: اغتيال اليعربي وراءه عناصر استخباراتية تهدف لإثارة الفتنة وإفشال المفاوضات

### العدوان يقصف المكلا ويفاوض القاعدة

مسرحية تحرير حضرموت:

### خطوة جديدة باتجاه الاحتلال الأمريكي للجنوب

وسائل إعلام العدو

### أدوات سايس بيكو جديدة

أوباما يجدد عهد

### الدفاع عن رحم الإرهاب

### مسيرة حاشدة بالحديدة للتنديد بمنع تحالف العدوان دخول سفينة مازوت لكهرباء المحافظة

### 3 أيام من مفاوضات الكويت



## الثوابت في مواجهة وكلاء الرياض

وكالة رويترز تؤكد المؤكد:

### الأمريكيون يعملون داخل غرف العمليات ويباشرون العدوان على اليمن



## البنك المركزي ينفي طلب محافظ البنك حماية دولية له ولأسرته

المسيرة - صنعاء:

نفي البنك المركزي اليمني صحة ما نشرته بعض المواقع حول طلب محافظ البنك المركزي محمد عوض بن همام حماية دولية له ولأسرته.

وأوضح مدير عام العلاقات العامة بالبنك المركزي اليمني يحيى الكستبان لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ) أن ما نُشر لا صحة له.. داعياً وسائل الإعلام إلى تحري الدقة والمصداقية فيما تنشره.

## أبناء مديرية ذي سفال بمحافظة إب يقدمون قافلة غذائية دعماً لأبطال الجيش واللجان في جبهات القتال

المسيرة - إب:

قدم أبناء مديرية ذي سفال بمحافظة إب، يوم أمس الأحد، قافلة غذائية متنوعة؛ مساندة ودعمًا لأبطال الجيش واللجان الشعبية في جبهات القتال.

وأكد أبناء ذي السفال في رسالة وجهت للوفد الوطني المشارك في مشاورات الكويت أنهم على أهبّة الاستعداد لمواجهة الغزاة المرتزقة إذا تعنت الطرف الآخر ولم تتجح مفاوضات الكويت.

وأكدوا على جهوزيتهم العالية لكل الخيارات، وأنه لا مجال للغزاة سوى الهلاك إن لم يتعقلوا، فشعب كاليمن لا تردده عن كرامته أسلحة العالم بأسره، وللعود أن يختار إما بالسلم وإلا بالحرب كما يقول اليمنيون.

## نساء مديرية بني حشيش يؤكدن دعمهن الكامل للوفد الوطني لإنجاح مشاورات الكويت

المسيرة - صنعاء:

نظمت نساء مديرية بني حشيش بمحافظة صنعاء، يوم أمس الأحد، وقفة أكن من خلالها دعمهن لموقف الوفد الوطني في الضغط لوقف إطلاق النار في مشاورات الكويت.

وفي وقتها أيدت المشاركات موقف الوفد الوطني المفاوض في الكويت، مشددات على أنه لا حوار قبل إيقاف العدوان، ومجددات صمودهن في مواجهته مهما كان حجم التضحيات، كما أكدن على رفد الجبهات بالمقاتلين الأشداء وقوافل الغذاء والأموال.

ويعد الوقفة افتتح معرض صور أبرز جانباً من جرائم العدوان على اليمن أرضاً وإنساناً، كما أبرز أيضاً الصمود اليمني في مواجهته.

## حزب البعث العربي الاشتراكي - قطر اليمن: المؤشرات السلبية في مفاوضات الكويت تؤكد استمرار فرض الأجندات غير الوطنية بفعل نفوذ دول العدوان

المسيرة - خاص:

قال حزب البعث العربي الاشتراكي - قطر اليمن: إن ما يجري في الكويت وفق المعطيات لا يؤشر على جدية الطرف الآخر المستقوي بالخارج وكذا جدية المنظمة الدولية ومبعوثها وانحيازها للطرف الأخر وهو لا يمكن معه أن يكون هناك تفاوض جاد وعادل في ظل تصعيد عسكري ميداني مستنوداً بطبقات جوية لقوات العدوان تتواصل في كل الجبهات.

وقال الحزب في بيان إن المؤشرات السلبية التي تبعثها المفاوضات تؤكد استمرار فرض الأجندات غير الوطنية بفعل نفوذ دول العدوان وفي المقدمة العدو السعودي الذي لم يبذل حُسن نيته وأدواته المحلية في إنهاء معاناة شعبنا وكف العدوان عنه.

وأشار إلى أن ما يجري هو محاولة استرداكية من قبل دول العدوان لإنقاذ ماء وجه المعتدي وليس رفع الضر عن المعتدى عليه. وحذرت قيادة الحزب أطراف التفاوض وورعته الدوليين من أن أي ضغوط تحرف التفاوض عن مساره الطبيعي وتنتقص من الحقوق الطبيعية للشعب ستؤدي إلى انفجار البركان إقليمياً ودولياً تهدد كل المصالح الدولية، مُشيراً إلى أن الحزب مع أي حوار جاد وصادق ومسئول بعيداً للحملة فيما بين أبناء شعبنا ويعالج جروحناهم ويعيد الثقة فيما بينهم وللسنا مع حوار يكرس الانقسام والتمزق ويعمق جراحاتنا الغائرة.



ونظّم موظفو ومعلمو مكتب التربية بمديرية عيال سريح بمحافظة عمران يوم السبت الماضي وقفة تحت شعار "عام من الصمود" تنديداً بالعدوان السعودي الأمريكي على اليمن وما يقوم به من انتهاكات متكررة لوقف إطلاق النار.

وواصل طلاب مديرية عتمة والمنار وضوران أنس بمحافظة ذمار وقفاتهم الاحتجاجية رفضاً للخروق المستمرة من قبل العدوان ومرترقته.

تشكيل لمجسمات ورسومات جرائم العدوان السعودي الأمريكي ومرترقته في الداخل، مؤكدين جهوزيتهم واستعدادهم لرفد الجبهات بالمال والرجال للدفاع عن عزة الوطن وكرامته.

ونفذ الكادر التربوي بمكتب التربية والتعليم في محافظة صنعاء وقفة حاشدة استنكاراً لاستمرار خروقات العدوان ومرترقته، مؤكدين استمرارهم في العملية التعليمية مهما كان حجم التحديات.



المسيرة - خاص:

لتعلن استعدادها لأية خيارات قادمة في ظل الخروقات المستمرة لقوى العدوان. وتداعت قبائل أرحب برجالها وبسلاحها إلى لقاء كبير معلنة جهوزيتها لكل الخيارات سلماً أو حرباً، مجددة التفويض لقيادة الثورة فيما فيه مصلحة الوطن والشعب.

وعلى صعيد فعاليات أقدام عدد من مدارس مديرية جبلة بمحافظة إب فعالية بعنوان "أمريكا تقتل الشعب اليمني"، تلاها افتتاح معرض

واصلت القبائل اليمنية لقاءاتها الموسعة والوقفات الاحتجاجية في عدد من المديرات بالمحافظات اليمنية خلال الأيام الماضية؛ تأكيداً على جهوزيتها الكاملة للدفاع عن الوطن ضد الغزاة المرتزقة. وخرجت قبائل مديرية عتمة ومديرية ميفعة عنس وجهران بمحافظة ذمار في 3 لقاءات منفصلة؛

## مسيرة حاشدة بالحديدة للتنديد بمنع تحالف العدوان دخول سفينة مازوت لكهرباء المحافظة



عليهم والتدخل في شؤونهم الداخلية. وطالب البيان بالإفراج عن الناقلة، بما يمكن مؤسسة الكهرباء من إعادة التيار الكهربائي للمحافظة خلال الفترة القادمة، وخصّوصاً في فصل الصيف.. داعياً المنظمات الدولية إلى وضع حدٍّ لمثل هذه التصرفات والأعمال التي تنتاق مع القوانين الدولية والإنسانية والعمل على إيقاف العدوان ورفع الحصار.

وأكد البيان استمرار أبناء الشعب اليمني في الصمود ومواجهة العدوان والتصدي للغزاة المرتزقة.

للناقلة بالدخول وعدم حرمان أبناء الوطن من الحق في الحصول على التيار الكهربائي.

فيما ألقى خلال المسيرة كلمات وقصائد شعرية، عبرت عن إدانة أبناء المحافظة لهذا الإجراء غير القانوني وغير الأخلاقي من قبل تحالف العدوان؛ بهدف زيادة معاناة أبناء الشعب اليمني وإذلال اليمنيين لتحقيق مكاسب للعدوان ومرترقته. وصر عن المسيرة بيان أكد أحقية أبناء الشعب اليمني في حرية اتخاذ قرارهم بأنفسهم وعدم فرض الصاوية



من دخول الميناء وتفريغ شحنة المازوت.

ورفع المشاركون الأعلام الوطنية واللافتات والشعارات المنددة باستمرار العدوان واستهدافه للمدنيين وما يفرضه من حصار جائر على الشعب اليمني وخروقاته المستمرة لوقف إطلاق النار المعلن من الأمم المتحدة.

وطالب رئيس لجنة الخدمات بالمجلس المحلي بالمحافظة محمد عياش قحيم ووكيل المحافظة لشؤون الثقافة والإعلام علي قشر، الأمم المتحدة ومنظمات المجتمع الدولي بالسماح

المسيرة - الحديدة:

شهدت محافظة الحديدة، عصر أمس الأحد، مسيرة حاشدة للتنديد بمنع تحالف العدوان السعودي الأمريكي سفينة محملة بالمازوت من الوصول إلى ميناء الحديدة. واستنكر المشاركون في المسيرة التي حضرها عددٌ من قيادات المحافظة ومسؤولي المكاتب التنفيذية والمجالس المحلية، منع تحالف العدوان للسفينة المحملة بمادة المازوت المخصصة لتشغيل محطة توليد كهرباء الحديدة،

رئيس قسم التصحيح:  
محمد علي الباشا

مدير التحرير:  
أحمد داوود

رئيس التحرير:  
صبري الدرواني

صدى

المسيرة

العنوان: صنعاء - شارع المطار - جوار محلات الجوبي  
عمارة منازل السعداء - تلفون: 01314024  
SADAALMASIRAH@GMAIL.COM

العلاقات العامة والتوزيع:

تلفون: 01314024 - 736891529  
771126033

## المجلس السياسي لأنصار الله: مخطط إجرامي تنفذه عناصر استخباراتية تخدم أجندة إقليمية ودولية وراء اغتيال حسن اليعري

المسيرة - خاص:

للحيلولة دون الوصول إلى تثبيت وقف إطلاق النار وإخراج البلد من أتون الحرب واللا استقرار.. وأكد البيان أن بصمات هذه الأعمال الإجرامية معروفة للجميع.. لافتاً إلى أنها نالت من الكثير من الكوادر الوطنية. ووصف المجلس السياسي الجريمة بالنكراء، كما دعا الأجهزة الأمنية بتحمل مسؤوليتها في ملاحقة الجناة وتقديمهم للعدالة وكشف ملابس الحادثة للرأي العام، سائلاً الله أن يتغمد الفقيد وكل الشهداء بواسع رحمته وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان.



أدان المجلس السياسي لأنصار الله بشدة جريمة الاغتيال الآتمة التي طالت حسن علي اليعري بمدينة ذمار، مُشيراً إلى أنه كان أحد الأصوات الوطنية الراقضة للعدوان. وقال المجلس السياسي إن «الجريمة تأتي في توقيتها ومكانها في سياق المخطط الإجرامي الذي تنفذه عناصر استخباراتية تخدم أجندة إقليمية ودولية في سياق إثارة الفتنة وتمزيق النسيج الاجتماعي وتقويض التفاهات الجارية

## إصابة طفلين بانفجار قنبلة عنقودية من مخلفات العدوان بمديرية كتاف بصعدة

المسيرة - صعدة:

أصيب طفلان بجروح متفاوتة إثر انفجار قنبلة عنقودية من مخلفات العدوان السعودي الأمريكي في مديرية كتاف بمحافظة صعدة. وأوضح مصدر محلي بالمديرية لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ) أن الطفلين عمر أحمد القمامي وعمار مصلح أحمد القمامي أصيبا بجروح بليغة وحروق إثر تعرضهما لانفجار قنبلة عنقودية من مخلفات العدوان في وادي عوار بمنطقة أمح بمديرية كتاف. ودعا المصدر المواطنين، للابتعاد عن الأجسام الغريبة والتبليغ عنها للأجهزة الأمنية.

## خلال لقائه بقيادة جهاز الأمن القومي بصنعاء

## رئيس اللجنة الثورية العليا محمد الحوثي: السلام سيحل في اليمن والعدوان سينتهي وسنعمل على تطور المؤسسة الأمنية لتصبح وطنية بامتياز

المسيرة - صنعاء:

ومهامكم وحفاظكم على مؤسساتكم، وهي أن المؤسسة الأمنية في اليمن مؤسسة وطنية حرة وزيهية ويستحيل تجييرها لشخص أو فئة أو تنظيم غير الوطن الكبير وأبنائه ومصالحه الاستراتيجية». وتابع «لقد صمدتم في وجه كل التحديات والتهديدات التي أراد بها العدوان فكفكت هذه المؤسسة الوطنية لتحقيق هدف كسر الوطن من الداخل وصوملته وتفتيته وفق الاستراتيجية الأمريكية التي تعرفون تفاصيلها وأدواتها، وأنتم جزء من الشعب اليمني الثابت والصابر والقوي، وفي طبيعة القوى اليمنية الحرة التي تحافظ على الوطن ومصالح الناس في ظل أوضاع صعبة وقاسية وكانت في أعنى مراحلها محاربة للجميعة، في مواجهة معركة ضد الشعب اليمني ككل ولم تكن ضد فئة أو تيار أو جهة بعينها». وأكد أن التوجه لدى قيادة الثورة واللجنة الثورية ينطلق من استراتيجية الوصول بالأجهزة

وأكد رئيس اللجنة الثورية العليا محمد علي الحوثي أن السلام سيحل، وأن العدوان سينتهي، وأن الدور الكبير عقب انتهاء العدوان سيكون أيضاً على الأجهزة الأمنية ومؤسسة الأمن القومي والسياسي في مواجهة تحديات الإرهاب وأي خطط للعدوان وأدواته للإخلال بأمن اليمن وأبنائه واستقراره من الداخل. وقال رئيس اللجنة الثورية العليا خلال استقباله يوم أمس بصنعاء قيادة جهاز الأمن القومي ومدراء دوائره ونوابهم: إن التوجه للسلام والسلام خيار استراتيجي لليمن وعقيدة سياسية راسخة مثلما هي عقيدة الدفاع والصمود والثبات ودرح الغزو والغزاة والهيمنة عبر التاريخ. وأضاف مخاطباً الجميع «لقد نجحتم مع الأجهزة الأمنية الأخرى في تأكيد حقيقة هامة من خلال استمراركم في أداء عملكم

## إشتباكات المرتزقة في تعز تسفر عن مقتل شقيق حمود المخلافي والحارث رزيق

المسيرة - خاص:

أدى الصراع الدائر بين جماعات المرتزقة في تعز إلى سقوط عدد من القتلى من بينهم شوقي سعيد المخلافي شقيق المرتزق حمود المخلافي. وقالت المصادر إن اشتباكات حدثت السبت الماضي بين أتباع حمود المخلافي ومسلي كتائب «حسم» بقيادة «عدنان رزيق» في حي عصفرة بمدينة تعز، مما أدى لسقوط قتلى وجرحى من الطرفين بينهم «حمزة سعيد المخلافي» شقيق حمود المخلافي ومن الطرف الآخر أصيب أحد القادة الميدانيين ويدعى الحارث وهو ابن عم قائد كتائب حسم عدنان رزيق. وأضافت المصادر أن هذه الاشتباكات أتت على خلفية هجوم كتائب حسم على مدرسة النهضة الواقعة في عصفرة لإخراج أسرى تابعين لها تحتجزهم جماعة المخلافي في المدرسة. إلى ذلك أصيب نجيب رئيس حزب الإصلاح الإزهابي في تعز، عمار عبدالحافظ الفقيه في جبهة الزنوج بانفجار لغم أرضي. من جانب آخر واصل طيران العدوان الأمريكي خروقاته لاتفاق وقف إطلاق النار، حيث شن أمس الأول ثلاث غارات على أحياء الحويان والتعزية فيما قام مرتزقته بقصف مصنع للبلاستيك في شارع الأربعين بمنطقة كلابة شرق المدينة، ما أدى إلى اشتعال النيران في المصنع.

## العدوان يقصف المكلا ويفاوض القاعدة!!

## مسرحية «تحرير حضرموت».. خطوة جديدة باتجاه الاحتلال الأمريكي للجنوب

المسيرة - خاص:

العدوان والإمبارت أحد أركانها فكيف ستطلب من الأمريكان ما هو أقل مما تقدمه واشنطن أصلاً؟ وشهدت الأيام القليلة الماضية خطوة أمريكية في إطار التمهيد لاحتلال جنوب اليمن والسيطرة على الموانئ ومضيق باب المندب بنفس الحجة مجدداً المتمثلة بمواجهة خطر القاعدة عبر مناورات بحرية قادتها واشنطن بمشاركة ثلاثين دولة. ففي التاسع من إبريل الجاري أجرت 30 دولة تفويضاً بحرية أمريكية مناورات في مياه الشرق الأوسط زعمت واشنطن أنها ستساعد في حماية الممرات البحرية من خطر الجماعات الإرهابية. المناورات التي جاءت تحت اسم «التدريب العالمي المضاد للأفغان»، والتي أقيمت في البحرين التي يترأسها من مياها الأسطول الأمريكي الخامس يقول عنها كيفين دونجان، قائد القوات البحرية التابعة للقيادة المركزية الأمريكية أنها «تستهدف منع المتشددين من إحداث أي تعطيل للملاحة، حيث علمت القيادة العسكرية الأمريكية «برغبته في عرقلة الممرات التجارية». وأضاف دونجان أن المنطقة للشرق الأوسطية «توفر فرصة تدريب قوية لاختلاف الدول في جميع أنحاء العالم؛ نظراً لوجود 3 من أصل 6 مضائق بحرية رئيسية، فيها، وذلك في إشارة إلى كل من قناة السويس ومضيق باب المندب ومضيق هرمز.



على لسان مسؤولين أمريكيين الذين أوضحوا «أن الإمبارت طلبت مساعدة الولايات المتحدة في عمليات إجلاء طبية وبحث وإنقاذ خلال القتال ضمن طلب أكبر بدعم جوي ومخابراتي ولوجيستي أمريكي». وبدأت تغرات هذه المسرحية، كما يصفها مراقبون، من خلال عدم قدرتها على حيك التفاصيل، خصوصاً أن الإمبارت أبدت أن طلب المساعدة الأمريكية يأتي في إطار عمليات الإجلاء الطبية والبحث والإنقاذ، وهو سقف منخفض في ظاهره عن سقف الدعم العسكري الذي تقدمه أمريكا لتحالف

بالتزامن مع العدوان الذي كان يقصف محافظات اليمن طولاً وعرضاً ويستثني القاعدة منها. ولم يمض سوى أسبوع على طلب قدمته الإمبارت للولايات المتحدة تطلب فيه ما وصفته القاعدة وداعش في الجنوب لترد واشنطن بدراسة الطلب. ونشرت وكالة «رويترز» خبراً كشفت فيه أن الإمبارت طلبت بشكل رسمي المساعدة من الولايات المتحدة في الحرب على مسلحي القاعدة في الجنوب ونقلت الوكالة هذا الخبر

بحضرموت شهدت نزوحاً جماعياً للسكان إثر القصف الجوي الذي شنته مقاتلات إمبارتية وطائرات أمريكية بدون طيار على مواقع تنظيم القاعدة. وجاءت العملية الجوية والمفاوضات المباشرة بين القاعدة وتحالف العدوان ومرتزقته خلال ساعات قليلة تثبت أن هناك خطوات متفق عليها ضمن مشروع تعود بدايته إلى زمن بعيد منذ سيطرة القاعدة على حضرموت والتي كان مسلحوها ينقلون الأسلحة الثقيلة والدبابات في وضح النهار من حضرموت إلى عدة محافظات جنوبية

كشفت الحملة الجوية التي يقودها العدوان في حضرموت بعد أيام من طلب إمبارت بمساندة عسكرية أمريكية عن فصل آخر من فصول المؤامرة التي وضعتها واشنطن ونفذتها دول الخليج من أجل إيجاد موضع قدم للأمريكيين في الأراضي اليمنية. وشن طيران العدوان في الساعات الأولى من صباح أمس الأحد عدة غارات استهدفت عدة مقرات يُعتقد بتواجد القاعدة فيها، ما أدى إلى نزوح جماعي للسكان، حيث استهدفت الغارات الأحياء بوجود عمل عسكري قبل أن تتوقف تلك الغارات ويبدأ الحديث عن مفاوضات مباشرة مع قيادة القاعدة في حضرموت للانسحاب والذي يمثل في حقيقته عملية استلام وتسليم ضمن أدوار المسرحية التي بدأت بسيطرة التنظيم على المحافظة تحت أعين طيران العدوان بعد أسبوع من شنه على الشعب اليمني. وقالت مصادر محلية إن اجتماعاً ضم أمس ممثلين عن مرتزقة الرياض وتحالف العدوان وعدد من قادة تنظيم القاعدة بالمكلا، وشهد عرضاً بخروج مسلحي القاعدة دون عمليات قتالية رغم أن الحملة العسكرية قد بدأت ولم يتضح ما إذا تم القبول بالعرض لحد الآن. وقال سكان مكلا إن مدينة المكلا



## أثناء لقائه بمجموعة من الأسرى المحررين

# رئيس اللجنة الثورية العليا محمد الحوثي: العُدوان على بلادنا لا يحمل أية أخلاق عربية أو إسلامية ويدار من غرف عمليات بخبرات أمريكية وبريطانية

وزاد الحوثي قائلاً: «لقد ذهبتم إلى الجبهات من أجل الوطن ولم تذهبوا من أجل مصالح أو مرتبات والكثير في الجبهات لا يستلمون مرتبات أو أجوراً؛ لأن دافعهم كان الوطن والدفاع عنه وعن ما يعنيه لكل حر وكل من يعرف الثقافة اليمنية التي ترفض الغزو والاحتلال، كما ترفض الإهذاب وثقافة القتل التي لا تمت إلى قيم اليمنى ودينه وعقيدته وهو الذي لم يُعرف عنه القتل والقتال من أجل الدمار والخراب».

وأشار الحوثي إلى أن الذين جلبوا الدمار للعراق وسوريا وليبيا، يحاولون جلبه لتونس والجزائر وأن أمريكا بتحالفا مع دول وجماعات ومع الكيان الصهيوني، جلبت الدمار لليمن بعد أن جلبته للوطن العربي مروراً بأفغانستان وغيرها». وذكر الحوثي أن القضية الفلسطينية لم تُلَقَّ أي دعم أو تحالف عربي أو دولي أو إسلامي مثلما حصل في اليمن ولم تُنقذ المليارات على القضية الفلسطينية وشعبها وقضيته العادلة ولا على المستضعفين والفقر في الوطن العربي والحاجة العربية الماسة للبناء والتنمية التي لا يمكن أن تحدث عبر المدافع والعدوان بل عبر القضية الفلسطينية التي لم يقدم لها ولو الجزء اليسير من التحالف الذي عقد ضد اليمن.

وتمنى رئيس اللجنة الثورية العليا على الحركات الجهادية في فلسطين أن تراجع مواقفها المؤيدة للعدوان ولو من وجهة نظر جهادية لا تؤمن بالانصيحة والمناطقية والطائفية، خصوصاً بعد أن كشفت لها حقيقة العدوان وخدمته للأغراض والأهداف الاستراتيجية الإسرائيلية.

وأكد الاستعداد للوقوف مع أية قوة تقف إلى جانب القضايا العربية الحقيقية التي تواجه مصدر الشر الرئيس المتمثل في الكيان الإسرائيلي الغاصب الذي يخلق المشكلات ويصوغ الحروب والتحالفات لمصلحته وتدمير البنية العربية والمجتمع العربي.



أجل التجويع والتخويف والتفتيت والهيمنة وبفضل الله ونصره وتأييده عدتم وسيعود إخوانكم الذين نحرص كل الحرص على رجوعهم سالمين رجوع الأبطال في زمن تكالب على اليمن كل العالم من أجل كسره وإعادة استعمارها وانقسموا في عدوانهم بين الاشتراك المباشر فيه أو السكوت عنه مقابل المال».

وقال مخاطباً الأسرى الأبطال: «لقد ضحيتكم من أجل الوطن والحرية والاستقلال وكنتم حجر العثرة الرئيسية أمام مؤامرة دولية استهدفت اليمن والسلم العالمي واستقرار المنطقة وهي المؤامرة الواضحة لكل ذي بصيرة بعد استهداف كل أسباب الحياة في اليمن وممارسة القتل من أجل القتل والتدمير؛ من

### الصنعاء - صنعاء:

جسّد رئيس اللجنة الثورية العليا محمد علي الحوثي، التأكيد على تورط أمريكا في العدوان على بلادنا، وتقديم الدعم الكامل للسعودية.

وقال الحوثي أثناء لقائه بعدد من الأسرى المحررين بصنعاء نهاية الأسبوع الماضي إن العدوان على اليمن لا يحمل أية أخلاق عربية أو إسلامية وهو يدار من غرف عمليات بخبرات أمريكية وبريطانية.

وأكد الحوثي أن أمن اليمن جزء لا يتجزأ من أمة الأمة العربية والإسلامية، وأمننا من أمنهم وأمنهم من أمننا... معبراً عن أمله في أن تخرج مشاورات الكويت بنتائج تخدم الوطن وتحافظ على وحدته واستقراره واستقراره وتحقق لليمن الخروج من ريق الاستعمار.

وتابع «لم تكن يوماً في خانة المعتدين بل كنا دوماً في خانة المدافعين أمام عدوان وحرب علينا وكان لزاماً أن نرد دفاعاً عن النفس والعرض والاستقلال والسيادة منطلقين من المبادئ الإسلامية المقررة للدفاع عن النفس بعزّة وحدود والمقدمة للسلم والسلام والتوكل على الله في ذلك ومواجهين حرب إبادة للحرث والنسل تنطلق من الثقافة الصهيونية الإسرائيلية المعروفة بمثل هذه المناهج التدميرية والقتل من أجل القتل».

وأوضح أن التاريخ سيقدم عبر تجربة الأسرى وتجارب رفاقهم في الجهاد مدرسة متميزة للثقافة القرآنية والإسلامية الحقيقية في الحرب والتعامل مع الأسرى وأساليب القتال وأساليب الآخرين وثقافتهم التي لا تنتمي لمة أو دين أو عُرف، من استهداف الأمنيين والمدنيين وأسباب الحياة والتكبير بالأسرى وقتلهم وتعريضهم لصنوف المهانة والابتزاز.

## وكالة رويترز تؤكد المؤكد:

# الأمريكيون يعملون مباشرة داخل غرف عمليات القوات الجوية بالرياض ويقدمون الدعم الكبير للعدوان على اليمن الجيش اليمني واللجان شنوا هجمات شبه يومية على الحدود السعودية وقتلوا مئات الجنود السعوديين

الأسلحة للسعودية لمقاومة تُذكر في واشنطن أن فشل الصفقة ربما كان سيؤدي إلى اتجاه المملكة لشراء الأسلحة من روسيا أو الصين. وأشاروا إلى أن المبيعات أعطت دفعة للشركات الدفاعية الأمريكية، بينما خفضت إدارة أوباما الإنفاق العسكري في العراق وأفغانستان.. وقال مسؤول أمريكي «بعنا لهم هذه الأشياء.. لأن هذا ما يوفر فرص العمل في أمريكا».

### هجمات تنتهك القانون الدولي

وقالت وكالة رويترز في تقريرها إن الأمم المتحدة ومنظمة هيومن رايتس ووتش أجريتا تحقيقات ميدانية كشفت عن عشرات الهفوات السعودية. وأظهر تقرير صدر في يناير الماضي وأعدته لجنة خبراء من مجلس الأمن الدولي أن التحالف بقيادة السعودية نفذ هجمات تنتهك القانون الدولي الإنساني 152 مرة بما في ذلك 41 ضربة على أحياء سكنية و22 على منشآت طبية و10 على أسواق. وقالت هيومن رايتس ووتش إن تحالف العدوان أسقط قنابل بشحنة متفجرة كبيرة على منزل في وسط حي سكني، مشيرة إلى أن استخدام هذه النوعية من القنابل في هذا السياق عشوائي».

ذلك عقد تصل قيمته إلى 550 مليون دولار عام 2010. وفي إطار الجهود للتصدي لإيزران تمّت مبيعات الأسلحة الأمريكية في عهد إدارة الرئيس جورج بوش الابن، بل وازدادت نمواً في عهد إدارة أوباما. يقول مسؤولون أمريكيون وسعوديون إن الهدف الرئيسي لصفقة 2010 الضخمة كان التصدي لإيزران.

ورأت إدارة أوباما فرصة لتحويل السعودية إلى قوة عسكرية إقليمية يمكن أن يكون لها تأثير يحقق الاستقرار بالشرق الأوسط. وتقول مؤسسة (أي. إتش. إس. جين) إن شركة جنرال ديناميكس سلّمت أسلحة قيمتها خمسة مليارات دولار للسعودية، بينما وزّدت بوينج أسلحة بقيمة 2.9 مليار دولار، ورايغون بقيمة 2.5 مليار دولار. كما استفادت الشركات الدفاعية الأوروبية مثل كونسورتيوم يوروفايتر الذي وزّد أسلحة قيمتها 5.6 مليار دولار للسعودية مثل (بي. إيه. إي. سيسستمز) ومقرّها بريطانيا التي سلّمت السعودية أسلحة بقيمة 2.9 مليار دولار في الفترة نفسها.

وقال مسؤولون أمريكيون حاليون وسابقون إن واحداً من أسباب عدم مواجهة مبيعات

على بلادنا، وأوضحت وكالة «رويترز» في تقريرها أن إدارة أوباما أمرت الجيش الأمريكي «بإرسال ذخيرة دقيقة التوجيه من مخزوناتها لسد النقص في إمدادات التحالف بقيادة السعودية التي تتناقص». وقال مسؤولون بإدارة إن عدداً أكبر من اليمنيين سيموتون إذا استخدم السعوديون قنابل بأنظمة توجيه أقل دقة.

ونقلت الوكالة تصريحاً للمتحدث باسم تحالف العدوان العميد أحمد عسيري يفخر بدعم الأمريكي المساند لإبلاده في العدوان على اليمن. ويقول عسيري مفتخراً: «دباباتنا أمريكية. مركبات المشاة الخاصة بنا أمريكية. مقاتلاتنا أمريكية. أنظمتنا للقيادة والتحكم أمريكية.. وبالتالي فإن عمل هؤلاء معنا أمر طبيعي».

وتساعد أمريكا في تسليح وتدريب القوات المسلحة السعودية منذ أنشأ الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت والعاقل السعودي الملك عبدالعزيز آل سعود، تحالفاً للنفط مقابل الأمن عام 1945.

واتفقت واشنطن والرياض أثناء الزيارة الأخيرة لأوباما بالرياض على أن يعمل الجيش الأمريكي على تدريب القوات السعودية لخوض حرب غير تقليدية.

### شركات التصنيع الأمريكية.. أكبر المستفيدين من العدوان

وتؤكد وكالة رويترز في تقريرها المطول أن الشركات الأمريكية هي المستفيد الأبرز من العدوان على بلادنا، مشيرة إلى أن المسؤولين السعوديين والأمريكيين اتفقوا قبل 8 سنوات على صفقة أسلحة بقيمة قياسية بلغت 60 مليار دولار تبيع الولايات المتحدة بموجبها عشرات من مقاتلات إف-15 وطائرات هليكوبتر هجومية من طراز أباتشي وأسلحة متقدمة أخرى للمملكة. وأمل الجانبان أن تقوى الأسلحة السعوديين في مواجهة إيزران وعوتهم اللود بالمنطقة، لكن السعوديين استخدموا هذه الأسلحة في الحرب على اليمن.

وبحسب الوكالة فقد حصلت شركة فينيل العربية وهي وحدة محلية لشركة نورثروب جرومان على عقود بملايين الدولارات لتدريب الحرس الوطني السعودي منذ عام 1975 بما في

الطريق لا يزال طويلاً والجهود لإنشاء هذه القوة «مخيبة للأمل».

ونقلت الوكالة عن مسؤولين أمريكيين التأكيد بأن السعودية لديها ثالث أكبر ميزانية دفاع على مستوى العالم بعد أمريكا والصين، لكن أداءها العسكري في اليمن «مرتبك». ويضيف هؤلاء الخبراء بالقول «كثيراً ما بدت القوات المسلحة للمملكة غير مستعدة ومعرضة لارتكاب أخطاء».

وبحسب تقرير الوكالة فإن «الضربات الجوية للعدوان الأمريكي السعودي مسؤولة عن مقتل 3200 مدني لاقوا حتفهم في اليمن أو نحو ألفي حالة وفاة».

ويشيرون إلى أن القوات السعودية قتلت من المدنيين مثلي ما قتله القوى الأخرى باليمن. وقبل ثماني سنوات اتفق مسؤولون سعوديون وأمريكيون على صفقة أسلحة بقيمة قياسية بلغت 60 مليار دولار تبيع الولايات المتحدة بموجبها عشرات من مقاتلات إف-15 وطائرات هليكوبتر هجومية من طراز أباتشي وأسلحة متقدمة أخرى للمملكة.

### دعم أمريكي سخّي.. لامبالاة سعودية

وفي إطار تقديم الدعم الأمريكي الكبير للعدوان

الطريق لا يزال طويلاً والجهود لإنشاء هذه القوة «مخيبة للأمل».

أوردت وكالة رويترز، الثلاثاء الماضي، تقريراً مطوّلاً عن العدوان الأمريكي السعودي على بلادنا، موضحاً حقائق سبق وتطرّق لها السيد عبد الملك الحوثي في خطاباته في اليوم الأول من العدوان، وكذا أنصار الله وكل القوى الوطنية المناهضة للعدوان، بأن أمريكا هي رأس الحربة والمخطط والمنسق والمدير في كل ما يحدث في بلادنا.

وقال مسؤول أمريكي لرويترز إن ما بين 50 و60 من أفراد الجيش الأمريكي وقروا التنسيق والدعم للتحالف بقيادة السعودية، وعمل ما بين ستة و10 أمريكيين مباشرة داخل مركز عمليات القوات الجوية السعودية بالرياض، كما قدمت بريطانيا وفرنسا وهما موردتان دفاعيتان رئيسيتان للرياض دعماً عسكرياً.

وقال المتحدث باسم تحالف العدوان العميد أحمد عسيري إن القوات الجوية السعودية تستخدم نفس الإجراءات التي تتبعها القوات الجوية الأمريكية لتقييم الأهداف وتقارن المعلومات بالصور التي تلتقطها الطائرات بدون طيار وقائمة بالأهداف المحظور قصفها.

ولفتت الوكالة في تقريرها إلى أن السعودية تسعى لإنشاء قوة عسكرية عربية شاملة، لكن



الإعلام الحربي



الوثام

## في زيارة الوداع الأخير

## أوباما يجدد عهد الدفاع عن رحم الإرهاب

يرى مراقبون أن زيارة الرئيس الأميركي بارك أوباما إلى المملكة العربية السعودية ربما حققت هدفها الرئيسي، وهو السيطرة على إيقاع الخلافات المتزايدة ومحاولة حصرها في دائرة التهدئة، وذلك من خلال التأكيد على العلاقات الاستراتيجية بين البلدين وفق البيانات الصحفية للطرفين، لكنها بالتأكيد لم تعالج تلك الخلافات، والعودة بالعلاقات إلى عصرها الذهبي.

بالاتفاق..

وأكد أوباما على أهمية بذل المزيد من الجهود في الحرب ضد تنظيم «داعش» ورخّب بالدور السعودي المهم في التحالف لمحاربة هذا التنظيم وارهابه، وفي هذه النقطة تناسى أوباما أن مراكز الدراسات والأبحاث في بلاده كلها أشارت أن البلد الذي يصفه بالحليف في حرب دولته على الإرهاب هو الرحم الأول لهذا التنظيم وهذا الإرهاب.

وفيما يتعلق بالشأن اليمني، رخص أوباما بوقف القتال مؤخراً في اليمن، حسب قوله، والتزام الملك بتقديم المساعدات الإنسانية في جميع أنحاء اليمن، مراقبون سخروا من تصريحات أوباما هذه، متسائلين عن هذه المساعدات التي لم يرها أو يلمسها أحد سوى باستمرار الغارات ودعم مرتزقتهم بالأموال والأسلحة لمواصلة تدمير اليمن وقتل شعبه، كما أسفرت هذه القمة من خلال اجتماع وزراء دفاع أعضاء المجلس ووزير الدفاع الأمريكي عن توصلهم لاتفاق يقضي بتسيير دوريات بحرية مشتركة منعاً لتهرب الأسلحة من إيران إلى الحوثيين، حسب تعبيرهم، في إشارة واضحة على استمرار فرض الحصار على الشعب اليمني.

وبخصوص الملف السوري، أبدى الرئيس الأمريكي دعمه للسلام في سوريا وتأييده لخيارات الشعب السوري في تقرير مصيره من خلال الانتقال السياسي بعيداً عن الرئيس السوري، بشار الأسد، وهذا ما أثار استغراب العديد من المراقبين والمحللين في محاولة منهم لاستيعاب ما يعنيه أوباما في دعمه لخيار الشعب السوري في تقرير مصيره، وقد قرر هو بالنيابة عنهم في استبعاد رئيسهم عن المشهد رغم إدراكه أن الغالبية في سوريا تقف وتؤيد بقاء الأسد على رأس السلطة.

هذا وتناولت القمة العديد من الملفات أيضاً، كملف والملف العراقي وإمكانية دعم الحكومة العراقية في المناطق المحررة من تنظيم «داعش» ومواصلة الحملة العسكرية التي يقوم بها التحالف ضمن خطط مكافحة الإرهاب في العراق والمنطقة، إضافة إلى الملف الليبي والبناني.



الختامية، قال أوباما: «إن بلادنا ستطلق مع دول الخليج حواراً بعيد المدى لتطوير العلاقات الاقتصادية»، وهذا ما يوحي أن أزمة القانون الذي يناقشه الكونغرس قد خضعت للتجميد حالياً في عملية لابتزاز السعودية من بوابة الحرص الأمريكي المعهود على أمن حلفائها الخليجيين، ووقوفها إلى جانبهم في مسألة مكافحة الإرهاب المدعوم والممول أساساً من قبل هذه المملكة.

كما وصف أوباما القمة بأنها «ناجحة بامتياز»، وتعهد بدعم بلاده لردع ومواجهة أي عدوان يستهدف حلفاءها وشركاءها.

وعلى الصعيد الإيراني، قال الرئيس الأمريكي إن دول الخليج لا تزال لديها مخاوف عميقة إزاء السلوك الإيراني رغم الاتفاق النووي، مضيفاً «سنعمل على أن تحترم إيران تعهداتها المتعلقة

نتوقع من أي رئيس أمريكي جديد العودة، كما قلت، إلى الأيام الخوالي حين كانت الأمور مختلفة..» ما يفهم من التصريحات النارية التي أدلى بها الفيلسوف في لقائه مع القناة الأمريكية أن زيارة الرئيس الأمريكي كانت مجرد زيارة «لتلطيف الأجواء» بين واشنطن والرياض، وأنها أقرب لجلسة «مصارحة ومكاشفة» لحقيقة رؤية البلدين لكافة الملفات من منظور مصالحها الذاتية.

## نتائج الزيارة بين التعهدات والتناقضات

ومن خلال قراءة نتائج هذه القمة التي تلخصت بتكرار التعهدات الأمريكية المعتادة، يتضح للمتابع حجم التناقض في تلك التعهدات مع حقيقة ما يجري.

فبعد اختتام أعمال القمة وفي جلستها

قناة «سي إن إن» الأمريكية ضمن إطار تغطيتها لوقائع الزيارة، بقوله: «الأيام الخوالي» بين المملكة والولايات المتحدة انتهت إلى غير رجعة، وأنه يجب أن «يعاد تقييم» العلاقة بين البلدين.

وأضاف: «برأيي الشخصي، أميركا تغيرت بمقدار ما تغيرنا نحن هنا. وهناك جانب إيجابي في تصرفات الرئيس أوباما وتصريحاته، أنها أبطلت الجميع على أن هناك تغييراً في أميركا، وأن علينا أن نتعامل مع هذا التغيير».

وتابع بقوله: «إلى أي مدى يمكننا أن نذهب في اعتمادنا على أميركا، وكيم يمكننا أن نعتمد على ثبات توجهات القيادة الأميركية، وما الذي يمكن أن يجعل مصالحتنا المشتركة تلتقي معاً، هذه أمور علينا أن نعيد تقييمها».

جازماً في ختام اللقاء: «لا أعتقد أنه علينا أن

## المسيرة - حسين الجنيدي:

على الرغم من محاولات الإعلام السعودي تصوير الزيارة بالنجاح على كافة الأصعدة، وأنها حققت أهدافها، إلا أن الوقائع تنشر إلى عكس ذلك. قناة «سي إن إن» الأمريكية، تناولت في تقرير تلفزيوني مجرياته هذه الزيارة، موضحة أن استقبال الرئيس الأمريكي بارك أوباما في الرياض كان مختلفاً هذه المرة، وهو ما يدل على وجود بعض البرود في علاقة البلدين.

وأضافت أن التلفزيون السعودي الرسمي لم ينقل وقائع ومراسم وصول الرئيس الأمريكي كما هي العادة، أو حتى كما فعل مع بقية الرؤساء، الذين وصلوا لحضور القمة الخليجية، كذلك لم يكن الملك سلمان بن عبدالعزيز حاضراً في استقبال أوباما، واختفت القبيلات كما هي عادة اللقاءات، (في إشارة منها لصورة ولي العهد السعودي أثناء لقائه بالرئيس الأمريكي أوباما)، وبالرغم من زهاب الملك سلمان إلى المطار لاستقبال زعماء دول الخليج، بالإضافة إلى الملك المغربي، تساءلت عن غيابه في استقبال رئيس أعظم دولة في العالم.

وفي تناقض لافت يؤكد ما أشارت إليه القناة الأمريكية، ويفند مزاعم الإعلام السعودي بتخصيمه لنتائج هذه الزيارة، تصريحات أحد المسؤولين الأمريكيين الذي حاول تبرير ذلك بقوله: «غياب الملك سلمان عن استقبال أوباما فور وصوله لا يُنظر إليه كإهانة؛ حيث أن الرئيس الأمريكي نادراً ما يستقبل الزعماء الأجانب في المطار فور وصولهم إلى الولايات المتحدة»، إذا كان الأمر لا يستدعي الشعور بالإهانة، فما الداعي لأن يقوم مسئولون بارزين في الإدارة الأمريكية بتبرير هذا الموقف؛ كون البروتوكول المتبع يقضي بذلك؟

ومن جهته نسف الأمير تركي الفيصل رئيس المخابرات السعودية السابق، الجهود التي بذلها الطرف الأمريكي والطرف السعودي في تصحيح الابتسامات الزائفة أمام عدسات الكاميرات، وهم يصفون علاقة البلدين بالاستراتيجية، وأنها ساعية باتجاه أفاق جديدة، في لقاء تلفزيوني أجرته معه

## خروقات العدوان الأمريكي السعودي والمرتزقة تتواصل في عدد من محافظات الجمهورية بالتزامن مع جلسات مفاوضات الكويت

## المسيرة - خاص:

ذهاب الوفد الوطني إلى الكويت لحضور المفاوضات كان بعد تعهدات أممية ودولية بوقف الغارات الجوية والالتزام بتثبيت وقف إطلاق النار في معظم المحافظات التي تشهد قتالاً بين أبطال الجيش واللجان والمرتزقة، لكن الغزاة والمرتزقة لم يلتزموا بذلك.

وخلال أيام الخميس والجمعة والسبت والأحد الماضيين واصل الغزاة والمرتزقة اختراقاتهم لوقف إطلاق النار عن طريق تحليق طيران العدوان في سماء المحافظات وقصف المرتزقة مواقع الجيش واللجان الشعبية.

وشن طيران العدوان الأمريكي السعودي، أمس الأحد، ثلاث غارات على مديرية حرض بمحافظة حجة، بالتزامن مع القصف المدفعي للمرتزقة لأطراف حرض وكذا برجمات الصواريخ.

كما شن طيران العدوان غارة على مديرية الحليحة بمحافظة الحديفة، وفي محافظة شبوة قصف مرتزقة العدوان منطقة عسيلان بالصواريخ والمدفعية، بالتزامن مع تحليق طيران العدوان.

وفي محافظة الجوف، حلق طيران التجسس المعادي في سماء المحافظة، واستمر طيران العدوان بالتحليق بكثافة في سماء محافظتي صنعاء وصعدة.

ويوم السبت الماضي أقدم مرتزقة العدوان في محافظة تعز على قصف مناطق في الواعية ومدينة ذوباب والعمرى والأسلحة المتوسطة والثقيلة، فيما وصلت تعزيزات عسكرية للمرتزقة شمال وغرب مدينة تعز وإرسال آليات باتجاه المحلية وبعثات.

كما استهدف مرتزقة العدوان في الأقروض مواقع الجيش واللجان الشعبية في منطقة الخلل بالأسلحة المتوسطة، ومواقع الجيش واللجان الشعبية في مديرية خدير بتعز.

واستهدف مرتزقة العدوان مواقع الجيش واللجان الشعبية في



الإعلام الحربي

خرق مرتزقة العدوان اتفاق وقف إطلاق بقصف مدفعي على محافظة شبوة.

وأشار المصدر إلى أن مرتزقة العدوان استهدفوا منزل مواطن في مديرية الزاهر بمحافظة البيضاء، مما أدى إلى استشهاد 4 أشخاص بينهم طفل، كما شن طيران العدوان السعودي الأمريكي عدد من الغارات على مديرية المتون وخب والشعف بمحافظة الجوف.

وواصل الغزاة والمرتزقة اختراق الهدنة يوم الجمعة الماضية، حيث وصلت تعزيزات عسكرية إلى مرتزقة العدوان شمال وغرب

غزاة الخلل بمديرية خدير بالأسلحة المتوسطة والخفيفة، وكذا مواقعهم في جبال الهان جزء وحارة الزنقل بمنطقة بئر باشا، بالإضافة إلى منطقة هجدة بمحافظة تعز بالأسلحة المتوسطة، كما استهدفوا والشمسي والثورة والجميلية وجبل الشجرة بالأسلحة المتوسطة والخفيفة، فيما استهدفوا تبة السلال بمنطقة صالة في تعز بقذائف الهاون وبالأسلحة المتوسطة. وفي محافظة صنعاء قصف مرتزقة العدوان مناطق في مديرية نهم ومديرية عسيلان، كما حلق طيران الاستطلاع التابع للعدوان في سماء محافظات حجة والحديدة والجوف ومأرب، فيما

مدينة تعز وكذا إرسال آليات باتجاه المحلية وبعثات في تعز. وقالت مصادر محلية إن مرتزقة العدوان حاولوا التقدم باتجاه منطقتي صبرين والعقبة في محافظة الجوف، في خرق جديد لوقف إطلاق النار.

ولفت المصادر إلى أن طيران العدوان شن ست غارات على محافظة الجوف، منها خمس غارات على مديرية المتون وغارة على مديرية خب والشعف.

واستهدف مرتزقة العدوان منزل في مديرية الزاهر، ما أدى إلى استشهاد 4 مواطنين بينهم طفل.

وشن طيران العدوان السعودي الأمريكي خمس غارات على عدد من المناطق بمديرية المتون بالجوف، كما شن غارتين على جبل حام وثلاث غارات على مناطق المقام والوادي بالمتون.

وفي محافظة صنعاء، أوضح المصدر العسكري، أن مرتزقة العدوان واصلوا خروقاتهم لاتفاق وقف إطلاق النار، واستهدفوا عدداً من التباب في مفرق ضبوعة بمديرية نهم بقذائف مدفعية، فضلاً عن تعرض قرية بني بارق ومناطق متفرقة بالمديرية إلى قصف صاروخي ومدفعي.

ولفت المصدر إلى أن طيران العدوان السعودي الأمريكي شن غارة على منطقة ضبوعة وغارتين على منطقة وثبات في حريب بمديرية نهم.

وأكد أن مرتزقة العدوان استهدفوا مواقع الجيش واللجان الشعبية في أطراف مديرية العبدية التابعة لمحافظة مأرب بالأسلحة المتوسطة، فيما عاود طيران العدوان التحليق في سماء محافظات البيضاء، صنعاء، تعز، حجة، صعدة، وأمانة العاصمة، بالإضافة إلى فتحه حاجز الصوت فوق مدينة الحديدة، كما شن غارات على مديرية خب والشعف.

وأشار المصدر إلى أن مرتزقة العدوان في محافظة شبوة واصلوا خروقاتهم لاتفاق وقف إطلاق النار وقصفوا بالمدفعية مواقع الجيش واللجان في مديرية عسيلان.



## العالم

### تجار الحروب!

ليس من مصلحة تجار الحروب والمستفيدين من العُدوان والحصار إيقاف العُدوان ولا فك الحصار؛ لأن حقن دماء اليمانيين بالنسبة لأولئك المرتزقة نذر شؤم يهدد مصالحهم البرجماتية الكبرى التي حصلوا عليها بفعل العُدوان والحصار.

فمرتزقة الريال السعودي يعملون في اتجاه مضاد لمسار السلام؛ لأن السلام قد يقدمهم أملاً طائلة يتقاضونها كل شهر بأسماء الآلاف من الجنود الوهميين الذين يتقاضون مرتباتهم في دولة العُدوان، كما أن أضراراً وكثافات تقيم في الرياض قدمت اليمانيون على صحن من ذهب لآل سعود يجدون بقاءً ومصالحهم في استمرار سفك دماء اليمانيين؛ ولذلك يقفون ضد أية خطوات إيجابية في اتجاه الحل.

وبينما هناك من ينتظر بفارغ الصبر انتهاء العُدوان والحصار وعودة الاستقرار ليعاود نشاطه التجاري والاستثماري يرى مستثمرو الحروب والأزمات بأن توقف العُدوان سيؤدي إلى انتهاء نشاطهم في سوق العمالة والارتزاق سيتوقف، فالكثير من مستثمري الحروب الذين يجنون المال يعملون على تقويض فرص السلام في مختلف المحافظات، وكما هو حال مرتزقة الريال السعودي، فهناك قلة من التجار المحتكرين والعاملين في مجال التهريب المنظم للمشتقات النفطية والأدوية وغيرها يقفون ضد السلام؛ لأنهم لا يستطيعون ممارسة أي نشاط تجاري تنافسي في سوق مستقر وتعتمد تجارتهم على الأزمات والاحتكار والاستغلال فقط. فعلى مدى عام من العُدوان التقت مصالح تجار الحروب مع تجار الأزمات، وما يحدث من ابتزاز منظم للتجار المستوردين من قبل نزلاء الرياض ومقرين من هادي منذ بداية العُدوان من إرهاب مالي كبير يُعد جريمة بحق اليمانيين، وخصوصاً أن عملية السماح بدخول السفن التجارية يتم بالتنسيق بين ما تسمى بوزارة النقل المعينة من قبل هادي وبين جلال هادي ومقرين من جلال في الرياض ولا يتم التصريح لأي سفينة بالدخول إلى الموانئ اليمانية إلا بعد دفع إتاوات كبيرة تتباين ما بين الـ 10 إلى 20 ألف دولار على كل سفينة وتردد لصالح شلة الرياض.

يضاف إلى أن عدداً من المقرين الهادي أضرب لهم شركات نقل بحرية في ليلة وضحاها وتحولوا إلى تجار مشتقات نفطية يفرقون الأتومات بجارتهم السوداء بين الفينة والأخرى، وفي حال المقارنة بين تجار المشتقات النفطية ومهربي الأدوية إلى السوق المحلي بجنرالات النفط فإن عملية التهريب المنظمة للمشتقات النفطية برأ وبجرا باتت تجارة رابحة جداً يديرها كبار الضباط الموالون لهادي وللعدوان.

وقبل الختام نذكر بما كشفه تقرير صادر عن أطراف موالية للعدوان عن عملية التهريب المنظم للمشتقات النفطية في منفذ العبر، وعلى الرغم من أن التقرير كان نتيجة لصراع مالي بين مرتزقة العُدوان إلا أنه كشف عن جزء بسيط من نشاطات تجار الحروب، وأكّد التقرير الصادر أواخر العام الماضي أن كميات كبيرة من المشتقات النفطية تدخل بصورة يومية عبر منفذ الوديعه ويتراخض من العمليات المشتركة لتحالف العُدوان بأسماء جنرالات مقرين من هادي وقيادات موالية للعدوان إلا أنها تفرغ حملتها من الديزل والبترو في تجمعات خاصة بالشاحنات القادمة من عدد من المحافظات بغرض الشراء بالفرق العبر-الوديعه تلك المصالح وغيرها من مصالح تجار الحروب والأزمات تحولت إلى عقبة كأداء أمام اتجاه السلام ووقف تزيف الدم اليماني والحفاظ على ما تبقى من تماسك اقتصادي في البلد.

## التداعيات إنسانية للعدوان بالأرقام

# الحصار.. المِلَفُّ الحاضر في أجندة الوفد الوطني الغائب من أجندة وفد الرياض

المسيرة - رشيد الحداد:

لا حديث عن فك الحصار والسماح بتدفق الامدادات التجارية والغذائية والدوائية والوقود إلى الموانئ اليمانية، فعلى الرغم من تأرجح تثبيت اتفاق وقف إطلاق النار، إلا أن الحصار المفروض على الشعب اليماني منذ أكثر من عام لا يزال مستمراً رغم الأضرار الفادحة التي تسبب بها الحصار على مختلف الجوانب الإنسانية والاقتصادية، التقرير التالي يسلط الضوء على أهم الملفات التي فرضت نفسها على الوفد الوطني المشارك في محادثات الكويت وسقطت من اجندات وفد الرياض إلى التفاصيل:-

فرض الجانب الاقتصادي والإنساني حضوراً في مختلف المحادثات وفي جُلِّ إقادات مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمانيون إسماعيل ولد الشيخ لمجلس الأمن، ولكن لا يزال هذا الجانب الهام غائباً رغم حضوره أيضاً في بيانات المنظمات الدولية التي حذرت من تفشي المجاعة في أوساط الشعب اليماني المحاصر ولكن حتى اليوم لم تتحرك تلك المنظمات ولا الأمم المتحدة لوضع حد لمعاناة الشعب اليماني.

### حديث الأرقام

بعد عام من العُدوان والحصار بات حديث الأرقام يكشف حجم المعاناة الإنسانية التي تتصاعد كل يوم، فالأرقام تؤكد ارتفاع عدد السكان الذين كانوا قبل السادس والعشرين من مارس العام الماضي بحاجة للمساعدة الإنسانية من 15.9 مليون نسمة إلى 21.2 مليون بنسبة 33% بعد عام من العُدوان، بما في ذلك 9.9 ملايين طفل، كما ارتفع إجمالي النازحين من منازلهم في ذات الفترة من 584 ألف نسمة، وزاد العدد إلى مليونين و700 ألف نسمة بنسبة 330% بينهم 800 ألف طفل، وفي ظل الحصار المفروض على الشعب اليماني ومنع التحالف تدفق امدادات الغذاء والدواء والوقود وانعدام العدالة في توزيع المساعدات الإنسانية من قبل المنظمات الدولية العاملة في البلاد ارتفع عدد من يعانون من الكفاف والحاد ولا يجدون ما يكفيهم من الغذاء من 10.6 ملايين قبل العُدوان إلى 14.4 مليون، بما في ذلك 7.7 ملايين طفل بعد العُدوان، كما ارتفع عدد الأطفال الذين يعانون من سوء التغذية بعد العُدوان إلى 1.3 مليون منهم 320 ألف طفل يعانون من سوء التغذية الحاد، فيما بلغ إجمالي الأطفال الذين يعانون من سوء التغذية الخفيف 537 ألف حالة مقابل 850 ألف طفل يعانون من سوء التغذية قبل العُدوان.

منظمة رعاية الأطفال العالمية من جانبها أكّدت في بيان صادر عنها أن العُدوان والحصار أدى إلى تفاقم الأزمة الإنسانية وأن 90% من الأطفال الآن في حاجة إلى مساعدات إنسانية عاجلة وما يزال 10 ملايين طفل منسحقين من قبل المجتمع الدولي، وأكّدت المنظمة ارتفاع الأشخاص الذين لا يحصلون على الرعاية الصحية الكافية



تحذيراتها من انزلاق الأوضاع الإنسانية في اليمانيون إلى الهاوية إلا أن الأرقام كشفت أن تحذيرات تلك المنظمات ليست سوى تسجيل حضور فقط لا تعكسها الأفعال، فبرنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة جدد تحذيره قبل أيام من تفشي المجاعة في 50% من محافظات اليمانيون الـ 22؛ بسبب العُدوان العسكري السعودي، وأرجع البرنامج - ذلك إلى القيود التي يفرضها التحالف السعودي على وصول الإمدادات إلى الموانئ اليمانية، كما حذرت منظمة أوكسفام البريطانية من خطورة وقوع ملايين اليمانيين في المجاعة؛ نتيجة تفاقم الأزمة المصرفية التي تلوح ملامحها في الأفق، وأشارت إلى أن ضربات الجوية أدت إلى تدمير المزارع والأسواق، مؤكدة أن الحصار وفرض قيود على الواردات التجارية تسبب بتفاقم أزمة الوقود المستمرة منذ فترة طويلة، وهو ما نجم عنه انخفاض معدلات الإنتاج الزراعي، وشح في الإمدادات التموينية، وارتفاع في أسعار الغذاء.

وأوضح البيان، أن المصارف الدولية، باتت أكثر تردداً في توفير الائتمان للمستوردين، ما يعني أن التجار اليمانيون قد يضطرون إلى وقف استيراد الشحنات الغذائية، مما يؤدي إلى ارتفاع الأسعار.

### لا خضوع رغم المعاناة

أكثر من 400 يوم مضت من العُدوان والحصار كانت كفيلاً بتدري الأوضاع المعيشية لشرائح واسعة من المجتمع اليماني والحاق الضرر بمختلف القطاعات الاقتصادية والخدمية، وتوقيف الاستثمارات المحلية والأجنبية ونزوح شركات النفط العاملة في مجال الإنتاج والاستكشاف وتوقف صادرات النفط والغاز المسال، بالإضافة إلى فقدان قرابة 3 ملايين عامل فرص أعمالهم.

أضرار مهولة طالت مختلف المجالات، إلا أن المواطن اليماني الصابر الصامد قابلها بالثبات والإصرار على البقاء من خلال التنازل عن كثير من الحقوق الأساسية التي كفلها الدستور اليماني وكفلتها كافة دساتير الأرض والسماء، فالشعب اليماني الذي يُصنّف كأفقر شعوب المنطقة واجه عُدواناً صلباً وحصاراً أحرق خالف كل القوانين الدولية وفرض عقاباً جماعياً على 26 مليون نسمة كان قبل العُدوان يعيش منهم 50% على أقل من دولارين، ورغم ذلك نجح الشعب اليماني في تفويت الفرصة على العُدوان وأدواته وأفضل مخططاته وأثبت طيلة 400 يوم قدرات خارقة على مواجهة كل التحديات حتى وإن كانت تتعلق بلقمة عيش أطفاله واستقراره العيشي من أجل إفسال مخططات خارجية كان هدفها تحويل الفقر إلى ورقة واتخاذ من البطالة والفاقة والعوز وسائل لتحقيق أية مكاسب لم تحققها مختلف أسلحة العالم الحديثة التي استخدمها العُدوان في عُدوانه البربري على اليمانيون وشعبه.

رديشة، كما تسبب الحصار الخانق الذي لا يزال حتى الآن رغم بدأ محادثات السلام في الكويت برعاية الأمم المتحدة بتناقص حاد لأدوية المرضى النفسيين وخصوصاً المصابين بحالات الصرع والأمراض النفسية المزمنة التي تستدعي تناول المصاب للدواء بصورة يومية باعتبارها من الأمراض المزمنة ووفق آخر تقارير وزارة الصحة العامة فإن العُدوان والحصار تسببا بارتفاع الحالات النفسية خلال العام الماضي، حيث تم تسجيل 14 ألف و67 حالة مصابة بحالة نفسية وإعادة معظم تلك الحالات إلى تردى الأوضاع المعيشية للمواطن اليماني.

وطالت أضرار الحصار حتى الأطفال الرضع؛ بسبب تناقص عدد من أنواع الحليب التي كانت تباع في الأسواق فأغذية الأطفال وأدوية مرضى الدم بأنواعه من كسرات وداء خبيث (سرطان) تحولت إلى أهداف عسكرية للعدوان أيضاً.

وإلى جانب تردى الخدمات الطبية في مختلف المحافظات؛ بسبب نفاذ المحاليل الطبية والأدوية الخاصة بالإسعافات الأولية تأثرت 412 منشأة صحية من العُدوان منها 180 مستشفى ومركزاً صحياً و232 وحدة صحية ومصنعي أكسجين، وارتفعت التكلفة الأولية لتلك الأضرار التي طالت القطاع الصحي العام إلى 99 ملياراً و207 ملايين و24 ألف ريال، كما تكبدت المستشفيات الخاصة العاملة في تقديم الخدمات الصحية في العاصمة والمحافظات مليارات الريالات؛ وبسبب الحصار والعُدوان أفلست العشرات من المنشآت الصحية الخاصة وتوقفت العشرات من الاستثمارات في القطاع الصحي.

### تحذيرات صوتية

بين الحين والآخر تجدد المنظمات الدولية

إلى 14.1 مليون بينهم 8.3 ملايين طفل مقابل 8.4 ملايين قبل العُدوان بنسبة زيادة وصلت إلى 67% نتيجة إغلاق حوالي 600 مستشفى ومرق صحي؛ بسبب القصف أو نقص المواد العلاجية والوقود.

وعلى مدى عام من العُدوان فقد قرابة 3 ملايين مواطن يماني فرص أعمالهم نتيجة توقف مختلف النشاطات الاقتصادية والخدمية والإنتاجية، وهو ما انعكس سلباً على الاستقرار المعيشي لأسرهم، حيث تخلت معظم الأسر اليمانية عن اقتناء الحاجيات الكمالية مقابل توفير أساسيات الحياة من غذاء ودواء وتأمين مسكن؛ لينعكس ذلك على الحركة التجارية في الأسواق اليمانية التي تعاني هي الأخرى من شح في المعروض جراء الحصار وارتفاع في الأسعار بلغت 38% عما كانت عليه قبل العُدوان.

### أسواق الدواء

ولم تكن الأسواق التجارية فقط من تضررت فأسواق الدواء أيضاً تعيش أسوأ أوضاعها؛ بسبب الحصار وتعاني من شحة في معظم الأدوية التي تتعلق بالأمراض المزمنة كأمراض القلب البالغ عددهم 20 ألف مصاب وأمراض الفشل الكلوي البالغ عددهم 25 ألف مصاب يواجهون الموت كل يوم؛ بسبب انعدام المحاليل الخاصة بمراكز الفشل الكلوي المخصصة للاستشفاء الدوري لمرضى الكلى، يضاف إلى أن انعدام محاليل الفشل الكلوي تسبب بتوقف عدد من المراكز الخاصة، مما ضاعف معاناة المرضى بالانتقال من محافظة إلى أخرى.

وفي السياق يواجه مرضى السكر البالغ عددهم وبنسبة رسمية 1.2 مليون نسمة في اليمن مخاطر كبيرة جراء التناقص الحاد للأدوية في سوق الدواء المحلي واستيراد نوعيات

## النقل تتهم المتنفذين بنهب المال العام في الوديعه

### إبتزاز منظم لشركات النقل البري من الوديعه حتى مآرب

المسيرة - خاص:

يوصل مرتزقة العُدوان ممارسة القرصنة البرية على الشاحنات التجارية القادمة من المحافظات الجنوبية عبر خط العبر - مآرب أو القاطرات المحملة بشحنات تجارية القادمة من دولة العُدو السعودي إلى الأراضي اليمانية دون توقف، وبسبب تصاعد أعمال القرصنة وتشريع الارتزاق من قبل حكومة نزلاء فنادق الرياض يتعرض المسافرون في خط الوديعه العبر - مآرب للإبتزاز؛ ابتداء من الجمارك اليماني التابع للمرتزقة وانتهاء بالنقاط العسكرية الممتدة من خارج الوديعه إلى العبر وعلى طول خط الرويك صافر ومن ثم إلى مآرب، وهو ما أثار استياء شركات النقل

البري العاملة في مجال النقل في الخط. وفي ظل تصاعد تلك الأعمال ناقش اجتماع بصنعاء ضم الهيئة العامة للنقل البري وممثلي شركات النقل اليمانية بصنعاء، والجوانب الأمنية والاقتصادية والمشاكل والصعوبات التي تواجه شركات النقل اليمانية والسبل الكفيلة بحلها، وتطرق الاجتماع إلى آلية التعاون بين جميع الأطراف خاصة في ظل الأوضاع الاستثنائية التي يمر بها الوطن جراء العُدوان، كما وقف الاجتماع أمام استنزاف المال العام عبر النهب المنهج من قبل المتنفذين في منفذ الوديعه، وفي الاجتماع استعرض ممثل الهيئة العامة للنقل البري عبدالكريم الأنسي آلية لإيقاف نهب المال العام في منفذ الوديعه الذي يمارس من قبل مرتزقة

العُدوان، وأشار إلى أنه سيتم خلال الأسبوع الحالي التركيز على الحافلات المخالفة التي تجلب للبلد أشخاصاً غير قانونيين بالتنسيق مع الجهات المعنية. وتبدأ عملية الإبتزاز التي يتعرض لها المسافرون والسيارات وباصات النقل من قبل موظفي المكتب الخاص بالجمارك الذين يفرضون إتاوات مالية على سائقي السيارات بدون سندات رسمية، كما يتم فرض إتاوات إضافية على سائقي الشاحنات المحملة بالمواد التي يجب عليها أن تخضع للجمارك من خلال فرض رسوم على تلك الحمولات فوق الرسوم القانونية، ومنذ خروج الشاحنات أو باصات النقل البري تفرض النقاط العسكرية المتمركزة في كيلو 7 مبالغ مالية على الشاحنات

التي تمر من النقطة إلى خارج داخل اليماني، تبلغ (100) ريال سعودي لكل شاحنة، ووفق مصادر مؤكدة فإن إحدى كتائب هاشم الأخرى تعتمد احتجاز باصات النقل الخاصة بالمسافرين لساعات بغرض الإبتزاز ومن ثم السماح لها بالمرور بعد تسليم إتاوات لأفراد الكتيبة. ووفق مصادر فإن مظاهر الإبتزاز تفتشت بصورة متصاعدة وتطورت إلى قيام بعض النقاط باحتجاز أية قاطرات أو شاحنات بعدم دفع إتاوات مالية تتباين ما بين 10 إلى 20 ألف ريال. وأكد مصدر عامل في مجال النقل التجاري بين اليماني والسعودية أن قرابة 20 نقطة تابعة لمرتزقة العُدوان تمتد من العبر حتى صافر تفرض 10 آلاف على كل قاطرة

محملة، بالإضافة إلى قيام نقاط تابعة للمرتزقة بفرض 5 آلاف على كل قاطرة في النقاط الممتدة من صافر حتى مآرب. وأفاد المصدر أن الإتاوات التي يتم دفعها بالقوة تبلغ 800 ألف ريال عن كل قاطرة سُلم للنقاط مقابل السماح بالمرور من أول نقطة في الوديعه حتى آخر نقطة في صروح. يشار إلى ارتفاع إيرادات منفذ الوديعه العام الماضي إلى (19.679.000.000) تسعة عشر ملياراً وستمئة وتسعة وسبعين مليون ريال يماني، بينما كانت إيرادات المنفذ خلال العام 2014 (6.500.000.000) ستة مليارات وخمسمائة مليون ريال، تم توريد كامل إيرادات 2015م إلى البنك المركزي اليماني.

## أسعار صرف العملات

العملة	بيع	شراء
دولار	250.5	250
اليورو	285.85	285.28
ريال سعودي	66.79	66.66
ريال عُماني	650.65	649.35
الاسترليني	353.86	353.15

# وسائل إعلام العدو.. أدوات سايكس بيكو الجديدة

حربه على اليمن استهدف تفجير إرهابي جامعي بسر والحشوش وأدى الحادث إلى سقوط عشرات الضحايا. لم تتطرق هذه القنوات إلى أن هذا الحادث إجرامي، بل ظهر على شريطها الإخباري العاجل أن هذا التفجير استهدف تجمعات للشبيعة في اليمن، مع أن هذا لم يكن وحتى إن كان فيجب وصف هؤلاء الذين استهدفوا بالهوية الجامعة التي هي الانتماء إلى بلدهم اليمن وليس إلى الطائفة، فاليمن لم تعرف الطائفية منذ القدم.

## وتكرس هذه القنوات والمواقع ثلاثة أنواع من الحروب في اليمن:

حرب طائفية بتصوير الحرب بين الجيش واللجان الشعبية مع المرتزقة بأنها حرب سنة وشيعة وحرب مناطقية بتصويرها حرباً بين أبناء المناطق الشمالية والمناطق الجنوبية والوسطى، وحرب عمالة بتصويرها حرباً بين من تطلق عليهم هذه القنوات «عملاء إيران» والمليشيات الإرهابية التي تطلق عليها هذه القنوات لقب «المحرزين». هنا يحضر مصطلحا التحريض، المقاومة، فتطلق هذه القنوات على من يحارب مع الغزاة من كل أنحاء العالم ويستجلبهم إلى أرضه لقتل أهله واستعمار بلده صفة مقاوم ومحرر، وفيما تسمى الجيش واللجان الشعبية بمليشيات صالح والحوثي وتطلق على الجماعات الإرهابية الداعشية في الجنوب وجماعة أبو العباس وكتائب الموت في تعز بالجيش الوطني.

ومن خلال مطابقتها التدميرية تستضيف هذه القنوات مجموعة من مرتزقة الفنادق في الرياض وأبو ظبي وتركيا وتقوم بإضفاء الصفات أنفة الذكر عليهم ليتحدثوا عن شؤون اليمن المحلية والمعارك في مأرب وتعز والجوف.

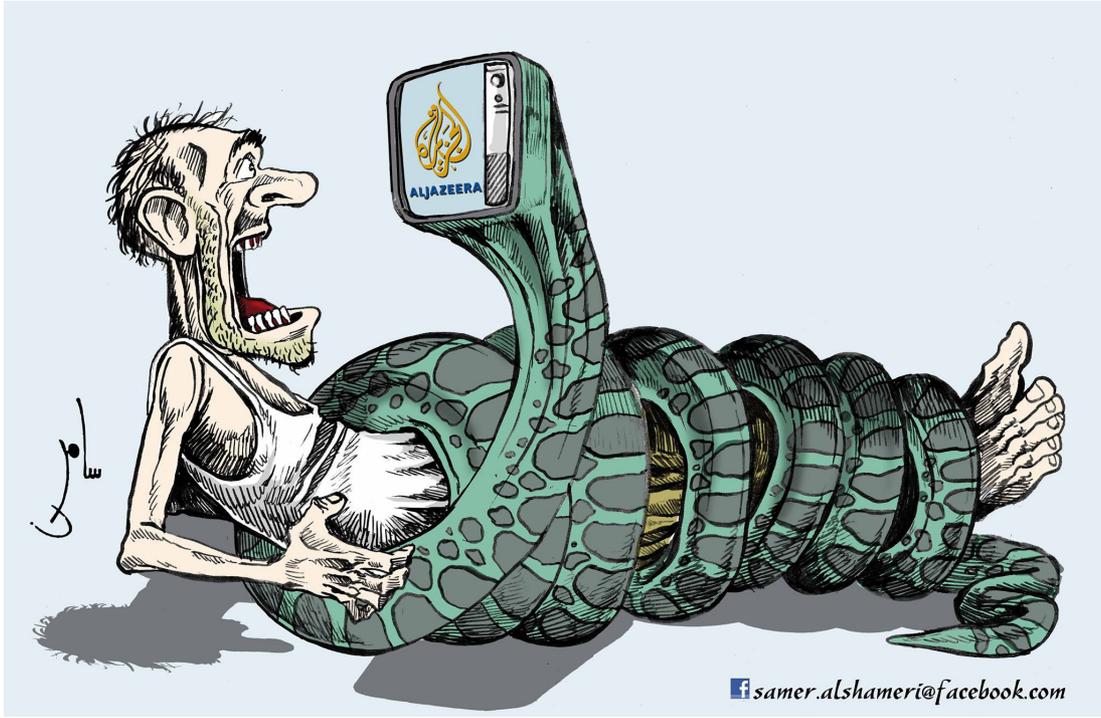
## كتم الصوت الآخر لتحقيق الهدف

كي تصل هذه السياسات إلى مبتغاها وتحقق أهدافها لا بد أن يكون صوت وسائل الإعلام هذه وحيداً في الساحة، ووجود مصادر وعي حقيقية تكشف الوعي المزيف الذي تقدمه وسائل الإعلام العدو يهدد سياساتها؛ لذلك عملت الدول والكيانات الراعية لسياسة هذه القنوات منذ 2011م على إغلاق الصوت الآخر المعارض له إما بمنعه من البث بواسطة الأقمار الاصطناعية التابعة للبترو دولار الأمريكي الخليجي أو التشويش عليها إذا لم يتم، وقد حدثت الحالتين مع القنوات التابعة للجمهورية العربية السورية وقناة العالم لأكثر من مرة.

هذا قبل العدوان على اليمن، أما مع العدوان على اليمن فقد اعتبر ناطق العدوان الإعلام اليمني أهدافاً عسكرية، مناقضاً كل مبادئ الحرية واتفاقاتها، ووفقاً لهذا تم استهداف العديد من قنوات الإعلام لكي تصل وسائل إعلامهم إلى مبتغاها ويتم الحيولة بين أُنات الضحايا ومسامع العالم لإخفاء جرائمه لا يقرها دين ولا شرع.

ودليل على هذا استشهاد 23 صحفياً وإعلامياً يمنياً بغارات طيران العدوان الأمريكي السعودي خلال عام من العدوان الهجمي على اليمن، فضلاً عن تعرض مؤسسات إعلامية يمنية للقصف والاستهداف الجوي المباشر وتدمير 5 منشآت إعلامية بشكل كلي.. فيما بلغت عدد القنوات التلفزيونية الرسمية التي تعرضت للإغلاق عبر القمرين الاصطناعيين عربسات ونابل سات صبيحة العدوان على اليمن في 26 مارس 2015م، أربع قنوات، وثلاث قنوات تم استنساخهن.

هذا بالإضافة إلى إيقاف بث قناتي الميادين والمنار؛ بسبب تغطيتها لجرائم هذا العدوان في اليمن ووقوفها ضد المؤامرة المحاكاة ضد العرب.



**عناوين ويافطات بارزة في الإعلام الخليجي من يتأمل فيها يجد أنها ليست سوى تكريس لطائفية مقبلة ودعوة حاقدة لتفتيت المفتت من المجتمع العربي**

**تطلق قنوات العدو على من يحارب مع الغزاة من كل أنحاء العالم ويستجلبهم إلى أرضه لقتل أهله واستعمار بلده «مقاوم» و«محرر» فيما تسمى الجيش واللجان الشعبية «مليشيات صالح والحوثي» وتطلق على الجماعات الإرهابية الداعشية في الجنوب وجماعة أبو العباس وكتائب الموت في تعز «بالجيش الوطني»**

«في العراق»  
«انفجار انتحاري في الضاحية الجنوبية للبنان التي تقيم فيها طائفة حزب الله الشيعية»  
عناوين ويافطات بارزة في الإعلام الخليجي من يتأمل فيها يجد أنها ليست سوى تكريس لطائفية مقبلة ودعوة حاقدة لتفتيت المفتت من المجتمع العربي وتنفيذ ما تبقى من بنود «سايكس بيكو» بتقسيم الوطن العربي إلى كانتونات وجماعات متناحرة تقتل بعضها البعض فحورت هذه القنوات بشعاراتها هذه الصراع في كثير من الدول من صراع سياسي إلى صراع طائفي.

## التضليل الإعلامي خلال العدوان على اليمن

هذه السياسات التدميرية وسياسات أخرى طبقتها هذه القنوات ومعها قنوات وصحف ومواقع محلية أخرى عميلة للعدوان الأمريكي السعودي في استهداف النسيج الاجتماعي والبنية الثقافية للمجتمع اليمني وعملت من خلال ما تقدمه من أخبار وما تعرضه من مقاطع مفتركة أو مصطنعة على توجيه سهامها نحو هذا المجتمع فقبل أيام فقط من بدء العدوان الأمريكي السعودي

وبلاطجة».  
ففي اليمن كانت تطلق هذه القنوات على قوات الفرقة الأولى مدرع المنشقة الجيش الوطني (حماة الثورة) وتطلق على باقي قوات الجمهورية اليمنية اسم «قوات المخلوع»، ونفس الأمر في سورية أصبح الجيش العربي السوري «شبيحة الأسد» وداعش والنصرة وأفراد لا يتجاوز عددهم أصابع الأيدي من الذين تم تدريبهم في تركيا جيشاً وطنياً.  
وفي سياق صناعة النخب تقيم هذه القنوات مسابقات وتخلع أسماء وصفات على الفائزين فيها كـ(عرب أيدول، أمير الشعراء، ذا فويس)، هذه المسابقات يحسبها المرء نوعاً من تشجيع المواهب دون انتباه لمخزاهما وما تريد هذه القنوات من وراءها ولو انتبه لوجد أن هذه القنوات تسعى من خلال مسابقاتها إلى صناعة قادة رأي عام يركون العامة من شعوبهم من منطلق التقمص الوجداني والاستمالات العاطفية الأخرى حسب ما تقتضي سياسة الدول والكيانات المرعبة لسياسات هذه القنوات. فترى «تيم البرغوثي» يسمى ما يجري في سورية من إرهاب ثورة وعلى نفس النهج يضي نجوم «ذا فويس وعرب أيدول».

## أدوات سايكس بيكو (طائفية ومناطقية نتنة)

(قالت ممثل الطائفة العلوية السوري إن...) «دعت قوات الحشد الشعبية الشيعية

محكمة وتنطق بأحكام تسمي فيها القتل دون علم منها أو تثبت، هذا فضلاً عن برامجها الحوارية ذات الطابع الصدامي والتي يعود بعض منها إلى ما قبل 2011م كبرنامج الاتجاه المعاكس الذي يؤجج لخلافات ويخرج المتحاربين فيه أشد خصاماً مما كانا عليه قبل دخولهما إياه وذلك بسبب سياسة البرنامج وسياسة مقدمة التابعة من توجه القناة بإشعال نيران الفتنة والدمار.  
وفي 2011م أيضاً بدأت هذه القنوات تصنع أرقاماً خيالية وتنسبها إلى ثروات الرؤساء لتزيد الشارع ناراً وفتنة، وإضافة إلى هذا صنعت قنوات الجزيرة والعربية في مطابقتها محللين استراتيجيين وسياسيين وعسكريين وثواراً ومقاومين، هكذا أسماء أخرى من التي كانت تظهر على شاشاتها وصدرت هذه الأسماء كنخب جديدة لتحريك الرأي العام بدلاً عن النخب الحقيقية الرزينة.

وعلى سبيل المثال صار وسيم القرشي وتوكل كرمان وحمزة الكمالي ورشاد الشرعبي قادة رأي، فتركس في ذهن المجتمع أن هؤلاء هم النخبة والمثقفون وقادة الرأي وأصبح هؤلاء يثيرون الشارع والفتن بمقابل منحهم هذه الألقاب وتأثيرات سفر إلى أبو ظبي أو الرياض.  
في سياق صناعة النخب والهويات المزيفة وتضليل الشعب صنعت هذه القنوات «جيشاً وطنياً» يقاتل أبناء وطنه وحرق ويدمر ويفجر ويواجه أمن جيش وأمن بلده الذي صيرته هذه القنوات «شبيحة ومرترقة

**المسيرة - زكريا الشرعبي:**  
بقليل من المتابعة التحقيقية والنظر العميق إلى ما تقدمه وسائل إعلام العدو من مواد موجهة سواء بشكل رئيسي صوب عاطفة وذهن الشعب اليمني أو صوب المشاهد العربي والرأي العالمي المعولم يكتشف الحاذق اللا قشور فيما تقدمه هذه الوسائل الإعلامية، وأن سياساتها لا تتولد من فروض اللحظة الراهنة المقتضية، منها ترير العدوان بـ «مانشيتات» وأخبار عاجلة.  
إنما سياسات استراتيجية أقل أهدافها خض أفكار المجتمع واستلاب الأسماء من مسمياتها لإضفاءها على مسميات أخرى شاذة ودخيلة في الوقت ذاته تم تشكيلها في معامال العمال والعمل لغير الوطن، فتشعرن التعصبات خارج طاولات الإجماع بعيداً عن الثوابت غير المختلف عليها في ميزان العقل وتحقيق الأمن والسلم الاجتماعيين.

## قصف العقول

هذا لم يبدأ في السادس والعشرين من مارس العام الماضي ولا حتى منذ بداية ما أطلق عليه أحداث الربيع العربي والذي لعبت فيه قناتا الجزيرة والعربية دوراً محورياً في توجيه الحركات وحرف مسارها إلى الفوضوية وتخريب الأوطان غير أن هذا التاريخ تاريخاً مفصلياً في تفتح الوعي العميق بمخاطر ما تكرسه هذه المجتمعات من ثقافة منذ زمن يتقبلها المشاهد العربي بثقة عمياء ظاناً بها نفعاً وجوازاً لاستعادة أمجاد الأمة والثورة على الانحطاط.

ومنذ بدأت هذه الأحداث تصدرت قناتا الجزيرة والعربية لا لتغطيتها ونقل تفاصيلها بل لتسييرها أو بالأصح لصناعة مستجداتها على جميع الأصعدة وتكريس الثقافة التخريبية التدميرية في ذهن الشباب، فمجرد أن خرجت هذه الجماعات بشعار «الشعب يريد» كرسست قناة الجزيرة هذا الشعار وجعلت خلفيات لشاشاتها دون مصادقية أو حياد أو حتى احترام لذهنية المشاهد الذي يعلم أن الشعب لا يمكن أن يتمثل بفئات قليلة وإضفاء صفة الشعب على مليون مواطن على سبيل المثال في مصر ونفيها عن تسعة وسبعين مليون مواطن يدل على أن هذه القناة عبر ترويجها لهذا الشعار وكتابتها في أخبارها العاجلة أو في مقدمات نشراتها أو أخبارها الشعب المصري أو اليمني قاصدة من خرجوا في التظاهرات ضد الأنظمة تكريس لهوية أخرى مصطنعة وتعمل وفق أجنداث مرسومة مسبقاً لهذه الحركات وكذا تشعرن لها اتخاذ أية خطوة بعيداً عن الديمقراطية وكذا إلغاء أو إقصاء الآخر.

على سبيل المثال الآخر الذي كان يتظاهر في ميدان السبعين باليمن ويرفع أيضاً شعار (الشعب يريد) لقد كانت قناة الجزيرة تعتبر الذين يتظاهرون في حي الجامعة (ساحة التغيير) شعباً، بينما من يتظاهر في السبعين «بلاطجة ومرترقة»، حد وصف هذه القنوات. غير هذا كانت هذه القنوات تكرر مبدأ العنف وتوجه المظاهرات وتبالغ في عدد الضحايا وتنصب من استديو الأخبار



## مرتزقة الرياض يتمسكون باستمرار العدوان والقوى الوطنية تصر على وقف إطلاق النار

# ماراثون المفاوضات في يومه الثالث: الثوابت في مواجهة

«لم نأت لكي نسلّم أسلحتنا لأعدائنا» هكذا كان ردّ وفد القوى الوطنية عند انطلاق مفاوضات الكويت عندما أعيد طرح موضوع تسليم الأسلحة قبل أي حل سياسي، وبذلك الجملة أعاد وفد القوى الوطنية المفاوضات إلى مسارها الطبيعي، وتمكّن الوفد عن جدارة من جعل إشكاليات «وقف إطلاق النار» أولوية لا يمكن تجاوزها لما بعدها قبل حلها تماماً.

عندما ذهب وفد القوى الوطنية إلى العاصمة الكويتية جاء ذلك بعد تعهّدات أممية ودولية بشأن تثبيت وقف إطلاق النار، وكان الوفد واضحاً عندما أكد رئيس المجلس السياسي لأنصار الله صالح الصماد أن الوفد سيأخذ الموقف المناسب في حال الاخلال بالتعهدات، وهو ما حدث بالإصرار على تثبيت وقف إطلاق النار قبل الدخول في أية نقاشات والمضي قدماً بالمفاوضات.

تفوّه وفد القوى الوطنية على الصعيد السياسي والإعلامي وهذه المرة تحدث عن هذا التفوق أنصار الطرف الثاني القادم من الرياض الذين شهدوا للقوى الوطنية منذ استقبالهم من قبل تشريفات وزارة الخارجية الكويتية في المطار، في وقت قال مراسل قناة الجزيرة إن وفد الرياض دخل إلى الكويت «دخول اللصوص».

حتى على المستوى الإعلامي تحدث أولئك أن الوفد الإعلامي المرافق للقوى الوطنية سيطر على أجواء المؤتمر الصحفي للمبعوث الأممي في ثاني أيام المفاوضات، بينما اكتفى إعلاميو الرياض بالتفرج على فعاليات المؤتمر.

المسيرة - إبراهيم السراجي:



### • اليوم الأول: فشل مراوغات المبعوث والمرتزة: وقف إطلاق النار أولاً

إنطلقت مفاوضات الكويت الخميس الماضي بجلسة افتتاحية ألقى فيها المبعوث الأممي ولد الشيخ كلمة متفائلة اعتبر فيها أن اليمن يقترّب من السلام ومعترفاً أن الطريق إليه شائك لكنه ممكن، فيما عدا تلك الديباجة انحاز ولد الشيخ لأطروحات مرتزقة الرياض في محاولة لإبعاد قضية وقف إطلاق النار عن أجواء المفاوضات، وهو ما رفضه وفد القوى الوطنية الذين أصروا على تثبيت وقف إطلاق النار بحسب التعهدات الأممية التي سبقت المفاوضات وأعلنوا أنه لن يكون هناك نقاش في أية قضايا أخرى قبل حل تلك الإشكالية.

وحيث لاحظ وفد القوى الوطنية أن هناك أيدي تقود المفاوضات بأجندة سعودية قاموا بتوبيخ المبعوث الأممي وأكدوا له أن الاجندات الأخرى لن تؤدي إلى حل، وطرح قرار مجلس الأمن قبل التوصل إلى حل سياسي لن يؤدي إلى نتيجة، متمسكين بضرورة تثبيت وقف إطلاق النار.

حين انتهت الجلسة الافتتاحية اجتمع أعضاء الوفد الوطني بالمبعوث الأممي في جلسة مغلقة أكدوا له مجدداً أن وقف إطلاق النار وتثبيته هو الأرضية التي يمكن أن تؤدي لمفاوضات جديدة تقود باتجاه الحل.

ولد الشيخ أدرك أن محاولاته تجاوز مسألة وقف إطلاق النار لن تنجح وأن قبول الوفد الوطني بمغادرة صنعاء إلى الكويت لم يكن ناجماً عن ضغوطات دولية، كما تناولت ذلك وسائل إعلامية، بل إن موافقتهم كانت بناءً على تعهدات وقف إطلاق النار، وهو ما تمسكوا به في الكويت.

وكان وفد القوى الوطنية صريحاً في مواقفه، إذ اعتبر أن وقف إطلاق النار

ما تحقق هو توقف القتال بنحو 80% من الجبهات. في ذات الوقت رأى ولد الشيخ أن الطلعات الجوية تهدد جهود وقف إطلاق النار.

واعتبر مراقبون أن اعتراف المبعوث الأممي بشكل علني بضرورة وقف إطلاق النار وتحليل طائرات العدوان أنها نقطة تحسب للقوى الوطنية التي تمسكت بموقفها الأول منذ كانوا بالعاصمة صنعاء..

وعندما اتضح لوفد القوى الوطنية أن دور الأمم المتحدة جاء سلبياً في دعم تثبيت وقف إطلاق النار جعل أعضاء الوفد يطرحون في الجلسة الأولى المغلقة مسألة «ضرورة إعادة الدور الأممي إلى موقعه الطبيعي في القضية اليمنية ومعالجة الاعوجاج الأممي الذي ظهر في تصريحات ومواقف ولد الشيخ والتي كانت في معظمها تتبنى الرؤى السعودية ومواقف المرتزقة.

### • اليوم الثاني: فرسان السياسة يدفعون المبعوث الأممي للإقرار بضرورة وقف إطلاق النار

دخل وفد القوى الوطنية جلسات اليوم الثاني من المفاوضات يوم الجمعة الماضية مسلحين بموقفهم الثابت بأن مشاورات الحل السياسي لا بد أن تبدأ بوقف إطلاق النار، وهو ما سيطر على أجواء ذلك اليوم من المشاورات والذي انتهى بمؤتمر صحفي لولد الشيخ والذي تحدث بعد أن ظهر أن موقف القوى الوطنية قد فرض نفسه على المفاوضات، فقال ولد الشيخ: إن اليمن أصبحت أقرب إلى تحقيق السلام من أي وقت مضى وذلك بعد انتهاء جلسة المفاوضات المباشرة الأولى.

واستهل ولد الشيخ حديثه بالقول «نحن أقرب للسلام أكثر من أي وقت مضى في اليمن»، مشيراً إلى أنه «سيتم التعامل مع النقاط الخمس بطريقة غير تسلسلية».

كما تحدث ولد الشيخ عن ضرورة تثبيت وقف إطلاق النار بشكل كامل معتبر أن

### • اليوم الثالث: وقف إطلاق النار يسيطر على المفاوضات

إنطلقت أعمال اليوم الثالث من مفاوضات الكويت بجلستين صباحية ومسائية، ومرة أخرى سيطر موقف القوى الوطنية على أجواء المفاوضات ونجحوا في منع مرتزقة الرياض من محاولات جبر المفاوضات لمواضيع جانبية وغير رئيسية.

وعقد الوفدان السبت الماضي، أي صباح اليوم الثالث من المفاوضات المباشرة، الجلسة الأولى بمشاركة أعضاء لجنة التواصل والتنسيق العسكرية اليمنية وخبراء الأمم المتحدة العسكريين لاطلاع الوفود على أعمالها وما توصلت إليه والصعوبات التي تواجهها بما يعمل على تثبيت وقف إطلاق النار.

وانعقدت الجلسة الثانية بحضور رؤساء الوفود فقط واللجان العسكرية، وخلال

وتثبيته على الواقع هو الأساس وأن استمرار العدوان كشف النوايا المسبقة لإفشال جهود السلام من خلال عرقلة جهود تثبيت وقف إطلاق النار والدفع بالدور الأممي نحو الانكشاف والظهور في دور «المبعوث السعودي»، وهو ما يتناقض مع طبيعة مهمته كمبعوث للأمم المتحدة التي ترعى الحوار وليست طرفاً فيه.

ويُحسب للمبعوث الأممي ولد الشيخ في الجلسة الأولى خلال الكلمة التي ألقاها بقوله إن «من أساسيات المشاورات أنه يستحيل إعادة عجلة التاريخ إلى الوراء»، غير أن مرتزقة الرياض لا يريدون التسليم بالواقع الجديد وأن ما عجزوا عن تحقيقه في الميدان لن يحققوه في المفاوضات.

ولد الشيخ أشاد أيضاً «بعمل لجان التهذبة الميدانية، واعتبر عملها هو الأهم في هذه المرحلة باعتبارها نجحت إلى حد كبير في إيقاف المواجهات»، غير أن كلامه هذا لا يزال بحاجة لأن يتحول إلى جهود حقيقة تثبت أن هناك قناعة أممية بضرورة وقف إطلاق النار باعتبارها الخطوة الأولى لإنجاح جهود السلام.

لم تخل الجلسة الأولى من الإيجابيات فقد حدث تحول في موضوع تنفيذ النقاط الخمس المتعلقة بقرار مجلس الأمن فقد توصل



ناطق أنصار الله محمد عبدالسلام في حوار لـ «صدى المسيرة»:

## مسار المشاورات السياسية مرهونٌ بوقف شامل وكامل للعدوان



ذكرت صحيفة الوطن السعودية على لسانكم أن الجيش واللجان لم يسيطروا على مواقع سعودية.. هل من توضيح لذلك؟

لم يكن الحديث أصلاً في سياق هل يتواجد الجيش اليمني في الأراضي السعودية أم لا، وإنما كان في سياق أن هناك إدعاءات وتضليلات تُروّجها للرأي العام بأننا نعدّي احتلال نجران وجيزان فاشرت أن هذا الإدعاء لم يحدث ورغم محاولة تأكيده محاور صحيفة الوطن أن قناة المسيرة قامت بإنزال مقاطع فيديو وصور أكدنا عدم حصول ذلك.

أما وجود الجيش واللجان الشعبية داخل الأراضي السعودية فمسألة مفروغ منها، فالجيش واللجان الشعبية دخلوا الأراضي السعودية؛ بسبب العدوان على اليمن وما زالوا حتى اللحظة والتفاهات القائمة هي من أجل إيقاف المواجهات في الحدود وبحث موضوع الاسرى والجثامين والالغام والانسحابات على أساس أن هذه التفاهات خطوات أولى لوقف الحرب والتهيئة للحوار السياسي، وقد وضعنا هذا في أكثر من مقابلة وبيان ومنشور، والنقاش على بقية المسائل في الحدود وقضايا القصف الجوي على البلد هي محط النقاش المحوري على مختلف الأصعدة حتى الآن.

وهناك قضايا معلومة بالضرورة وتصديق بعض الشائعات أو مجاراتها ليس منطقياً فمثلاً عندما نُشر بالأمس واليوم في صحف وقنوات فضائية خبر أن الوفد الوطني يرفض بياناً يدعو إلى وقف الحرب!!

هل هذا كلامٌ يصدّقه عاقلٌ، فيما نحن من نطالب عملياً ببيان يدعو ويثبت وينهي كافة الأعمال العسكرية.

وهذه الحرب هي سياسية يتم تحريكها وفق احتياجات المرحلة ومتطلباتها وتأتي في سياق الصراع الداخلي وتغذية النفوذ الخارجي الذي يستهدف احتلال الجنوب وتدمير مقدراته ونهب ثرواته. لم يتحقق إلى اليوم شيء عملي ولهذا نحن لم نقبل أن نتجاوز قضية ما توافقنا عليه بخصوص وقف الحرب بكافة أشكالها وازالة القيود الاقتصادية ونعتقد أن دول العدوان إذا لم توقف عدوانها وتترك اللجان المحلية مراقبة الوضع والتخفيف من حدة الخروقات فتحقيق شيء في مسار المشاورات السياسية يصبح أمراً صعباً.

منذ بدء المشاورات في الكويت وأنتم تصرون على مسألة تثبيت وقف إطلاق النار.. ماذا لو لم يلتزم الطرف الآخر بوقف العدوان؟

لقد اتفقنا مع الأمم المتحدة على وقف الحرب في العاشر من إبريل الجاري وعلى رأس وقف الحرب وقف الغارات الجوية وهو ما لم يتحقق حتى اللحظة حيث الطيران يقصف في بعض المحافظات دون أي مبرر كذلك التصعيد والتحصيد ولم يتحقق هذا رغم مرور ما يقارب أسبوعين منذ بداية الاتفاق وبهذا فإن هذا الالتزام إذا لم يتم تثبيته عملياً على الأرض فلا داعي لبحث مسائل أخرى.

وماذا بشأن أجندة المفاوضات في الكويت.. هل بدأت في الحديث عنها؟ لم نتطرق إلى بحث موضوع الأجندة حتى اللحظة حيث نركز أولاً على وقف العمليات العسكرية، فلا داعي لنقاش موضوع الأجندة وجدول العمل ولم يتم تثبيت ما تم التوافق عليه أولاً وهو وقف العمليات العسكرية بشكل كامل.

أكد الناطق باسم أنصار الله محمد عبدالسلام أن الاتفاق مع الأمم المتحدة على وقف الحرب في العاشر من إبريل الماضي ووقف الغارات الجوية لم يتحقق حتى اللحظة. وقال عبدالسلام في حوار مع صحيفة «صدى المسيرة»: «هذا الالتزام إذا لم يتم تثبيته عملياً على الأرض، فلا داعي لبحث مسائل أخرى».

المسيرة - حاوره في الكويت - صبري الدرواني:

شن طيران العدوان الأيام الماضية غارات على مدينة المكلا وبعض محافظات حضرموت تحت مبرر محاربة تنظيم القاعدة.. كيف تنظرون إلى ما يحدث؟ ولماذا رفضتم إصدار بيان مؤيد لهذه الغارات؟

في الحقيقة البلد يعيش حالة عدوان خارجي واضح المعالم وأن يأتي طرف ليطلب بياناً ضد حرب مزعومة تجاه القاعدة وداعش وهو بحد ذاته من يرفض منذ بداية المشاورات السياسية وحتى الآن أن نضع من أولويات المرحلة الاتفاق على مواجهة تحدي القاعدة وداعش وتمدها في البلاد ويتهرب من ذلك حتى الآن، فليس مقبولاً منه أي موقف آخر ونعتبره موقفاً للمزايدة وتضييع الهدف الرئيسي للمشاورات وهو تثبيت ووقف الأعمال العسكرية. والواقع أنه لا يوجد في الأساس حربٌ على القاعدة أو داعش فهم من دعموها بمختلف أنواع الأسلحة والمال وبالغطاء السياسي وإنما هذه الحملة تأتي في سياق المغالطات للرأي العام أن حرباً مزعومة تشن ضد القاعدة وداعش

## هبة وكلاء الرياض

وخرجت الجلسة الأولى بالاتفاق على أن يقوم الأعضاء الذين تم ترشيحهم السبت بالتواصل مع اللجان المحلية والعمل لتثبيت وقف إطلاق النار لثرفع الجلسة التي أعقبها اجتماع مغلق لرؤساء الوفود مع المبعوث الأممي ولد الشيخ.

تصعيد العدوان لتحليقه وغاراته أكد صحة المعلومات القادمة من الكويت والتي تقول إن الرياض أمرت مرتزقتها برفض وقف تحليق الطيران ووقف الغارات. وكشفت مصادر سياسية يمنية في حوار الكويت أن رئيس وفد الرياض رفض بشدة الموافقة على تثبيت وقف إطلاق النار.

وأوضحت المصادر أن عبدالمالك المخلافي أبدى اعتراضه على مقترح للمبعوث الأممي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ يقضي بإصدار بيان يتضمن الدعوة لتثبيت وقف إطلاق النار. وأشارت إلى أن المخلافي أكد أنه لا يريد توقف الغارات والتحليق الجوي فوق الأراضي اليمنية، معتبراً ذلك ضماناً لوفد الرياض كون توقف الغارات سيعزز موقف من أسماهم الحوثيين.

وحسب المصادر السياسية فإن ما يتحدث به المخلافي ليس إلا إملاءات سعودية، وأن وفد الرياض لا يملك أي قرار سوى العودة للسعودية، وهو ما اتضح من خلال جلسات السبت، حيث أجل وفد الرياض البت في موضوع إصدار بيان بشأن وقف إطلاق النار حتى الجلسة المسائية.

الوفد الوطني أثبت على مدى أيام المفاوضات أنه لن يتخلى عن الثوابت التي حملها معه من صنعاء ممثلاً للشعب اليمني الراض للعدوان ومرتزقته، ولذلك لم يستسلم لضغوط الوقت المتمثل بمرور الأيام في الكويت دون الدخول في المفاوضات السياسية، متمسكاً بأساس الحل وهو إنهاء الحرب التي كانت أساس إفشال الحل السياسي برعاية المبعوث الأممي السابق جمال بنعمر.

كما أثبت وفد القوى الوطنية أن رغبته بالسلام ليست نابعة عن تراجع في الميدان أو تراجع القدرة على المواجهة العسكرية، وكان ذلك جلياً في تصريحات الناطق باسم أنصار الله في تعليقه على تصعيد العدوان.

وقال محمد عبدالسلام في هذا الشأن «إن استمرار الغارات الجوية واستهداف الطرق والجسور والبيوت، كما حدث في حرض والحديدة وفرضة نهم وما حدث قبلها منذ بدء المشاورات في تعز وشبوه ومناطق أخرى يؤكد أن الإعلان عن وقف الأعمال العسكرية مجرد كلام عار عن الصحة، وأن مسار المشاورات في ظل العدوان لن يختلف عن الجولات السابقة».

وأضاف «إذا لم يتم الالتزام بالبنود الأولى الخاص بتثبيت وقف الأعمال العسكرية الذي قدمته الأمم المتحدة ووافق عليه الجميع فغيره بالأولى».

الجلسة اقترح ولد الشيخ إصدار بيان يدعم وقف إطلاق النار ولاقى الاعتراضات من وفد المرتزقة.

الوفد الإعلامي المرافق لوفد القوى الوطنية أصدر بلاغاً صحفياً يوضح تفاصيل اليوم الثالث من المفاوضات، والذي شهد انكشافاً آخر لمرتزقة الرياض الذين رفضوا إصدار قرار مشترك يدعم وقف إطلاق النار. وأوضح البلاغ الصحفي «أن وفد الرياض فشل في إعادة النقاشات إلى مربع القضايا الجزئية مثل الحديث عن الإفراج عن بعض المعتقلين الذين يتبعون الفار هادي».

وبحسب المصادر فإن وفد الشيخ كان قد اقترح خلال الجلسة على الفريقين إصدار بيان بدعم موضوع تثبيت وقف كامل للأعمال العسكرية، وهو ما أيده الوفد الوطني، بينما تهرب وفد الرياض من ذلك الأمر الذي يجعل من الواضح أن وفد الرياض لا يرغب في وقف الأعمال العسكرية، ولا تثبيت وقف النار، مما يؤكد أن ما يجري ليس مجرد خروقات، وإنما استمرار في العدوان بما يناقض بنود الأمم المتحدة التي دعت لوقف إطلاق النار كمرحلة أولى يليها المشاورات والحوار.

هذا وأكدت المصادر أن اثنين من خبراء الأمم المتحدة العسكريين الذين يعملون مع لجان التهئة شاركا في الجلسة وتحدثا عما أسماها عراقيل تواجه عمل اللجان المختصة بتثبيت وقف النار.

وأوضح الخبر أن مهمتهما هي التهئة والتنسيق وليس رصد الخروقات. يُذكر أن رئيس وفد الرياض تحدث للصحافة الكويتية بصراحة عن عدم رغبة فريقهم في وقف الغارات العسكرية بزريعة أن ذلك سوف يؤثر على وجودهم على الأرض.

### • اليوم الرابع: غارات العدوان تعيد خيار الميدان للواجهة

انطلقت أعمال اليوم الرابع من مفاوضات الكويت على وقع تصعيد العدوان وتكثيف تحليقه في العاصمة صنعاء وحجة وصعدة ومأرب والجوف، وتطور الأمر إلى شن غارتين على حرض الحدودية ومديرية اللحية بمحافظة الحديدة، وهو ما قوبل بتصريح لرئيس وفد أنصار الله لمح فيه للعودة إلى الميدان على قاعدة «وإن عدتم عدنا».

وشهد أمس الأربعاء من المفاوضات المباشرة جلستين صباحية ومسائية وفي الجلسة الأولى حاول مرتزقة الرياض مجدداً حث مسار المفاوضات عن الأساس الصحيح بمحاولة طرحه لوضع «جدول أعمال المفاوضات» الأمر الذي رفضه وفد القوى الوطنية جملة وتفصيلاً، مصرين على ضرورة تثبيت وقف إطلاق النار والعمل على ذلك قبل الانتقال للمفاوضات بشأن الحل السياسي باعتبار أن الحل لا يمكن أن يتوفر في ظل استمرار الغارات.





## من حضرموت إلى جيبوتي والبحر الأحمر

## من الكويت

عبدالله علي صبري



لا يبدو أن تحالفَ العُدوان ومرتزقة الرياض جادون في إحلال السلام باليمن، حتى وإن ذرفوا دموع التماسيح وديجوا البيانات والبلاغات التي ترمي إلى اتهام الوفد الوطني وتحمله مسؤولية فشل المفاوضات، تحت ذرائع واهية لم يعد مجدياً تسويقها لدى شعبنا اليمني، الذي اكتوى طوال يوميات العُدوان بنيران الحقد والكراهية والإجرام اللامتناهي الذي ارتكبهت قوات العُدوان بحق المدنيين والمستضعفين من الرجال والنساء والأطفال.

وإذ يدرك الوفد الوطني حقيقة أكاذيب وخداع قوى العُدوان وأذواتهم، فإنه بانفتاحه وتلبيته لدعوة المفاوضات التي انطلقت الخميس الماضي بمدينة الكويت، بإشراف الأمم المتحدة، ينطلق من الحرص على المصلحة الوطنية، ومطلب الشعب اليمني المتعلق برفع الحصار ووقف العُدوان، واستئناف العملية السياسية من حيث توقفت في حوار موفنيك قبيل مباشرة العُدوان السعودي الأمريكي على اليمن.

ولا شك أن أنصارَ الله والمؤتمر الشعبي والقوى السياسية المتحالفة معها أمام مسؤولية تاريخية دقيقة، لا تقتصر على إنجاح المفاوضات السلمية، بقدر ما تتطلب أن يكون هذا النجاح في مستوى حجم الانتصارات والتضحيات التي سطرها الجيش واللجان الشعبية، ولا تجنح منه شيئاً.

ويلحظ المتتبع لمسار انطلاق المفاوضات الكويت أنها تميزت عن الجولات السابقة لها، فالقبول بدخول هذه المفاوضات استبقته إعلانَ وقف إطلاق النار في العاشر من إبريل، وطوال الأيام السابقة وحتى اليوم يتمسك الوفد الوطني بتثبيت وقف إطلاق النار قبل الدخول في أية نقاشات أخرى، مستنداً إلى تعهّدات الأمم المتحدة والدول الوسيطة، التي بدت هذه المرة أكثرَ جدية تجاه متطلبات الحل السياسي في اليمن.

ويمكن القول إن الوفد الوطني قد نجح بالفعل وفرض على الطرف الآخر حصرَ النقاش في الأولويات المتعلقة بتثبيت وقف إطلاق النار قبل مناقشة القضايا الأخرى.

كما انتزع الوفد موقفاً مهماً من المبعوث الأممي، الذي أكد أن ما يسمى بالنقاط الخمس ستناقش في لجان بالتوازي وليس حسب التسلسل الذي يطرحه مرتزقة الرياض، وهو الموقف الذي فتحت الفرصة على أدوات الرياض وحاصره في زاوية ضيقة، بعد أن عملوا على تقديم المفاوضات وكأنها محطة لإعلان استسلام الوفد الوطني.

صحيح أن ولد الشيخ يسعي بموقفه هذا إلى تحريك المفاوضات، واصطناع أجواء إيجابية حولها، إلا أن موقفه هذا لا يمكن أن يكون بمعزل عن توجيهات الرياض التي تبقى محور الحل والحرب للأسف الشديد.

## زيد أحمد الغرسي

بعد فشل العُدوان السعودي الأمريكي في تحقيق أهدافه خلال عام من العُدوان على اليمن يحاول المهندسين الأمريكي مجدداً تنفيذها بطرق أخرى وتكتيكات جديدة والتي أستطيع أن أصفها بأنها تعبر عن الفصل الثاني من العُدوان على اليمن.

يأتي ذلك بالتزامن مع إعلان تهدة ووقف لإطلاق النار بين الجانبين اليمني والسعودي وانطلاق المفاوضات اليمنية اليمنية بالكويت التي عقدت بنفس توقيت زيارة أوباما إلى السعودية وانعقاد القمة الخليجية الأمريكية مستغلاً انشغال اليمنيين بها وبخروقات العُدوان.

وتمثلت تلك التحركات بزيارة أوباما للسعودية ولقائه سلمان ثم عقد قمة خليجية أمريكية وقبلها زيارة وزير الحرب الأمريكي للإمارات والسعودية ولقائه بولي عهد أبو ظبي ومحمد بن سلمان والتي كان الملف اليمني أبرز الملفات الحاضرة بقوة في هذه الزيارات والتصريحات التي تلتها وقبلها أيضاً المناورات البحرية المشتركة بين الخليج والولايات المتحدة الأمريكية.

مجمل هذه الزيارات والتصريحات والتحركات تكشف بوضوح عن أهداف هذه الزيارات وماذا تريد الولايات المتحدة الأمريكية تنفيذها في اليمن في المرحلة المقبلة خصوصاً بعد قدوم رئيس جديد للولايات المتحدة الأمريكية (بعد شهور قليلة من الآن) والتي منها احتلال اليمن بشكل مباشر ووضعه بين كماشتين الأوث كماشنة الاحتلال من الجنوب والثانية العُدوان السعودي من الشمال مع تحريك أدوات داخلية أمنية وسياسية لإثارة الفوضى وتمزيق النسيج الاجتماعي وتقسيم اليمن مستخدماً عدة أوراق كالمناطعية والمذهبية والقاعدة وداعش وغيرها.

فمن الجهة الشرقية لليمن وفي محاولة لاحتلال محافظة حضرموت بشكل مباشر وصل عدد من الجنود الأمريكيين والخليجيين إلى مقر المنطقة الأوث بسينون مؤخراً والإعلان

عن بدء حملة عسكرية على القاعدة وداعش في حضرموت «بعد أن سلمها

الاحتلال لهم في بداية العُدوان»، وكانت بعض خطوات التهينة محسن محافظي حضرموت وسقطرى ثم خروج بلح لبيشر بحملة عسكرية ضد القاعدة وداعش في حضرموت ليلة وصول أوباما إلى الرياض، مع أنه نفي وجود لهذه العناصر الأجنبية

في وقت سابق من العُدوان عندما كان رئيساً للوزراء، ثم قام الاحتلال بقصف جوي لما يدعى أنها مناطق للقاعدة وداعش ليخرج بعدها ناطق البيت الأبيض ويصرح بأن الولايات المتحدة الأمريكية تقصف إرهابيين في حضرموت لإيهام الرأي العام المحلي والدولي أنها تحارب الإرهاب في اليمن.

واستكمالاً لهذه التهينة أعلنت ما يسمى القاعدة وداعش عن تفخيخ ميناء الضبة بمديرية الشحر ومطار الريان بالمكلا محافظة حضرموت كخطوة لإيصال رسالة بأن هناك صراعاً حقيقياً بينهما، لكنه في الحقيقة إعطاء الأمريكيان ذريعة ومبرراً لاحتلال حضرموت، ثم يأتي طلب الإمارات من الأمريكيين مساعدتهم في ما اسموه مواجهة الإرهاب في اليمن وفعلنا دخلت منتصف شهر إبريل الحالي حوالي مائتي مدربة إماراتية إلى حضرموت بعد يوم واحد من وصول أوباما إلى الرياض ولقائه بولي عهد أبو ظبي وكان قبلها لقاء وزير الحرب الأمريكي بولي عهد أبو ظبي أيضاً.

وهنا التساؤل لماذا سيبدأ الأمريكيون الاحتلال من حضرموت؟ والإجابة على ذلك؛ لأنها منطقة تقع إلى جانب سقطرى التي أصبحت تحت الاحتلال ولوقعها الجغرافي الاستراتيجية ولأنها تحت السيطرة الكاملة لأدواتها الاستخباراتية المسماة قاعدة وداعش، بالإضافة إلى عدم وجود الجيش واللجان الشعبية هناك، ويُعد المسافة بين هذه المحافظة

وبقية محافظات الجمهورية، وبالتالي نستطيع القول إن الاحتلال يريد تأمين احتلاله للمنطقة الشرقية اليمنية كاملة.

أما من الناحية الغربية لليمن المطل على ساحل البحر الأحمر فقد تم لقاء بين محمد بن سلمان في الحادي عشر من شهر إبريل أثناء زيارته للأردن للمطالبة بجنود اردنيين بدلاً عن

الإماراتيين الذين انسحبوا من صافر بمأرب، وخلال هذه الزيارة التقى محمد بن سلمان مع رئيس وزراء العدو الصهيوني بنيامين نتنياهو في مدينة العقبة بالأردن، وتم توقيع اتفاق احتوى على ست نقاط منها قضية بيع جزيرتي تينار وصنافير من مصر للسعودية بالتنسيق إسرائيلي.

وكان في الاتفاق مما يخص اليمن:- توقيع اتفاقية تعاون عسكري بين الجانبين الصهيوني والسعودي في البحر الأحمر - تكثيف التعاون في مجال مكافحة الإرهاب بين الجانبين في البحر الأحمر (على حد قولهم) - توسيع العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين. وهو ما يعني احتلال الشريط الساحلي الغربي لليمن تحت مبرر مكافحة الإرهاب، كما قال وزير الحرب الأمريكي مع نظيره أمين عام مجلس التعاون الخليجي في مؤتمر صحفي عُقد يوم الأربعاء العشرين من شهر إبريل لعام 2016م «ستتم تسخير دوريات مشتركة لاعتراض سفن تهريب الأسلحة الإيرانية لليمن»، وهو ما يعني أيضاً احتلال البحر الأحمر ومضيق باب المندب تحت مبرر آخر وهو منع تهريب أسلحة إيرانية إلى اليمن، مع أن هناك تصريحاً للبيت الأبيض قبل أيام قال فيه الناطق الرسمي للبيت الأبيض بأن لا أدلة على تواجد لإيران في اليمن أو دعم لها للحوثيين في اليمن، أيضاً كان قبل ذلك بحوالي أسبوعين مناورة بحرية مشتركة بين الأمريكيين والخليجيين أعلن فيها قائد البحرية

الأمريكية أن هدفها تأمين الممرات المائية كباب المندب وقناة السويس ومضيق هرمز، ما يؤكد أيضاً احتلال باب المندب وخليج عدن تحت ذريعة ثالثة وهي تأمين الممرات المائية هذه التحركات الأمريكية والإسرائيلية، كلها للتنسيق وإيجاد الذرائع للاحتلال الأمريكي الإسرائيلي المباشر للبحر الأحمر ومضيق باب المندب.

ولا ننسى قلق تننياهو بداية العُدوان على باب المندب وتخوف إسرائيل من سيطرة اليمنيين عليه كما كانت المعارك في ميدي وضرب الجزر واحتلال جزيرة حنيش الخالية من السكان ومعارك تعز كلها كانت تهدف للسيطرة على باب المندب والساحل الغربي لليمن.

أما من الجهة الجنوبية لليمن فبالإضافة إلى إقامة القواعد العسكرية البحرية في جيبوتي وتحديث الأساطيل الموجودة من سابق عهد أمريكا إلى تحريك نظام جيبوتي ليقدم له المبررات والذرائع لاحتلال مضيق باب المندب وخليج عدن اسرائيل حيث عملت على توقيع اتفاقية أمنية بالتعاون في مكافحة الإرهاب بين السعودية وجيبوتي وبعدها بيوم تقريباً أو في نفس اليوم خرج وزير الداخلية الجيبوتي باتهام أنصار الله بمحاولة تفجير بعض السفارات الأجنبية الموجودة في بلاده، فرد عليه مسئول العلاقات لأفصار له حسين العزي بالنفي والتكذيب، والغرض من هذا التصريح وتوقيته هو إيهام الرأي العام العالمي بأن جيبوتي ومصالح دول الاستكبار في باب المندب مهددة، مما يعني احتلال جنوب اليمن وخليج عدن واضفاء الشريعة على تواجدهم العسكري في جيبوتي وباقي المنطقة تحت مبرر حماية مصالحهم، وفي نفس السياق التقى رئيس جيبوتي وأمير قطر في بداية هذا الشهر شهر فبراير لعام 2016م وتباحثا حول ما أسماه محاربة الإرهاب في اليمن.

هذا جزء من تحركات الأمريكيين خلال أقل من شهر، ولعل ذلك يشير إلى مدى اهتمام الأمريكيين بالملف اليمني ومحاولة ترتيب أوراقهم فيه من جديد مع علائقهم في المنطقة لتمهيد الأرضية للرئيس الأمريكي القادم.

## قد ربما يتوقف العُدوان وقد ربما لا يتوقف!

### زيد البعوة

هذا ليس تشاؤماً بل حقيقة ملموسة واقع عشناه على مدى عام، وآيات قرأتها أنزلها الله قبل ألف وأربع مئة وأربعين عاماً.

لم ولن ننسى كذب وخداع جنيف 1 وجنيف 2 وأكثر من خمسة إعلانات وقف إطلاق النار وإعلان هدنة.

قد ربما يتوقف العُدوان وقد ربما لا يتوقف، ولكن الحقيقة التي ينبغي أن نعيها وأن لا نغفل عنها هي أن هذا العُدوان لن يتوقف أبداً حتى وإن توقفت الطائرات، إلا أن العُدوان سيظل بطرق أخرى اقتصادية وإعلامية وأمنية وسياسية وغيرها، وبشكل مدروس يستهدف اليمن، فدرول العُدوان لن تستسلم فهي تملك المال وتمتلك النفوذ وتمتلك العملة.

في الجانب الأمني سوف تحرك عملاتها ومرتزقتها لإقلاق الأمن والسكينة في مختلف المحافظات اليمنية كما هو الحال عليه اليوم في المحافظات الجنوبية.

في الجانب الإعلامي سوف تستغل كل حدث وكل فرصة أو بمعنى أصح سوف تخلق وتصنع فيكرات إعلامية تشوه الثورة والجيش واللجان الشعبية والشعب اليمني الصامد، ولديها الكثير من الإعلاميين المرتزقة الذين بدورهم لن يقصرون أو يفرطون في نقل كل حدث حسب الخطة المرسومة التي تهدف لشن حملات إعلامية تتحدث عن فشل اليمنيين..

في الجانب السياسي سوف يستغلون نفوذهم وعملاتهم

وعلاقاتهم بأمرىكا وإسرائيل ومجلس الأمن والأمم المتحدة لفرص إملاءاتهم وأهدافهم من خلال المجتمع الدولي المساند لهم بما يخدم مصالحهم وسياساتهم لكي لا يستخيم الشعب اليمني أن يري النور أو يصدر أفكاره ورؤاه إلى الخارج أو أن يكون له محط قدم على المستوى الخارجي السياسي.

أما في الجانب الاقتصادي فسوف يستمر الحصار للشعب اليمني بشكل دائم حتى وإن أعلنوا عن فك الحصار أو سمحوا للنفط والمواد الغذائية بالدخول لليمن فلن يستمر هذا طويلاً فسوف نسمع بين فترة وأخرى القبض على سفينة مشبوهة وسفينة أخرى تحمل أسلحة إيرانية ومن هذا القبيل وسوف يكون الحصار الاقتصادي المقبل بطريقه أخرى أشد ايلاماً سيجارون المنتجات اليمنية في الأسواق العالية وسوف يجارون الشركات الاستثمارية التي تريد أن تستثمر في اليمن وسوف يجارون التجار اليمنيين وغير مستبعد أن يفرضوا رقابة على كل صادر من اليمن وكل وارد اليمن ومن بعدها سنسمع عن جمارك وضرائب، ومن هذه الوسائل التي سوف يستغلونها ويعمدون اليها لكي يستمر الحصار الاقتصادي على الشعب اليمني.

لن يتوقف العُدوان على اليمن إلا بشكل صوري وإعلامي، فاليمن كما نعرف مستهدف من قبل هذه الدول التي شنت هذا العُدوان منذ زمن بعيد، فهذه الدول

لها أطماع استعمارية في هذا الوطن ولديها أطماع اقتصادية وجغرافية وسياسية للسيطرة على باب المندب وثروة الشعب اليمني، وكذلك هم يريدون أن لا يخرج اليمن من تحت السيطرة والوصاية

فهم يريدون أن تبقى اليمن بقرارها السيادي والسياسي تحت أمرهم، غير مسموح لليمنيين الاستقلال والحرية وغير مسموح لليمنيين أية علاقات مع دول أخرى مناهضة للمشروع الاستعماري الغربي، وغير مسموح لليمنيين أن يكونوا مكتفين ذاتياً اقتصادياً، دول العُدوان تريد أن يظل اليمنيون يلهثون وراءهم ويستجدونهم أن يمنوا عليهم ببعض المبالغ المالية مقابل الكرامة والحرية.

وهذا يعتبر نتيجة طبيعية لانبطاح الأنظمة السابقة التي حكمت اليمن والتي كانت بمثابة الدمى واللعب والتي كانت تعري دول العُدوان بسذاجتها وعمالتها وانعدام وطنيتها حتى يسيل لعابهم ويرون اليمن في متناولهم بشكل بسيط وسهل، ولهذا هم لن يفرطون اليوم في علائقهم سيجاولون أن يعيدوهم إلى السلطة بطريقة أو بأخرى من خلال اتفاقيات سابقة كالحوار الوطني مثلاً أو ما يسمى بالمبادرة الخليجية أو قرار مجلس الأمن 2216 لكي يستمر دورهم السلبى من خلال علائقهم في المستقبل.

سوف لن تسمح دول العُدوان في المستقبل لأية عملية سياسية انتقالية في اليمن تمسّر بسلام لا حوار وطني

ولا انتخابات رئاسية ولا انتخابات برلمانية ولا تشكيل حكومة وطنية إلا وتكون بصمات دول الخليج موجودة ولو بطريقة غير مباشرة.

نسبت شيئاً مهماً فعلته دول العُدوان باليمن وسوف تظل تلعب عليه مدى الدهر إلا وهو الدمار الذي أحدثه العُدوان في البنية التحتية في الممتلكات الخاصة والعامه إعادة الاعمار والذي يمثل وجبة دسمة سوف تستغلها دول العُدوان لتخلق اختلافات ونزاعات وتفريق بين المجتمع اليمني من خلال مبالغ مالية كاذبة سيعلن عنها في وسائل الإعلام مصحوبة ببعض العبارات المنمقة من أجل التسويق لها في أوساط اليمنيين، على سبيل المثال سلّمنا المؤتمرين مبلغاً وقدره كذا وأنصار الله مبلغاً وقدره كذا ولجان إعمار سوف تصرف المبالغ على هذا النحو الذي سيزرع البغضاء والحساسية بشكل كبير بين اليمنيين، هذا إن حصل فعلاً إعادة إعمار.

في النهاية ينبغي علينا كيميانيين أن نعد أنفسنا لمرحلة جديدة من الصراع والحرب الباردة التي لا تختلف خطورتها عن العُدوان العسكري المباشر وأن نكون على مستوى عالٍ من الوعي والبصيرة لكي نكون أقوياء وأذكاء بقدر وحجم وخطورة المرحلة المقبلة هذا إن توقف العُدوان.

ولا ننسى أن نظل مرتبطين بالقيادة التي جربنا صدقها وحرصها خلال الثورة وخلال العُدوان، فهي جديرة بالتعامل مع الأحداث المستقبلية بمسؤولية وحرص أكبر لما يخدم مصلحة اليمن واليمنيين.

وفي الأخير لا ننسى الله تعالى الذي له الأمر من قبل ومن بعد.





## عامٌ من العدوان كُشفت فيه حقيقة العالم

محسن علي الجمال



مجرد ما أن شعرت دول الاستكبار العالمي وعلى رأسها أمريكا وإسرائيل انفلات اليمن كدولة ونظام وقبائل من سطوة أيديهم وقبضتهم وقيام الشعب بثورة 2014 قطعت الأعلام المشينة ورفضت عُبار الذل والاستسلام والخنوع ولتصحيح مسار ثورة 2011 التي تم اغتيالها وإجهاضها بوقت مبكر ممن اليوم يقبعون ويتسكعون في فنادق الرياض بعد أن كانت تدير مخططاتها عبر أيديها الإجزامية في الوطن التي كانت تعبت به وتستهتر بأرواح الشعب يوماً بعد آخر قامت بشن عدوان غاشم تكالبت معه أغلبية دول العالم وصامت بعضها عن التحدث بشأن القضية اليمنية ومظلوميتهم إلا قليلاً من الأصوات الحرة التي وقفت بشجاعة إلى جانب شجاعة وصر الشعب اليمني الذي خيب آمال وطموحات المعتدين وتهاوت على أثره عروش الطغاة والظلمة والمتنفذين رغم الضخ المائي الكبير والدور الذي لعبته في شراء الذمم لبعض المرتزقة من الداخل.

عامٌ من الصبر والتجلد وكرم التضحية بالنفس سطرها أبناء شعبنا بجيشه ولجانته الشعبية جعل العالم في حيرة من أمره لتكشف كل يوم مزيداً من التخبط والسقوط المخزي والمذل والمهين المتهاوي فيما كانت المخططات التي كانت مجدولة وجاهزة لتفتيت وشرذمة الشعب اليمني.

عامٌ استهدف فيه الحجر والشجر والبشر ورغم الجروح التي طالت الشعب اليمني إلا أنها مثلت انتكاسة مرة لدول تحالف العدوان وعلى رأسها النظام السعودي الذي أُصْبِحَ

يتخبط في وسائل إعلامه وفي كافة جبهات ومحاور القتال بعد أن لفضتهم الأرض اليمنية المباركة وتحولت إلى جحيم قاتل وفوهات تبتلعهم وتقطع مفاصل عظامهم وتحولهم إلى جثثٍ منتنة ومحللة تنام في العراء تنهشها الدود والأكلة بعدما استغنت الكلابُ وشعبت من لحومهم.

عامٌ من العدوان تناثرت وتطايرت فيه ما يسمى بفخر الصناعة الأمريكية التي اكتسبت مليارات الدولارات من ورائتها وبعاتها للنظام السعودي وزلزلت أمام ضربات الخيدرية التي صنعها المجاهدون من أبطال الجيش واللجان الشعبية وأصْبَحَت تلك المعدات العسكرية كسيدة وقعيدة عاجزة وذليلة وصاغرة سقطت في مستنقع الوحل اليمني.

حقوق لمن هو ضعيف ومستضعف في هذا الكون.

عامٌ بيعت فيه أغلبية الضمائر واشترتها النظام السعودي في سوق النخاسة وتكبّلت ما تسمى بالمنظمات الدولية والحقوقية أمام الجرائم التي تنتهك بحق المواطنين المُزَلَّ في الجمهورية اليمنية في ظل صمت مخزٍ ومريب للعالم كله.

عامٌ تجلت وانكشفت فيه جميع الحقائق فمن كانوا يحكمون الوطن ويتربعون على عرشه وتحت المظلة الوطنية كانوا خداماً ينفذون المشاريع الاستراتيجية للأعداء ولكن الحرب خلعت عنهم القناع والديباج التي كان يتمظهرون به لوطن باعوه بئس بخس لأشرار الخلق وأرذل البشر.

عامٌ من العدوان جعل المقاتل اليمني من نفسه أسطورة في فنون القتال اعترف به العدو قبل الصديق ستدرس في الأكاديميات العسكرية العليا هربت وفرت من أمامه وزمجرته جحافلُه وثعالبه وخفافيشه ومرترقة العدوان، وتحطمت أمام صموده ورمصاته كثيرٌ من الجماجم، كان آخرها فرار شركة بلاك ووتر الأمريكية التي عاثت في العراق الفساد لكنها في اليمن كانت آخر وتلوا مديريين جارين أذبال الهزيمة النكراء والسحاق.

عامٌ من العدوان كُشفت فيه قناع العالم المختفي فيما كان يتشدد به من حقوق إنسان وطفل ومرأة وغيرها إلا أنه في هذه الحرب وهذا العدوان نسفت جميعها، فلا

## وفدُ الرياض حريصٌ على عدم وقف إطلاق النار.. لماذا؟

حسن حمود شرف الدين

بأسلوب أمريكي إسرائيلي سعودي مفضوح التي انتهجته منذ عقود لاحتلال الأوطان.

تسجيل الوفد الوطني في جميع جلسات المشاورات احتجاجاً على عدم الوقف الكامل لإطلاق النار في مختلف الجبهات يُحَسَّبُ له، ولا يُحَسَّبُ عليه.. بالمقابل فقد ظهرت أصواتٌ من وفد الكويت بعدم وقف إطلاق النار.. وهذا ما فضح نواياهم المسبقة والمسجلة تجاه الحوار، وحتى يظل الوضع على ما هو عليه.

المراوغات السياسية التي تنتهجها أمريكا مع عميلتها السعودية في الشأن اليمني تجني الفضل المرة تلو الأخرى.. والمآزق اليمنية الذي دخلت فيه تحاول الخروج منه بأقل الخسائر المعنوية والمادية.. لكنها من يوم إلى آخر تتوغل أكثر وتخسر أكثر.. فالجتمعة الدولي أُصْبِحَ يراقب المشهد اليمني عن كثب ويسجل تطوراتهِ يوماً بعد يوم.. وتتضح له الرؤية أكثر وأكثر.. فالأصوات الحقوقية بدأت تعلق ضد أمريكا والسعودية، فالجرائم التي ينتهكونها في حق الشعب اليمني وصلت إلى العالم.. ولم يعد يخفى على أحد.. ولذلك يؤمل الكثير على مناقشات الكويت وتنزلات النظام الأمريكي والسعودي..

فقط على أمريكا أن تعيد حساباتها القائمة على الربح والخسارة.. وما على النظام السعودي إلا تنفيذ توجيهات البيت الأبيض.

المحاورون في جميع المفاوضات والمناقشات السابقة إلى أي اتفاق أو تفاهم أو تقارب في الآراء.. انطلاقاً من العقدة النفسية التي يتسم بها النظام السعودي بعدم التنازل وأنه على حق في عُذْرانته على اليمن وشعبه.. وهذا ما جعل المفاوضات التابعية للرياض ينحازون إلى موقف النظام السعودي، ولأسباب أخرى أبرزها أن الرياض تحتضنهم في فنادقها، وبالتالي لا يستطيعون أخذ قراراتهم لأنفسهم أو الدخول في أية تفاهات أو مفاوضات وهم يملكون قراراتهم، وإنما ينفذون وينقلون ما يتوافق والنظام السعودي.

غادر الوفد الوطني الوطن ووصل الكويت وانطلقت جلساته الأوفى مساء الجمعة، والوفد الوطني لديه إصرارٌ وعزيمة على إنجاح المشاورات.. لكنهم مُصْرَوْنَ على الوقف الكامل لإطلاق النار، فكيف لمشاورات أن تنجح وأفواه المدافع والصواريخ لا تتوقف في الأرض.. كما أن استمّار العُدْوان واستمّار إطلاق النار مؤشّر واضح بأن وفد الرياض والنظام السعودي وقبيلهما النظام الأمريكي لا يريد تهدئة ولا يريد هدنة ولا يريد مشاورات.. وإنما يريد كسب نقاط، ونقل صورة مشوهة عن الوفد الوطني بأنه يعرقل الحوار ويُعيق أي حل.. لكن مرونة الوفد الوطني منذ أول يوم لإعلان الهدنة وحتى أول يوم انطلاق مشاورات الكويت وهو يسجل الخروقات المتتالية للطرف الآخر لفضحه على الملأ ويفضح مخططات وأساليب عرقلة الحوار وعرقلة السلم في اليمن

تأخّر الوفد الوطني «أنصار الله»، والمؤتمر الشعبي العام» عن مناقشات الكويت لمدة يومين.. وهذا التأخّر لم يكن إلا لتسجيل احتجاج على عدم وقف إطلاق النار، بموجب اتفاق التهينة لمناقشات الكويت، تسبقها هدنة في جميع جبهات المواجهة الحدودية وفي المناطق الوسطى والشمالية، وذلك لإثبات حسن النية لدى الجميع للوصول إلى يوم انطلاق المشاورات في 18 أبريل، وقد توصل الجميع إلى وقف كامل لإطلاق النار والبدء في مشاورات هادئة وبنّاءة.

ومنذ أول يوم للهدنة التي أُسميت باتفاق «الاثنين 11 إبريل» وطائرات العُدْوان تخترق الأجواء اليمنية وتفتح حاجز الصوت فوق المدن، وتستهدف مدناً ومناطق أخرى بالصواريخ، كما كانت قوات العُدْوان تعيد الصقوف وتعيد ترتيب نفسها في المواقع وتعزز مناطق تواجدتها بالمرتزقة والعملاء، إلى جانب تكثيف عمليات الزخافات لقوات تحالف العُدْوان وعملياتها في مختلف مناطق المواجهة خصوصاً في مأرب ومنطقة نهم.

كل هذه الخروقات كانت بهدف كسب أوراق جديدة كعادتها قبل أية مفاوضات أو مشاورات أو مناقشات.. فقد اتسم تحالف العُدْوان وعماله في الداخل والخارج منذ أول اتفاق هدنة أو تهدئة بنقض العهد والاتفاق.. ولم يتوصل

## وهكذا.. لا تتوقف كلمة [إرهاب]

محمد فايع

زيارة الرئيس الأمريكي للسعودية ودول الخليج ووزير حربه الذي بدأ زيارته من العراق واضح أنها من أجل تدشين مرحلة جديدة من تفعيل حروب التكفير الداعشي والهادف إلى إدخال المنطقة في وضع فوضوي فنتوي متقدم ويركزون على كل من سوريا والعراق وجنوب اليمن، بينما رأس حبرتهم تتمثل بقواعد ومراكز التمويل والتجنيد والترويج السعوي خليجي وهابي.. وكل ذلك ما زال تحت خدعة الحرب على مسمى الإرهاب القاعدي الداعشي.

ومن وجهة نظر أمريكا ما هو الإرهاب؟ في رأس قائمة الإرهاب هو ذلك الجهاد الذي

تكررت آياته على صفحات القرآن الكريم، هذا هو الإرهاب رقم واحد، من وجهة نظرهم، وهذا هو ما وقع عليه زعماء العرب، ما وقع زعماء المسلمين على طمسها.. وهكذا.. لا تتوقف كلمة [إرهاب].. وهكذا اتسعت وتطورت قاعدة الخداع فتلك التي يسمونها القاعدة التي بدأت منسوبة لتنظيم أسامة بن لادن، ها هم اليوم يصورونها لك بأن تلك القاعدة أُصْبِحَت تصل إلى كل منطقة. السؤال القائم والمستمر: من أين يمكن أن يصل هؤلاء؟ أليس الأمريكيون مهينين ولهم قواعدهم وأدواتهم حتى على مستوى أنظمة وحكومات يخدمونهم فعن أية طريق يمكن لهؤلاء أن يصلوا إلى اليمن، أو يصلوا إلى السعودية، أو إلى أية مناطق

أخرى؟ دون علم الأمريكيين؟.

هذا ما كشفه السيد حسين بدر الدين الحوثي وحذر منه قبل نحو العقد ونصف العقد مشبهاً خداع الحرب على الإرهاب وفق المعايير الأمريكية بـ [قبص عثمان]، [أنتم في قريبتكم واحد من القاعدة، تربي في بيتكم واحد من تنظيم القاعدة] وهكذا يصلون بما يسمى بتنظيم القاعدة إلى كل منطقة، وهم من يعملون على ترحيل أشخاص وتمويلهم ليسافروا إلى أية منطقة ليصنعوا مبرراً من خلال وجودهم فيها، [إن هناك في بلادكم من تنظيم القاعدة، إذا أنتم [زهابيون] على قاعدة [وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَبِأَنَّهُ مِنْهُمْ] (المائدة: من الآية 51) فما دام في بلادك واحد من تنظيم القاعدة فإذا كلكم [زهابيون].

أليس هذا خداعاً؟

أليس هذا خداع تتناوله أيضاً وسائل الإعلام، الصحفيون، الإخباريون، محطات التلفزيون التي تتسابق وتتسارع إلى أي خبر دون أن تفكر في أنه قد يكون خدعة هي تعمل على نشره. الأخبار قضية مهمة، الله أمر المسلمين أن يكونوا حكيمين في أخبارهم، وفي نقل أخبارهم، ووبخهم واعتبرها خصلة سيئة فيهم: [وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأُمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدَّاعُوا بِهِ] (النساء: من الآية 83) أذاعوا، أخبار، [قالوا يشنوا، قالوا.. قالوا قد هم كذا.. وقالوا.. إلى آخره]. [وَلَسَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَ الَّذِينَ يُسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ] (النساء: من الآية 83). إذاً يجب أن يكون للمواطنين موقف

باعتبارهم مسلمين، وأولئك يهود ونصارى دخلوا بلادهم، وأن يكون للعلماء موقف، وأن يكون للدولة موقف، وأن يكون للجميع موقف، هو ما يمليه عليهم دينهم ووطنيتهم. هذا الشعار.. قل: إذا وصل الأمريكيون، إذا أرنا ماذا تعمل أنت؟ ألم يأن لك أن ترفع هذا الشعار؟ وإذا كنت ستلزم الحكمة التي تراها أنت السكوت، السكوت الذي هو من ذهب! فمتى سيتكلم الناس؟ ومتى سيصرخ الناس؟ ومتى سيقف الناس؟ هل بعد أن يستذلهم، وأن يضرب الله عليهم أيضاً من عنده الذلة والمسكنة؟ حينها يرى كل يمني ما يؤله ولا يستطيع أن يقول شيئاً.

## المتاجرون بالوهم على طريق البحث عن جمهورية (أفلاطون)

الشيخ عبدالمنان السنبلي

أستغربُ لأولئك الانتهازيين المتاجرين بهوموم وأحلام البسطاء والذين علموا مسبقاً بأمر العُدْوان قبل عام، فحزموا حقائبهم وأمتعتهم وذهبوا خارجاً حيث يعيشون هناك في أمن وأطمئنان وترف كيف يعطون لأنفسهم اليوم وكل يوم الحق بالتحدث عن هذا الشعب المطعون غداً بمواقفهم المسمومة وينصبون أنفسهم أوصياءً عليه من الخارج وعن بعد!!

أنتم يا من لم تتساقط على رؤوسكم ورؤوس عائلتكم القنابل الفراغية والعنقودية ولا صواريخ التوماهوك ولا الكروز ولم تواجهوا ويلات النزوح وعذابات الشترد والبطالة ومرارات الفقر جراء العُدْوان، من خولكم أن تتحسوا في مصر هذا الشعب وتقررون مستقبله؟! لو كنتم تحملون قضية وطنية كما تدعون، فلماذا لا تناضلون من أجلها وتقاتلون إن شئتم ولكن وأنتم في الداخل، ولديكم من النفوذ والثروة والقوة ما لدى غيركم وقد يفوق؟!!

شعبنا اليمني منذ أكثر من عام يتعرض لأبشع أنواع القصف والتدمير، وأنتم تستثمرون الأموال والثروات، فهذا يفتح شرقة هنا، وتلك تطلق قناراً تلفزيونية هناك لتظل علينا من وقت لآخر بخطاب أشبه بخطاب حالة الاتصاد في أمريكا وكأن البلاد بفضل إطلاقاتها تنعم بحالة من الازدهار والنماء والأمن والاستقرار، وآخرون يمارسون عملية السمسرة في العقارات وقد اكتسبوا خبرة من ممارستهم لها في بيع الأوطان والشعوب!!

هكذا هم أولئك الانتهازيون المستلقون على جراح وآلام الشعب المغدور، وهكذا هي أساليبهم في ممارسة عمليات الابتزاز السياسي حتى إذا ما بلغوا طموحاتهم وقد أفنوا بتسويقهم الوهم من الشعب ما أفنوا عادوا ليرتبعوا على كراسي السلطة والمسئولية ويحكمون ما تبقى منه لبيدوا بعد ذلك رحلة جديدة مع الشعب المخدوع في البحث عن جمهورية (أفلاطون) أخرى.

## ثقافة المغلوطة: المرأة ناقصة عقل ودين

المنبر العلامة الدكتور/ المرتضى بن زيد المحطوري في بحث قدمه للإجابة عن السؤال الذي يقول: هل دية المرأة نصف دية الرجل؟ والموجود في موقع الدكتور على الانترنت، حيث قال: وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: (خيركم للناس خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي) وكان يشفق على النساء، ويطلب من حاديه الذي

من الثقافات المغلوطة في مجتمعاتنا والمنتشرة أن المرأة ناقصة عقل ودين، وأنها خلقت من ضلع أعوج، وأن ديتها نصف دية الرجل، وأن المرأة ليس لها إلا الموت أو القبر، ويستشهدون بأبيات شعرية للإمام علي سلام الله عليه تنقص من قدر المرأة، ولا ندري هل هي له فعلاً؟ والرد على هذه الثقافة المغلوطة هو ما قاله شهيد

- ١- العذراء البتول مريم ابنة عمران سيدة نساء العالمين.
- ٢- سيدة وادي النيل الأولى امرأة فرعون.
- ٣- الملكة بلقيس: وهل كان تخليد اسم سبأ اليمن إلا بفضل الملكة بلقيس.

الإثنين 25 إبريل 2016م الموافق 18 رجب 1437هـ العدد (120)



## إحياء الروح الجهادية:

## من يحدث على أيديهم التغيير الحقيقي نحو الأفضل هم أولئك الذين لا تمر الوضعيات السيئة إلا ويحملون رؤية عملية تجاهها

## المسيرة - خاص

مما هو معلوم بالضرورة أن العصر الذي عاش فيه السيد الحسين بن بدر الدين الحوئي رضوان الله عليه كانت الروح الجهادية للأمة فيه تكاد تكون منعدمة تماماً، حيث أن سياسات اليهود والنصارى كانت قائمة على إماتة هذه الروح بشتى الوسائل، على مدى قرون، فلم يتركوا جانباً يعتقدون أن فيه إضراراً بمصلحة الأمة، وفسادها، وتدميرها، إلا وسلوكه، فظهرت وانتشرت ثقافات مغلوطة ساهمت بشكل كبير في إخماد هذه الروح الجهادية، وقد كان لعلماء البلاط دور كبير فيها، بإشاعة طاعة الأمير، وإن جلد ظهره، أو سلب مالك، أو هدم بيتك!! هذا من جهة، ومن جهة أخرى لتخليهم عن حمل مسؤوليتهم الموكلة إليهم من النهوض بالأمة، وإرشادها إلى ما فيه مصلحتها، وعزتها وكرامتها.

وهذا الدور لعلماء السوء أدّى إلى تدهور عظيم للأمة، لطاعة ولاة الأمر الفاسدين، الحريصين على مصالحهم الشخصية، وجعلها فوق كل اعتبار، حتى قام رؤساء المسلمين وملوكهم اليوم بموالاتة اليهود والنصارى بشكل كبير جداً، والخضوع

المطلق لهم، تحت مسمى (سياسة) أو (ذكاء دبلوماسي) أو غير ذلك من التسميات والمبررات التي قد يطلقونها على هذا الخضوع لليهود، ودون أن يجروا أحد على نصيحهم، ناهيك عن مخالفتهم، وزجرهم، فالسجون بانتظار من يفعل ذلك، والقتل والتدمير والتخريب من جهة، وفتاوى علماء السوء بالخنوع والسكوت ومعاقبة من يتكلم من جهة أخرى.

ولم تعد الكلمة الحق في وجه السلطان الجائر أعلى مراتب الجهاد، كما أخبرنا بذلك رسولنا الكريم، ورمى علماء السوء بهذا الحديث وراء ظهورهم، فلم يطرقتوا له، لا من قريب ولا من بعيد.

مما حدا بالسيد حسين، واستشعاراً منه للمسؤولية الجهادية أن ينطلق في محاضرات، تلو محاضرات، حتى بلغت أكثر من تسعين محاضرة، كلها يجمعها هدف واحد، هو هدفها الأسمى، وهو النهوض بأمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم، إحياء الروح الجهادية فيها، بحيث تكون من جديد أمة قوية، قادرة، ومؤثرة.

## الصرخة ودورها في إحياء الروح الجهادية

استنهض السيد حسين رضوان الله عليه الأمة وأحياء روح الجهاد فيها بداية بالصرخة في وجه المستكبرين؛ لأنه لا يؤيدها إلا من امتلأ قلبه فهماً ووعياً لما يدور حوله، امتلاً قلبه شجاعةً وجرأةً على مواجهة الظالمين أياً كانوا، ومهما كانت قوتهم فلا يهمهم، لأنه أدركوا أن جبار السماوات والأرض أقوى، فوجه الأمة قائلاً: (ونحن سنصرخ سواء - وإن كان البعض منا داخل أكراب متعددة - سنصرخ أينما كنا، نحن لا نزال يمينين، ولا نزال فوق ذلك مسلمين، نحن لا نزال شيعية، نحن لا نزال نحمل روحية أهل البيت التي ما سكتت عن الظالمين، التي لم تسكت يوم انطلق أولئك من علماء السوء من المغفلين الذين لم يفهموا الإسلام فانطلقوا ليدجنوا الأمة للظالمين، فأصبح الظالمون يدجنوننا نحن المسلمين لليهود) وتساءل السيد رضوان الله عليه مستنكراً: (أليس هذا الزمن هو زمن الحقائق؟ أليس هو الزمن الذي تجلى فيه كل شيء؟ ثم أمام الحقائق نسكت؟! ومن يمتلكون الحقائق يسكتون؟! ثم أجاب رضوان الله عليه قائلاً: (لا يجوز أن نسكت). (الصرخة في وجه المستكبرين ص: 10)

أدرك السيد حسين رضوان الله عليه بدكاء شديد ما تحتاجه الأمة لإحياء الروح الجهادية فيها، فالأمة الإسلامية في انحطاط متواصل، وتحت أقدام اليهود، وأغلبية الأمة الساحقة مدركة لهذه الحقيقة المرة، ولكنهم صامتون، لا يفعلون شيئاً لإنهاء حالة الذلة المزرية على الأمة؛ لأنهم لا يعرفون ما معنى التوكل على الله، والثقة المطلقة بالله كما ينبغي أن تكون، وهذه هي حلقة الوصل المفقودة، ألا وهي: ربط الأمة بالله، والعودة بها إلى كتاب الله وتدبر آيات التوكل على الله في القرآن، والآيات التي تعزز ثقة المؤمن بحالقه، فقال: (فلنعد إلى جملة آيات من القرآن الكريم تتحدث عن صفات أولياء الله، الذين هم المؤمنون، والمؤمنون الذين هم على هذا النحو، يقول الله سبحانه وتعالى: (وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى لِلَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ)) وتساءل السيد رضوان الله عليه: (أليست هذه واحدة؟ اتكالا على الله من منطلق الثقة بالله.) موضحاً لنا بأن: (الاتكال على الله لا يعني أن نُوكل الأمور إليه فندعه هو يعمل بدلاً عنا، ننطلق نحن في ميدان الحياة، في واقع الحياة في أداء

## الاتكال على الله لا

يعني أن نُوكَلِ الأمور إليه فندعه هو يعمل بدلاً عنا

المسئوليات، في أداء المهام، ونحن نتكل عليه حيث نهتدي بهديه، حيث نلتجئ إليه، حيث ندعوه. [المائدة الدرس الرابع] وحرص السيد رضوان الله عليه على توضيح معنى: أن يكون ربك الله، من بيده أمرك، من يعلم كل صغيرة وكبيرة عنك، قائلاً: (آمَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ) من منطلق إيمانهم بأن الله هو ربهم، من يهيم أمرهم، من يعمل على تدبير شؤونهم) [المائدة الدرس الرابع]

وتبته الأمة إلى شيء مهم، يستأصل الخوف من قلوب المسلمين، ويحيي روح الجهاد فيها، وهو أنها عندما تتق بالله، فهي تثق بمن له هيمنة على القلوب، يستطيع أن يهيمن على قلب عدوك فيملكه رهبة وفزعاً وخوفاً، ومهيمن على قلبك فيملكه إيماناً وثباتاً ويقيناً، ولا أحد غيره ممكن أن يهيمن على القلوب جل وعلا.. فبالتالي هو أحق بأن نتولاه، نخافه، نعبده، نجاهد فنستشهد في سبيله فتساءل رضوان الله عليه: (من هو الذي يمكن أن تتولاه، وله هيمنة على القلوب؟ من هو الذي يمكن؟ لا زعيم، لا رئيس، لا ملك، لا أي أحد في هذا العالم له هيمنة على القلوب.. ألم يقل الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله): ((نُصرت بالرعب من مسيرة شهر))؟ من أين جاء هذا الرعب؟ من قبل الله، هو الذي هو مطلع على القلوب، وبيده القلوب يستطيع أن يملكها رعباً، ويملا تلك القلوب قوة وإيماناً وثقة، وعزماً وإرادة صلبة؛ لأنه قيوم لا تأخذه سنة ولا نوم.) [معرفة الله - الثقة بالله - الدرس الأول].

مذكراً في محاضراته بصفات أولياء الله، الذين يحملون الروح الجهادية، بأنهم الوائقون بالله، الذين تصرفاتهم في الحياة تعكس مدى وعيهم وإيمانهم ((وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ) لاحظ كيف سلوكياتهم تكشف واقع نفسياتهم، التي ملؤها الإيمان الواعي، الإيمان الراسخ، الإيمان الذي لا ارتياب معه، هم يجتنبون كبائر الإثم حياة من (الله) مبيهاً أن اجتناب الكبائر شرط أساسي لتحقيق أي نصر: (ولما لكبائر الإثم من أثر في جعلهم غير جديرين بتحقيق وعود الله على أيديهم ولهم.) [المائدة الدرس الرابع] في ذات السياق أوضح السيد رضوان الله عليه بأن الروح الجهادية لا يمكن أن تكون حية في قلوب المجتمع المفكك، المتنافر، المتنازع،

وأن ترائب المجتمع مُهم جداً جداً، ووجود روح الإياء والتفاهم والتعاون والتسامح فيما بينهم يدعم بقوة روح المقاومة والجهاد والتغلب على الأعداء والانتصار فقال: ((وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ) لا يتجاوزون الحق، لديهم اهتمامات كبرى، لديهم حرص على رضى الله سبحانه وتعالى، فسيصفح وسيغفر لأخيه إذا ما بدرت منه إساءة أو زلة، هو لا يريد أن يغرق المجتمع في مشاكل ثانوية تصرفه عن القضايا المهمة التي يجب أن يعطيها كل اهتمامه، فهم عادة إذا ما غضبوا لا يدفعهم الغضب إلى التجاوز، ولا إلى الباطل، بل يغفرون (أيضاً).

## صفات من يحملون الروح الجهادية

مذكراً بصفة أخرى مهمة من أجل إحياء الروح الجهادية في الأمة، يتميز بها من يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وهي الاستجابة لله قائلاً: ((وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ) لأنهم مؤمنون بربهم فاستجابوا له في كل ما أرشدهم إليه، وكل ما أراد منهم، وطلبه منهم.) مضيفاً بأن إقامة الصلاة شيء مهم جداً للحصول على رضى الله، وبالتالي الحصول على

وتأييده كما قال تعالى واصفاً أوليائه بأنهم: ((وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ). [المائدة الدرس الرابع] وحذر السيد من الاستبداد بالرأي والدكتاتورية في حياة المؤمنين، وأنها صفة سيئة تقتل روح الجهاد في الأمة، وكما قالوا: ما خاب من استشار فقال: ((وَأْمُرْهُمْ شُورَىٰ بِنَهْيِهِمْ) أمرهم وهم في ميادين المواجهة، في ميادين العمل على إعلاء كلمة الله، في كيف يحافظون على صلاح المجتمع، في كيف يحققون التعاون على البر والتقوى، في كيف يؤهلون أنفسهم ليكونوا أمة تدعو إلى الخير، وتأمّر بالمعروف وتنهى عن المنكر، يتشاورون في أمورهم كيف نصنع؟ ما الذي ينبغي أن نعمل؟ يشعرون بمسئوليات كبيرة وعظيمة) [المائدة الدرس الرابع]

وبما أنه لا تشاور ولا تفاهم بين نفوس مريضة متنافرة متباغضة فأرشدهم على العمل: (وهم في نفس الوقت نفوس متألفة قريبة من بعضها بعض، كلٌ منها ينصح، كلٌ منها لديه رؤية من واقع اهتمامه بواقع الحياة، وبوضعية الأمة)، مؤكداً أن أولياء الله، والذين سيحدث على أيديهم التغيير الحقيقي نحو الأفضل: (ليسوا من أولئك الذين تمر الأحداث، وتمر الوضعيات السيئة وهم لا يهتمون إليها، ولا يحملون أي رؤية

عملية نحوها، ولا يفكرون في ماذا يصنعون من أجل المخرج منها، فأنت لا تجد لديهم أية فكرة). [المائدة الدرس الرابع]

وشجع السيد رضوان الله عليه المجتمع بأن تكون عنده الروح الجهادية، وأن ينطلق في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأن الله لن يتركهم، بل سيضيء لهم طريقهم، وينور قلوبهم، من حيث لا يدرون ولا يحتسبون، فتتابع الأفكار الخلاقة والبناءة في التوارد على خواطرم لبناء الأمة والنهوض بها، قائلاً: أما هؤلاء فاهتماماتهم تجعلهم جديرين بأن يكون لديهم أفكار ذات قيمة في مجال بناء الأمة، في مجال المواجهة لأعداء الأمة، في مجال الحفاظ على صلاح المجتمع، لديهم رؤى، ومتى يمكن أن يكون لديك اهتمامات كبرى بواقع الأمة). [المائدة الدرس الرابع]

وحرص السيد رضوان الله عليه بشدة في محاضراته أن يربي الأمة ويشجعها على البذل والعطاء، ويبعدها عن الشح والبخل، لأن الإنفاق في سبيل الله من أهم صفات أولياء الله، ومن يحملون الروح الجهادية، موضحاً لنا بأن المال رزق، والخبرة رزق، والعلم رزق: ((وَمِمَّا زَكَّاهُمْ يُنْفِقُونَ} يبذلون أموالهم، ومما زكناهم ينفقون: من علمهم، من مالهم، من خبراتهم، بأقلامهم، بأيديهم، بكل ما رزقهم الله من إمكانيات ينفقون، ينفقون في مجال ماذا؟ في المجالات التي يجب أن تهتمهم كمسلمين، كمسؤولين أمام الله، كمؤمنين مصدقين بما وعد الله المؤمنين به في الدنيا وفي الآخرة، فهم لا يبخلون).

وتساءل السيد رضوان الله عليه مستغرباً ممن يحبون المال حباً جماً، ويخافون من نفاذه إذا ما أنفقوا في سبيل الله عن مدى إيمانهم بمثل قول الله تعالى: ((وَمَا أَفْقَنُكُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يَخْلُقُهُ)، (وَمَا تَنْفَقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفِّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تظَلْمُونَ)، أليست هذه وعوداً؟ لكنها تتطلب إيماناً، وتتطلب أن تكون أنت ممن يحمل اهتماماً من واقع إيمانك حتى تعرف مدى أثر ما تنفق، وتعرف أنه يجب أن تبذل مالك، وتبذل من كل ما رزقك الله من خبراتك، وإمكانياتك. فهم هكذا شأنهم كمؤمنين وانقضى بوعدهم الله، حريصين على رضا الله، عارفين أثر الإنفاق في تحقيق ما يصبون إليه وما يريدون تحقيقه، فهم ينفقون) [المائدة الدرس الرابع].

## دور في تدجين الأمة، لطاعة ولاة الأمر الفاسدين، الحريصين على مصالحهم الشخصية وجعلها فوق كل اعتبار!

كَم سَلِكْنَا وَمَشِينَا  
طُرُقاً تَفْنَى بِهَا رُوحَ الْفَنَاءِ  
وَرَفَضْنَا وَأَبِينَا  
رُكْعَةَ الْهُونِ وَوَضْعَ الْإِنْحِنَاءِ  
\*\*\*  
نَحْنُ رَفِضُ رَافِضِ إِنْ مَسْنَا  
ظَلَمَ ظَلَامَ بَعِيدَا أَوْ قَرِيبَا  
كَم رَفِضْنَا وَلَبِسْنَا رَفِضْنَا  
حَلَالًا حَمْرًا وَإِصْرَارًا عَجِيبَا

نَحْنُ رَفِضُ أَبِيدًا لَكِنَّا  
نَعِشِقُ الْحَقَّ جَلِيلًا وَمُهَيْبَا  
\*\*\*  
هَذِهِ الْأَرْضُ الَّتِي سَرْنَا عَلَى  
صَهْوَاتِ الْعِزِّ فِيهَا وَأْتِينَا  
وَمَلِكْنَا فَوْقَهَا أَقْدَارِنَا  
وَنُؤَاصِيهَا فَشَتْنَا وَأَبِينَا  
أَبِيدًا لَنْ تَنْتَهِيَ فِيهَا انْتِصَارَتِنَا  
إِلَّا إِذَا نَحْنُ انْتَهَيْنَا

## برنامج رجال الله

المقرر لأسبوعين :

من 16 - نهاية رجب

ملزمة: وإذ صرفنا إليك نفرا من  
الجن  
ملزمة: آيات من سورة الكهف

# مقارنة لمعطيات التآمر على الوطن العربي في منتصف القرن الماضي

وليد أحمد الحسام

وفقاً للمعطيات التي جاءت في بعض كتب المفكرين والسياسيين العرب بشأن التآمر على مصر وبقية الشعوب العربية فإن آل سعود وعدداً من زعماء الخليج أشعروا أنور السادات - فترة توليه رئاسة مصر - بأسلوب غير مباشر أنهم متحالون مع إسرائيل وذلك من خلال خذلانهم له ومعهم آخرون من الزعماء العرب فوجد نفسه في مأزق منفرد في مواجهة إسرائيل - كما برر له البعض - مما اضطر للذهاب إلى إسرائيل والتوقيع على معاهدة السلام ، فاكشف السادات أن آل سعود وأتباعهم كانوا قد سبقوه في التوقيع من خلف الستار أي خفية عن الشعوب وعن أنظار أصحاب الرأي العام وفي هذا التخفي ما يؤكد نوايا آل سعود في البدء مع إسرائيل سراً قبل أن يجهروا به في عدوانهم على اليمن مطلع العام 2015م ، لقد جعلوا السادات حينها في الواجهة ، ليشنوا عليه

عبر وسائل إعلامهم تحريضاً واسعاً لدى الشعوب العربية تحت شعار أنه باع القضية الفلسطينية ، وربما لهم في ذلك غرضان اثنان :  
الأول / رمي التهمة عنهم وتعليقها على السادات وحده ليظهروا هم بثياب يزيّف لهم القومية العربية بأنهم هم المدافعون عن القضية الفلسطينية شكلاً وكسب ود الشعوب العربية وإيهام المواطن العربي بأن النظام السعودي والأنظمة الخليجية التابعة أنظمة تستحق الولاء والطاعة .  
الثاني / التخلص من أنور السادات والهدف الحقيقي من ذلك هو إحداث هزة في النظام المصري كي لا يكون لديه الاستعداد لمواجهة إسرائيل ، وكذا إحداث هزة على مستوى الوطن العربي ككل من أجل خلط الأوراق وإشغال العرب عن القضية لتتهيأ الفرصة لآل سعود وأتباعهم من أجل انطلاق نشاطهم بالتحالف السري مع إسرائيل .. لقد حرّض آل سعود وأتباعهم أنور

السادات على أن يُبادر بتوقيع معاهدة السلام التي تعني في حقيقتها الرضوخ والانصياع لإسرائيل ، وبعد أن وقّع الأخير باشرأوا هم بتحريض الشعوب العربية ضده في إعلامهم بأنه من باع القضية مع أنهم وقّعوا سراً وباعوا فلسطين قبله وكانوا هم الأداة التي أوقعته في شرك الرضوخ والاستسلام للعدو الأكبر للعرب كافة ، ولزالت الكثير من مثل هذه الحقائق الهامة عالقّة في كواليس السياسة إذا ما قسنا مدى وعي عامة المواطنين العرب بها .  
الحالة السعودية الإسرائيلية تلك تعيد نفسها اليوم في عهد السيسي لكن بوقاحة ممزوجة ببعض الأناقة ، ها هو سلمان آل سعود يمكث في مصر لمدة أسبوع فيعود ويبيده عقد شراء جزيرتي تيران وصنافير المصريتين اللتين يُعدان حسب الواقع الجغرافي لهما جسراً للعبور إلى إسرائيل ، وللعلم فإن هذا الحق لم يضع من المصريين لأنه كان ضائعاً لكنه الآن أصبح ضائعاً ومملوكاً بصورة رسمية وشرعية لإسرائيل .

## شمس المسيرة

إليه قائدًا بروح المثاني السبع

حسن المرتضى

حضورك أنت يكمن في الغياب  
كشمس لم تنزل خلف السحاب  
تظل تضيء لم تقبر سوى في  
فؤاد الخلد أو نبض الروابي  
وتهطل من مآقي الشمس فكرا  
حسينيا تخضب بالكتاب  
كأنك غيمة بالضوء تهمني  
وأستلّة الزمان بلا جواب  
تمد لكل نافذة صباحا  
من الهدى المبارك والصواب  
رحلت.... وأمطرت ذكراك نورا  
بقيت... وما فضحت سوى السراب  
منحت الكون فرصته ليزهو  
فأعشب في يديك بلا حساب  
وأورق للكفاح زناد حق  
وإن زناد صدقك لا يحابي  
صرخت فزلزل الشيطان لما  
رأى الآيات تشرق كالشهاب  
«كموسى» قلت (حطة) فاستجابت  
لك الأنصار من دون ارتياب  
«كطالوت» غرقت المجد لما  
بغرقتك استقى جيل الشباب  
«دعوهم يصرخون» فإن صوتي  
سيهزم كل من راموا خرابي  
ولا زالت هنا الصرخات تدوي  
و(أمريكا) قد انهزمت ببابي  
بلغت النصر والأنصار كانوا  
على ميعادهم وقت الضراب  
كأنك بيننا حاربت فينا  
وهاجمت العدا قبل الذهاب  
كأنك طلقة الإيمان تسري  
لتخليص الشعوب من التغابي  
ففي الست الحروب وما تلاها  
كأنك خضتها قبل الصحاب  
نراك الآن في الجبهات شعا  
يصد الغزوف في كل الشعاب  
وإنك في الطليعة لاقتحام  
ولم يخلق هجومك لانسحاب  
كأنك كل يوم في حياة  
لدى استشهاد طلاب الثواب  
وفيك تجسد الشهداء منا  
لهم لدماك فخر الانتساب  
حسينيون ما سقطوا جزافا  
ولا بطرا ولا طمع اكتساب  
فصاروا منك آلاف الروابي  
وصرت بهم كآلاف القباب  
تشكلت المسيرة «منك، منهم»  
كفاتحة وهم باقي الكتاب  
فيا روح المثاني السبع فينا  
حضورك أنت يكمن في الغياب

## علي العصر

الإهداء : إلى قائد المسيرة القرآنية .. السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي ..



صلاح محمد الشامسي

تَبَدَّى نُورٌ حِيدَرَ فِي الْبِطَاحِ  
وَأَبْرَقَ ذُو الْفَقَارِ لِكُلِّ صَاحِ  
وَلَاخَ لِكُلِّ قَلْبٍ حِيدِرِيٍّ  
مَعَانٌ لَا تَلُوحُ لِقَلْبٍ لِاحِ  
وَشَعَشَعَ بَدْرُ آلِ الْبَيْتِ حَتَّى  
غَشَّتْ أَنْوَارُهُ كُلَّ النُّوَاحِي  
فِيَا صَاحِ اسْتَقِمْ وَاصْدَعْ بِأَمْرِ  
مِنَ الرَّحْمَنِ، تَتَمَّعْ بِالْفَلَاحِ  
وَجَاهِدْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، تَرُقَى  
مَصَافَ الْأَوْلِيَاءِ بِلَا اجْتِرَاحِ  
وَبِعَ لِلَّهِ نَفْسَكَ بِانْتِمَاءِ  
إِلَى الْأَعْلَامِ آيَاتِ الصَّبَاحِ  
فَذَا زَمَنُ الرَّجُوعِ لِدِينِ طَه  
بِبَابِ مَدِينَةِ الْعِلْمِ الْمُتَاحِ  
هُوَ الْكِرَارُ .. عَادَ بِنَجْلِهِ فِي  
زَمَانِ الْغَيِّ .. عَصَرَ الْإِنْفِتَاحِ  
\*\*\* \*\*\* \*\*\*

ببدرالدين وابنيه استعدادنا  
كرامة أمة النصر القراج  
فرايته هي الأهدى لقوم  
به انتصروا على شتى الجراح  
سأشطح في علي العصر شعرا  
ولا لوم سيكبج من جماعي  
علي العصر روح علي طه  
أبي الحسينين .. وهج الكفاح  
سليح بالنفق وأهله ما  
أذاق دواعش الخزي المباح  
سيمحو الكفر حتى ليس يبقى  
من الكفار من قال ولاج

## فأعلم أنه لا إله إلا الله

أحلام عبد الكافي

هل علمنا بأنه لا إله إلا الله وبأنه هو القوي  
وبأنه جبار السموات والأرض من بيده ملكوت  
كل شيء ومن إليه يرجع الأمر كله...هل  
علمنا بأنه هو وحده مالك الملك من بيده الجنة  
والنار، وبأنه سينجز ما وعد به أوليائه وبأنه  
سينفذ حتما ما توعد به العاصين والكافرين  
والمستكبرين والظالمين؟!  
عندما نتخاذل مع أهل الحق ونتهاون  
في جانب نصرة الحق، ونتجاهل داعي الله  
ونغالط الحقائق ونذع الباطل يسيطر وأهل  
الباطل يصرحون ويمرحون ونمضي بكل غفلة  
في هذه الحياة غير مباليين لعواقب الأمور بل  
نتعمد ذلك التجاهل فهل نكون قد علمنا بأنه  
لا إله إلا الله؟  
ما الذي يجعل البعض في هذه الدنيا خائفين  
ومتخبطين وضعفاء وخانعين.. غير صادقين  
مع بعضنا غير متعاونين وغير مخلصين بل  
ما الذي يجعلنا غير ثابتين وغير موقنين بوعد  
الله ووعيده وما الذي يجعلنا نخاف ونهرب غير  
الله؟ ما الذي يجعلنا نخاف المخلوق ونخاف  
أمريكا وإسرائيل ونخاف آل سعود فهل علمنا  
بأنه لا إله إلا الله.  
إذا علمنا بأنه الله إلا هو كيف سننطلق في  
هذه الدنيا...هل سيخيفنا أحد أو يخذلنا أحد  
أو يقهرنا أو يذلنا أو ينتهك حرماننا أو يستبيح  
أرضنا أحد، سننطلق صواريخ أقوياء مؤمنين  
ثابتين أوفياء لا أحد يوقفنا ولا أحد يرهبنا قال  
تعالى (الله الذي لا إله هو عالم الغيب والشهادة  
هو الرحمن الرحيم هو الرحمن الرحيم هو الله  
الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن  
المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما  
يشركون).

هو الباني لدين الله مجداً  
وللطغيان والجبروت ماحي  
فيا قدس الإباء أتاك نصر  
يماني .. بعالية الرماج  
لسوف يؤمنا الكرار يوماً  
بمسجدك المبارك بافتتاح  
ويفتح كل أرض للهدى.. في  
سلاح العلم .. أو علم السلاح  
وتغدو الأرض بالإسلام تحيا  
لتخرج خيرها في كل ساح

## متابعات فلسطينية

## إصابة 25 صهيونياً في 138 عملية الأسبوع الماضي



أظهرت معطيات «إسرائيلية»، أن الأسبوع الماضي شهد ارتفاعاً كبيراً في عدد العمليات التي نفذها الفلسطينيون، والتي أدت لإصابة ما لا يقل عن 25 إسرائيلياً.

ورصد تقرير نشره موقع «الصوت اليهودي» (المقرب من المستوطنين)، السبت، تنفيذ 138 عملية للمقاومة في الأراضي الفلسطينية، بينها عملية استشهادية في حافلة بمدينة القدس المحتلة، وعملية إطلاق نار، بالإضافة إلى عمليات

إلقاء القنابل الحارقة (يدوية الصنع) ورشق الحجارة صوب مركبات عسكرية واستيطانية. وبين التقرير أن عشرين «إسرائيلياً» أصيبوا، في العملية الاستشهادية التي نفذها الشاب عبد الحميد السرور من مخيم «عابدة» قضاء بيت لحم، بينها إصابات بجراح خطيرة ومتوسطة. وأشار إلى أن ثلاثة «إسرائيليين» أصيبوا خلال رشق مركبتهم بالحجارة قرب مدينة الرملة المحتلة، فيما أصيب جنديين بجراح

خلال مواجهات في مخيم «قلنديا» قضاء القدس المحتلة، فيما تعرضت قوة من جيش الاحتلال لإطلاق نار قرب حاجز «قلنديا» العسكري، ومحاولة دهس قرب رام الله دون وقوع إصابات. وتظهر المعطيات التي نشرها الموقع العربي، ارتفاع عدد عمليات المقاومة خلال الأسبوع الماضي مقارنة بالأسبوع الذي سبقه، والذي سجّل تنفيذ 90 عملية ضد أهداف «إسرائيلية» ادت لإصابة ثلاثة «إسرائيليين».

## مستوطنة تعتدي على طفل ومتضامنة أجنبية بالخليل

الفلسطينية للتضامن مع الشعب الفلسطيني، محمد هرواه، إن المستوطنة اعتدت على زوجته أوديل وصفتها على وجهها، ومنعتهم من مواصلة السير في شارع الشهداء لزيارة عائلة الشهيد هاشم العزة.

وأشار إلى أن قوات العدو حضرت للمكان ولم تمنع المستوطنة من مواصلة الاعتداء على زوجته والطفل الذي كان يرافقهما.

إعتدت مستوطنة بالضرب، الجمعة، على طفل ومتضامنة أجنبية في شارع الشهداء وسط مدينة الخليل.

وقال الناشط ضد الاستيطان يوسف أبو مارييا، إن المستوطنة حنا كوهين المعروفة بعدائها للفلسطينيين، اعتدت بالضرب على نجله أبي (11 عاماً)، عندما كان برفقة متضامنة أجنبية وزوجها.

بدوره، قال عضو الجمعية الفرنسية



## «العدالة» على الطريقة الصهيونية!! الإفراج عن الجندي قاتل «الشريف» بمناسبة عيد الفصح اليهودي



أفراج جيش العدو، يوم الجمعة، عن الجندي «الإسرائيلي» قاتل الشهيد عبدالفتاح الشريف في مدينة الخليل، بعد 4 أيام من إدانته بالتسبب بالموت، من قبل المحكمة العسكرية «الإسرائيلية» وفقاً لما نشره موقع صحيفة «يديعوت أحرונوت».

وأشار موقع الصحيفة، أن «الجندي تم الإفراج عنه بمناسبة عيد الفصح اليهودي لقضاء العيد مع عائلته في مدينة الرملة، حيث وصل والده إلى معسكر جيش العدو في بالقرب من تل أبيب الذي كان محتجز فيه، ونقله إلى البيت في مدينة الرملة لقضاء عيد الفصح مع العائلة، وكان في استقباله أمام البيت عدد من عناصر اليمين «الإسرائيلي» الذين رفعوا يافطات ورددوا شعارات مؤيدة للجندي.

يُشار إلى أن الجندي تمت إدانته قبل 7 أيام في المحكمة العسكرية بمدينة يافا المحتلة، بالتسبب بموت الشهيد عبدالفتاح الشريف في مدينة الخليل قبل ما يقارب الشهر، بعد قيامه بإطلاق النار على الشريف وهو مصاب وملقى على الأرض، وبعد مرور ما يقارب من 8 دقائق على إصابته، حيث أظهرت تحقيقات الجيش «الإسرائيلي» بأن الرصاصة التي أطلقها الجندي هي التي تسببت باستشهاد الشريف.

## مقاومون يطلقون النار على قوة صهيونية بحاجز قلنديا

تعرضت قوة صهيونية على حاجز قلنديا شمال مدينة القدس المحتلة مساء الخميس، لإطلاق نار من مقاومين فلسطينيين.

وأفادت «الإذاعة الإسرائيلية العامة» التي أوردت النبأ أن «قوة صهيونية تعرضت لإطلاق نار من مدينة رام الله وسط الضفة المحتلة».

وبين مراسل الإذاعة أن «أفراد القوة الصهيونية ردوا على مصدر إطلاق النار، وأفاد بعدم وقوع إصابات في القوة».

وقتل نحو 30 مستوطناً صهيونياً وأصيب المئات بجراح في عشرات العمليات الفدائية التي استخدمت بواسطتها السكاكين والمركبات والأسلحة النارية منذ اندلاع انتفاضة القدس في الأول من تشرين الأول الماضي.

## داعش والوهابية وخذو القذة بالقذة!!

## محمد محمود مرتضى\*

«الوهابية إلى متى؟» سؤال كان عنوان مقالته لسلمان بن محمد العمري في صحيفة الجزيرة السعودية. صحيح أن المقال في مضمونه يحمل بشدة على ما اسماء الكاتب الصاق التهم بالوهابية، ويحاول تراثها مما ينسب إليها، إلا أن الكاتب، على غرار أقرانه من كتاب الملوك والأمراء، لم يقدم شيئاً يصلح أن يكون دليلاً على براءة الوهابية، وكل ما قدمه هو مجرد انتقائيات لا تغني ولا تسمن من جوع.

ويكفي أن ننظر إلى ما بدأ فيه الكاتب مقالته لنقول أنه دليل أداة للوهابية لما حاول نفيه عنها، إذ يقول: «تواجه الدعوة السلفية، ومنها دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب، حرباً ضروساً من أتباع الفرق والمذاهب المنحرفة، فهو يرى أن من يحمل على الوهابية هم فرق ومذاهب منحرفة

وهذا أول ما يؤخذ عليها، إذ ترى في كل من عداها فرقة منحرفة عن الدين مبتدعة فيه، وكل مبتدع من وجهة نظرها يستحق أعمال السيف فيه.

لا ترى الوهابية امكانية الاجتهاد، ولا رأي آخر في الدين غير رأيها، ولا فرقة غير فرقتها، فهي الناجية وغيرها مصيره القتل في الدنيا وعذاب النار في الآخرة.

على أن حمل الكاتب لم يتوقف عند هذا الحد، إذ اتبع كلامه ذلك بالقول: «وظهر لنا دعاوى وأفكار حديثاً أشد وأنكى مما واجهته دعوة السلف قديماً». فإذا كانت الأفكار التي وصفها الوهابية في بداياتها بأنها منحرفة وضالة وحق عليها الهدم والدم كما يشهد تاريخها، فأني مصر تستحقه الأفكار الحديثة التي وصفها الكاتب بأنها أشد وأنكى مما واجهه السلف قديماً غير سيف داعش؟ ومن الطريف ما ذكره الكاتب هو محاولة إظهار الوهابية على أنها دعوة ودعوة سلمية حيث يقول: «ولقد ثبت بالدليل القاطع البراءة منها،

وعدم الارتباط بها، فالإرهاب والغلو والتطرف لا مكان ولا زمان ولا معتقد له، وإنما هو بلاء حل في كل زمان ومكان». فأني تطرف وغلو وارهاب أعظم من تكفير المسلمين وهدم دماهم وأعراضهم وإعمال السيف في رقابهم؟ وأي اقصاص وتطرف أعظم من تعليم الناشئة في الصفوف الابتدائية؟

إن المتصوفة والزهاد والعباد والعقيدة الأشعرية والشيعة والماتريدية ليست سوى عقائد شرك وضلال وغيرها من الصفات المدونة في كتب التعليم الابتدائية فضلاً عن غيرها من الكتب؟ يحمل الكاتب على الذين يربطون بين الفكر الوهابي والفكر الداعشي، علماً أن هذا الربط لا يحتاج إلى عناء بحث، فالكتب التي تدرس في المدارس الداعشية هي كتب ابن تيمية، أي الكتب التي رفعها ابن عبدالوهاب حد القداسة، فقدمها على كل قول، ورفعها فوق كل شأن، فقول ابن تيمية هو القول الحق وكل من خالفه ضلال. على هذا بنت الوهابية فكرها وعلى هذا ربت

نشأها، وهذا ما يعتمد داعش وغير داعش من تنظيمات تكفيرية ارهابية، يتبعون سنن الوهابية منذ القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلوه أيضاً.

والأطرف مما تقدم قول الكاتب بأن ولاة أمره، ويراد بهم الملك والأمراء، «يؤكدون على الدوام أنه لا مذهب للوهابية، وأن نظام المملكة دستورها قائم على الكتاب والسنة، ومنهجها قائم على الوسطية والاعتدال بلا غلو وجفاء». فعن أي دستور يتحدث الكاتب، دستورهم ليس إلا بضعة تعليمات قال كاتبها: «نحن فهد بن عبدالعزيز آل سعود... أمرنا بما هو آت...».

نعم لقد أجاب الكاتب عندما قال: «لقد اعتبر البعض دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب من أنها مذهب إسلامي جديد، وأسموه المذهب الوهابي وهذا افتراء وهراء وأبعد ما يكون عن الواقع والحقيقة» وهو قول صحيح، إذ أن أحد من الباحثين لم يقل إن الوهابية مذهب في الإسلام،

ولا الوهابية نفسها قالت بذلك، ولا تعتبر نفسها مذهباً في الإسلام، بل لا تقبل أن توصف بذلك؛ لأنها تعتبر نفسها هي الإسلام لا رأياً أو مذهباً فيه، وهو ما اعترف به الكاتب بطريقة أو بآخرى، حيث قال: «إن دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب -رحمه الله- ما هي إلا عبارة عن منهج سلفي صافٍ خالص، يستمد جذوره من نبع الإسلام النقي».

ونختم بالسؤال بنفس عنوان مقالة الكاتب: الوهابية إلى متى؟ إلى متى ستبقى هذه الدعوة جائمة على صدر الأمة، تنفث فيها سمومها وحقدها وكراهيتها، وتنشر بين المسلمين الدعوة إلى الإقصاء والتكفير والعنف؟ إلى متى ستقبل هذه الأمة أن يقال: إن في الإسلام عنفاً ودماءً، ولا يقدمون دليلاً على دعواهم الحديثة هذه إلا وجود الوهابية بين ظهرانيهم!!

# الحرب على اليمن ولدت من رحم اليأس والمسؤول عنها «بن سلمان» الأكثر تأثيراً على والده

الثلاثين عاماً الذي برز بوصفه الناصح الأكثر تأثيراً على والده الملك «سلمان». وهو الشخص المسؤول عن الدفع تجاه استمرار ضخ النفط والحملة العسكرية الحالية من قبل السعودية ضد اليمن. كلتا الاستراتيجيتين قد ولدتا من رحم اليأس في الوقت الذي يتزايد فيه قلق السعودية من أن سيطرة المناوئين لها في اليمن يمكن أن تتألى عبر الحدود وتسبب مشاكل مع السكان الشيعة في البلاد. في الوقت الذي يأمل فيه الكثيرون أن السياسة النفطية لولي العهد سوف تكون قادرة على إلحاق ضرر دائم لقطاع النفط والغاز الصخري في الولايات المتحدة ويحد من قدرتها على تحفيز السعودية كمنتج مرجح في أسواق النفط العالمية.

كلتا الاستراتيجيتين يغلب عليهما قصر النظر بشكل مثير للدهشة. الحروب طويلة الأمد في شبه الجزيرة العربية على شاكلتها في سوريا لا تخدم إلا المتطرفين على كلا الجانبين من خط الانقسام الشيعي السني. ومن شأن تراجع طويل في أسعار النفط أن يؤدي في نهاية المطاف إلى أن يسعد عبر الحد من قدرتهم على استخدام المدفوعات السخية، التي يمولها النفط، لشراء الولاء الداخلي. كلا الاتجاهين يجعلان من مستقبل بقاء العائلة الحاكمة السعودية وغيرها من الأنظمة المعتدلة في المنطقة أكثر غموضاً. والذي يمكن أن يعني نهاية أي أمل في تحقيق السلام في الشرق الأوسط.

ولكن في نهاية المطاف، فإن مشكلة «أوباما» الحقيقية في السعودية هي «أوباما» نفسه. عبر تسليم حلفائه في السعودية ومصر و (إسرائيل) للسود إيران وكذا جماعة الإخوان المسلمين فإنه يقلب الشرق الأوسط رأساً على عقب في الوقت الذي يسمح فيه بتدمير صناعة النفط والغاز في الولايات المتحدة والتي تعد النقطة المضيق الوحيدة في السجل الاقتصادي الكئيب لهذه الإدارة. هذا في النهاية هو ميراثه. وإذا انتهى هذا الأمر بسقوط بيت آل سعود فإن ذلك سوف يجعل من «أوباما» مهندساً لشرق أوسط جديد متفجر.

\* عن موقع معهد همدسون الأميركي



الدوحة نهاية الأسبوع الماضي، حيث كان البعض يأملون أن السعوديين بإمكانهم التوصل إلى اتفاق مع روسيا والمنتجين الآخرين لكبح إنتاج النفط ودفع الأسعار إلى أعلى. ولكن السعوديين قد منعوا هذا الاتفاق حين أعلن نائب ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، أنه لن يتم التوصل إلى أي اتفاق ما لم تتعهد إيران أيضاً بخفض إنتاجها. هذا أمر غير قابل للنقاش في طهران لذا فقد كانت النهاية المتوقعة أنه لم يتم التوصل إلى اتفاق. في حين أن ما يقرب من نصف أعضاء اجتماع الدوحة بما يشمل العراق، نيجيريا، أنغولا، أنريجان، وفنزويلا

برفع مستويات إنتاج النفط من أجل الحفاظ على الأسعار العالمية منخفضة، فإن السعودية تعبت فساداً في أسواق النفط والغاز، ليس فقط داخل حدودها ولكن في الأسواق العالمية أيضاً. الشركات الأمريكية الكبيرة منها والصغيرة تقوم بإيقاف إنتاجها، وفي كثير من الأحيان فإنها تواجه شبح الإفلاس. في الوقت نفسه، فإن الاقتصادات التي يجرعها النفط في جميع أنحاء العالم تواجه الخراب، بما في ذلك حلفاء السعودية وجيرانها في الكويت.

كان هناك القليل من الأمل المعقود على اجتماع

لكن ما يثير القلق بشكل أكبر في الوقت الراهن هو إجبار السعوديين على شن حرب اقتصادية ضد طهران باستخدام السلاح الوحيد الذي يملكونه وهو سلاح النفط. من خلال الإصرار على الحفاظ على إنتاجها النفطية وفي بعض الأحيان زيادتها، فقد دفعت السعودية أسعار النفط نحو الانهيار منذ منتصف عام 2014 في حين يأمل السعوديون ألا ينتهي بهم المقام إلى الغرق في بحر الانخفاض الدائم للأسعار بعد أن تتحول إيران إلى منتج رئيسي للنفط في كافة أنحاء العالم.

كان لهذا القرار عواقب بالغة الأهمية في جميع أنحاء العالم. لا يوجد أحد يكره أن يدفع أقل من أجل الحصول على النفط. ولكن مع قيام السعوديين

## المسيرة - متابعة

مرة أخرى، تتناول وسائل الإعلام، الأمور من الزاوية الخاطئة. في الوقت الذي يلتقي فيه الرئيس الأمريكي «باراك أوباما» مع قادة دول الخليج العربية، بما في ذلك السعودية، فإن المشكلة الرئيسية التي يواجهها ليست الكشف أو عدم الكشف عن تلك الوثائق التي تدعم الأقوال بأن بعض المسؤولين السعوديين من ذوي الرتبة المنخفضة كان لهم دور في مساعدة المسؤولين عن هجمات 11 سبتمبر أو ما إذا كان سوف يستخدم الفيتو من أجل نقض أي تشريع في الكونغرس من شأنه أن يسمح لعائلات ضحايا أحداث 11 سبتمبر بمقاضاة الحكومة السعودية.

مشكلة السعودية مع «أوباما» هي تحالفه غير المعترف به مع طهران والذي يهدف لإزاحة السعودية عن موقعها كقوة مهيمنة في الشرق الأوسط. إنها السياسة التي يسعى إليها منذ توليه منصبه والتي قادته إلى اتفاق نووي محرج مع إيران. إنها أيضاً سياسته في زعزعة الأنظمة المستقرة في المنطقة التي قد تجبر السعوديين جنباً إلى جنب مع مصر وربما الأردن، للبحث عن السلاح النووي الخاص بهم في الوقت الذي يدركون فيه أن إدارة «أوباما» قد سلمت، إلى حد كبير، القنبلة إلى طهران في العقد المقبل.

هذا هو سياق التسليح النووي الذي يمكن فقط لـ«دونالد ترامب» أن يحبه.

ولكن ما يثير القلق بشكل أكبر في الوقت الراهن هو إجبار السعوديين على شن حرب اقتصادية ضد طهران باستخدام السلاح الوحيد الذي يملكونه وهو سلاح النفط. من خلال الإصرار على الحفاظ على إنتاجها النفطية وفي بعض الأحيان زيادتها، فقد دفعت السعودية أسعار النفط نحو الانهيار منذ منتصف عام 2014 في حين يأمل السعوديون ألا ينتهي بهم المقام إلى الغرق في بحر الانخفاض الدائم للأسعار بعد أن تتحول إيران إلى منتج رئيسي للنفط في كافة أنحاء العالم. لا يوجد أحد يكره أن يدفع أقل من أجل الحصول على النفط. ولكن مع قيام السعوديين

## تفاصيل إنقاذ السعودية سفينة صواريخ «إسرائيلية»

### المسيرة - متابعة

نشرت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية تفاصيل إضافية لعملية إنقاذ السعوديين لسفينة إسرائيلية محملة بالصواريخ الحربية علقت على شواطئها عام 1981.

وقالت «هآرتس»: «من الصعب أن نفهم كيف أن حادثة كهذه بقيت سرية، سفينة صواريخ إسرائيلية علقت 62 ساعة على أراضٍ تابعة لدولة تصنف «عدوة»، وجرى عملية دراماتيكية ومعقدة لإنقاذها». وجاء في رواية «هآرتس» للحادثة: «في أواخر شهر أيلول من العام 1981، جرى التعطيم بنجاح على عملية «هولندي موقوف» لأكثر من عشرة أيام، وقد ذكر غدعون سامت، مراسل «هآرتس» في واشنطن، بأن المتحدث باسم وزارة الحرب أعلن في الخامس من تشرين الأول من ذلك العام عن جنوح سفينة صواريخ إسرائيلية، أي قبل أسبوعين، إلى أحد الشواطئ السعودية بينما كانت في طريقها من حيفا إلى إيلات بسبب عطل فني».

وتتابع «هآرتس» سرد التفاصيل: «السفينة التي تسمى «غاعش» من نوع ساعر 3، هي من سفن مشروع شيربورج» التي بنيت لصالح سلاح البحرية الفرنسي وهربت إلى «إسرائيل» (الأراضي المحتلة) في العام 1969 تحت حصار السلاح.

هذه السفينة خرجت من مرفأ حيفا في الثاني والعشرين من شهر أيلول، وابتحرت إلى قاعدة سلاح البحرية في إيلات لصيانة تقنية.

## تطبيع تجاري بالمكشوف.. استقبلهم نظراء مصريون بحفاوة!!

### رجال أعمال «إسرائيليون» يزورون مصر لأول مرة منذ 10 أعوام

### المسيرة - وكالات

توجّه وفد مؤلف من 38 من كبار رجال الأعمال «الإسرائيليين» إلى القاهرة في إطار مشروع المناطق الصناعية المؤهلة (الكوزين)، وذلك في زيارة لمصر للمرة الأولى منذ 10 أعوام.

وذكر موقع «I24 NEWS» أنه «كان في استقبال الوفد الإسرائيلي نظراء مصريون رحبوا بهم بأجمل ترحيب، وأبدوا تحمساً لاحتتمالات توسيع نطاق التجارة بين الطرفين. ومن المتوقع أن يقوم وفد مماثل من رجال الصناعة المصريين بزيارة

خلال المسار مرت السفينة على أشدود وبنور سعيد وقناة السويس، ومن هناك واصلت ابحارها إلى مضيف «تيران» في طريقها إلى إيلات. نهار الرابع والعشرين من أيلول، خلل تقني عطل منظومات الرادار، ووضع خلل في التوجيه إضافة إلى طاقم غير مدرب، قاد جميع من على السفينة إلى تجربة غير مرغوبة في نطاق مناطق السعودية».

المراسل العسكري صحيفة «هآرتس» في واشنطن أفاد أن وزير الحرب في حينها أرييل شارون، أمر الجيش بإنشاء لجنة تحقيق، ووقف المراسل، وتوسّطت الولايات المتحدة بين «إسرائيل» والسعودية للسماح بإنقاذ السفينة، من خلال الاتفاق على عدم دخول قوات قتالية إلى المنطقة، لكن بعد أن انتهت الدبلوماسية الصامتة صدر بيان حربي، وقال رئيس الأركان رافائيل إيتان وقتها للمراسلين العسكريين: «قد يكون تكوّن انطباع بأن السعوديين تصرفوا باعتماد... لقد فهو أنهم إذا أزعجوننا، سننقذ السفينة بالقوة».

أحد المشاركين في عملية الإنقاذ كان الرائد «ع»، قائد مروحية تم استدعاؤها إلى المكان لإنقاذ عناصر طاقم السفينة ومن بينهم الضباط، قال إنه «عندما قالوا لي انه يجب عليك التوجه لإنقاذ أشخاص من على السفينة، اعتقدت أنه سيكون هناك بعض الصعوبات.. تخيلت أننا سنضطر إلى التحليق فوق السفينة وإصدار الجند إلى المروحية بواسطة الجبل، دائماً في حالات كهذه يجب الحذر من الهوائيات والإرهابيين» المتوترين، لكن عندما وصلت إلى هناك ما شاهدته كان على الشكل التالي: مقدمة السفينة تماماً على الرمل والطاقم يصعد وينزل من السفينة من دون أن يبذل حتى حداثة!!».

## مقتل 12 أميركياً في حوادث منفصلة بولاية جورجيا وأوهايو

### المسيرة - متابعة

قُتل نحو 12 مواطناً أميركياً، مساء الجمعة، بإطلاق نار في حوادث منفصلة بولايتي جورجيا وأوهايو.

ففي ولاية جورجيا، وقع حادثين منفصلين أحدهما إطلاق نار استهدف ثلاثة أشخاص بمنطقة أبلنج APPLING، توفي اثنين منهم على الفور، أما الثالث فلقي حتفه بعد نقله إلى المستشفى.

وعلى بُعد 2 كم فقط، قُتل شخصان آخران بحادثة إطلاق نار. وفي ولاية أوهايو، عثر الشرطة على 7 أشخاص على الأقل يعتقد أنهم أقارب، عثر عليهم مقتولين بالرصاص في 3 منازل في مقاطعة بايك، كما اكتشفت جثة ثامنة في منطقة قريبة.

وأوضحت الشرطة، أن القتلى 5 بالغين وطفلين، وأن جثة أخرى عثر عليها في موقع رابع في المنطقة، ولم يعرف على الفور إذا كان القاتل الثامن له صلة بباقي القتلى.

## «إسرائيل» تخطف طائرة مصرية

### المسيرة - متابعة

اعترضت مقاتلتان تابعتان لسلاح جو الكيان الإسرائيلي، السبت، طائرة ركاب مصرية دخلت الأجواء الفلسطينية المحتلة عن طريق الخطأ.

وقالت مصادر بشركة مصر للطيران: إن قائد طائرة «سيناء المصرية» والمتجهة من مطار القاهرة إلى مطار تل أبيب، ضل طريقه أثناء تحليقه في أجواء فلسطين المحتلة، وعلى الفور قامت مقاتلتان تابعتان للسوداء باختطاف باس الطائرة وانزالها في مطار بن غوريون، بحسب فيتو.

وقال صفوت مسلم رئيس مجلس إدارة الشركة القابضة لمصر للطيران، إن رحلة شركة إير سينا رقم 122 المتجهة من مطار القاهرة: «أن الرحلة تعد من الرحلات الإضافية التي تقل على متنها الأقباط الذين يتوجهون إلى القدس للاحتفال بعيد القيامة وزيارة المعالم المقدسة».

## إعتقال ماфия «إسرائيلية» من الحاخامات!!

### المسيرة - متابعة

أعلنت الشرطة الإسرائيلية أنها اعتقلت، يوم الجمعة، بعشرات من شبكة تبييض أموال، يديرها حاخامات يهود متزمتون، ضمن ما أطلقت عليه تسمية «ماфия الحريديم».

وأشار بيان الشرطة إلى أن الأدلة المزعومة لدى «الوحدة القطرية لمكافحة جرائم الاحتيال»، تشير حتى الآن، إلى أن مئات الملايين من الدولارات من «الأموال السوداء» جرى تبييضها لحساب شبكة دولية تصل إلى عدد كبير من الدول الغربية، وأن جزءاً من هذه الأموال يعود إلى عائلات الجريمة المنظمة حول العالم.

وكشفت البيان عن أن التحقيقات بدأت في أيلول 2014 «بصورة سرية جداً»، وقادت إلى الاشتباه بعشرات من الإسرائيليين الذين يقيمون في فلسطين المحتلة والخارج، معظمهم من الحاخامات المتزمتين من سكان الحي الذي الصيغة الدينية، «بني براك»، جنوب تل أبيب.

ولفتت شرطة العدو إلى أن معظم المتهمين يعملون في «قطاع المصرفية»، الناشط جداً في إسرائيل، مع امتلاك شرطة موازية في الخارج لاستلام الأموال السوداء؛ بهدف تبييضها. وأظهرت التحقيقات أن المتورطين استخدموا مجموعة متنوعة من الأساليب لإخفاء مسار تحرك الأموال وتجنب الكشف عنها، بما في ذلك نقلها بين مختلف بلدان العالم عبر حسابات ووثائق كاذبة ومحرفة المصدر، ومن بينها دفعات أثمان لبضائع غير موجودة جرى إصدارها من شركات مسجلة بحسب الأصول والقوانين المرعية الإجراء إسرائيلياً وفي الخارج.

## الألمان يستقبلون الرئيس الأمريكي بمظاهرات سخط حاشدة



### المسيرة - متابعة

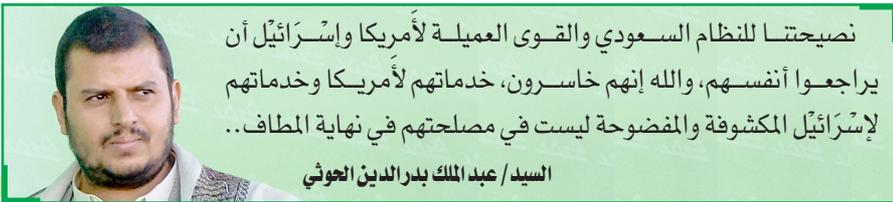
بدأ آلاف الأشخاص يوم السبت في هانوفر شمال ألمانيا، تظاهرة للاحتجاج على مشروع اتفاق للتبادل الحر عبر الأطلسي، عشية زيارة الرئيس باراك أوباما للدفاع عن هذه المعاهدة.

وبحسب وكالة فرانس برس، تجمع حوالي 16 ألف معارضين للاحتجاج حول ساحة أوبيرا بوسط المدينة، كما افادت التقديرات الأولية للشرطة.

وتوجه المتظاهرون إلى وسط هانوفر، ورفعوا عدداً كبيراً من البانفلات المعارضة لاتفاق التبادل الحر الذي يجري الاتحاد الأوروبي مفاوضات في شأنه حالياً. ووضع بعض منهم على الأرض نعتاً أسود صغيراً يجسد «الديموقراطية التي قتلها المال»، كما قالوا. ويبدو الألمان معارضة شديدة لهذا المشروع الذي وصفت المنظمات غير الحكومية والنقابات بأنه «إهانة حقيقية للمجتمع الألماني» و«تهديد للديموقراطية» و«يعرض للخطر المعايير الاجتماعية والبيئية»، مشددة على الخطر الكامن في هذا الاتفاق.

وهي تتخوف من تسوية تخفض المعايير الصحية الأوروبية، وتنتقد إمكانية التناح للشرائح المتعددة الجنسيات للاحتجاج وطلب التحكيم بشأن قوانين دولة ما.

ومن المقرر ان تبدأ جولة جديدة من المفاوضات حول مشروع اتفاق للتبادل الحر الاثنين في نيويورك، وهي الثالثة عشرة منذ 2013، على ان يكون أحد المواضيع الأساسية التي سيناقشها باراك أوباما وانغلا ميركل الأحد، على هامش افتتاح المعرض الصناعي في هانوفر. ويبدع الرئيس الأمريكي والمستشارة الألمانية عن هذه المعاهدة، معربين عن املهما في اقرارها قبل نهاية السنة وقبل الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة.



نصيحتنا للنظام السعودي والقوى العميلة لأمريكا وإسرائيل أن يراجعوا أنفسهم، والله إنهم خاسرون، خدماتهم لأمريكا وخدماتهم لإسرائيل المكشوفة والمفضوحة ليست في مصلحتهم في نهاية المطاف.. السيد/ عبد الملك بدر الدين الحوثي

## نحن أهلٌ للسلام، وإن عدتم عدنا

نوح جلاس

السابقة، فسوف يصطدم برجال اعتادوا الثبات والصمود وصنع المجد. لذلك هذه المرة ليست كذلك المرات، فيجب على العدو أن يدرك حساسية الموقف ويستغل هذه المفاوضات كي يخرج منها بحل يحفظ له ماء وجهه، لا أن يجعلها ستاراً لتمير مؤامراته وخداعاته من خلفه، فهناك وعلى جميع الأصدقاء استعداد تام وجهوزية عالية بشأنها تغيير الموازين وقلب الطاولة على العدو اللدود، لذلك يجب على العدو أن يستوعب كل هذا، فإذا هم أرادوا الحرب والقتال والدخول في مراحل ومناهات جديدة، فنحن أكثر استعداداً لها، وأكثر شوقاً لتسطير أروع الملاحم والبطولات، وأعظم إصراراً على تدوين أنصع الصفحات في سجل التاريخ والتي ستظل خالدة على مدى الأزمان، أما إذا هم أرادوا السلام، فنحن أهلٌ للسلام، فاستمرزوا الحرب إنما هو جرح ينزف من جسم الوطن، وهذا ليس ضعفاً منا، فنحن قد فوضنا قائدنا حفظه الله وقال لكم (سنظل نحاربكم إلى يوم القيامة) وجنوحنا للسلام جاء من تلك المبادئ والأخلاق التي رضعها شعبنا وتحلى بها، فالعفو والصفح والتسامح دماء تجري في عروق أبناء هذا الشعب، والكل يعرف تلك المقولة التي لم تأتي من فراغ وإنما جاءت من ملامسة للواقع، مقولة سيد البشر صلوات الله عليه وعلى آله (أتاكم أهل اليمن هم أرق قلوباً، وألين أفئدة!!) فالخيار لكم أيها الأعداء وإن عدتم عدنا.

## كلمة أخيرة

### لماذا على هادي وحكومته أن يغادروا المشهد السياسي؟

عبدالمك العجري



لعل أسخف الأحجيات هي أحجية الشرعية لا كمبرر للعدوان فحسب، بل ل طرح استمرار هادي وحكومته لإدارة المرحلة الانتقالية نظراً للاعتبارات التالية:  
أولاً: شرعية هادي وفقاً للمرجعيات الحاكمة للمرحلة الانتقالية منذ 2011م هي شرعية توافقية تقوم على صفته كرئيس توافقي، وقد انتفت عنه الصفة تماماً فوق أن المبادرة الخليجية حددت رئاسته بعامين والتحديد له لا يستند إلى أية شرعية غير الشرعية التوافقية، وبعد أن أعلن نفسه وحكومته خصماً لليمن أو بالحد الأدنى لأهم وأكبر المكونات السياسية أنصار الله والمؤتمر وغيرهما من القوى السياسية والشراخ الاجتماعية ودخولهم طرفاً في العدوان، يصبح الحديث عن الشرعية ضرباً من الخبال السياسي.

ثانياً: من ناحية موضوعية هادي وحكومته فشلوا فشلاً ذريعاً في إدارة المرحلة الانتقالية رغم حجم الدعم الداخلي والخارجي الذي توافر، إلا أنهم فشلوا في توظيف الاسناد الكبير لتجاوز الأزمة بتنفيذ الاستحقاقات اللازمة والعدول بدلاً عن ذلك إلى المراوغة لإفراغ العملية الحوارية من محتواها ومحاولة فرض الأمر الواقع وتجاوز التوافق كمبدأ ناظم للحوار، ومن بعدها الإخفاق الكبير في الاستفادة من الفرصة التي هيئتها أحداث 21 سبتمبر، والاستغلال الرخيص والحقير للثقة التي مُنحت لبجاح وتشكيلته الحكومية المستفزة التي جاءت مخالفة لكل المعايير المتفق عليها ويفتتح مشواره السياسي بالخبية ويختار لنفسه ولحكومته الفشل من اليوم الأول، ليس هذا فحسب، عجزوا حتى أن يكونوا خونة ناجحين كغيرهم من الخونة، فلم يستفيدوا من الإمكانيات التي سخرها لهم العدوان، ويكفي أنهم يشهدون على أنفسهم بالفشل، وكل طرف يرمي فشله على الطرف الآخر ليثبت للعالم أنهم ليسوا سوى خثالة من المنتفعين والانتهازيين. واليمن في هذه المرحلة الحرجة تحتاج إلى قيادة توافقية قوية تحظى بتأييد شعبي، ومقدرة على التعامل مع التحديات الصعبة لمرحلة ما بعد العدوان.

ثالثاً: تعاون هادي حكومته مع عدوان خارجي -لا يمتلك أية شرعية لا داخلية ولا خارجية- لا يسمح له بالاستمرار، بل يعرّضه وحكومته للمحاكمة بتهمة الخيانة العظمى، للاعتبارات التالية.

1 - تنص المادة (51) من ميثاق الأمم المتحدة على أنه في حال تعرضت أية دولة لعدوان خارجي يحق لها مباشرة الدفاع عن نفسها والاستعانة بالأصدقاء والحلفاء لردع العدوان الخارجي، وهي منتفية هنا إن من جهة اليمن أو من جهة السعودية، بالنسبة لليمن ما كان يحصل هو صراع داخلي بين أطراف محلية وليس عدواناً خارجياً، وكذلك السعودية لم يحصل أي اعتداء عليها من جهة اليمن يُبيح لها إعلان الحرب، وعلى فرض أن الأحداث في اليمن يمكن أن تؤثر على أمن السعودية فإن أقصى ما يُبيح اضطراب الوضع في اليمن تعزيز الحماية على حدودها والشكوى للأمم المتحدة.

2 - الاستناد لطلب هادي باطل جُملة وتفصيلاً، إذ يشترط لذلك وفقاً للقانون اليمني أن يكون الطلب لرد عدوان خارجي، وثانياً أن يمر عبر مجلسي النواب والشورى.

3 - النظام السعودي أعلن صراحةً وضمنياً أكثر من مرة وعبر متحدثين ومسؤولين رسميين أن هدفه من الحرب على اليمن حماية مصالحه، وغير أن هذا لا يُشكّل مبرراً للعدوان، فإنه بذلك -كما يؤكد الفقهاء القانونيون- ينزع عن هادي وحكومته أية شرعية مفترضة.

### #محكمة العدالة المقبية

## للنشر والمشاركة

### #محكمة العدالة - المغيبة

سوف تقام محكمة شعبية ويجتمع في داخل المحكمة لأول مرة في تاريخ العالم

- كبار قضاة البلد
- كبار محامين البلد
- كل منظمات المجتمع المدني الحقوقيه

محكمة شعبية أحكامها صورية، وأجراءاتها واقعية وقانونية للنظر في جرائم العدوان وجرائم الحرب وجرائم الإبادة الجماعية والجرائم ضد الإنسانية - التي ارتكبتها دول التحالف بقيادة السعودية ومن معها على اليمن - وفق أحكام المسؤولية الجنائية الوطنية والدولية.

المكان: بيت الثقافة  
الزمن: ٢٥-٤-٢٠١٦م

## إمدارات صحيفة المشيرة

www.almasirahnews.com

خطبات السيد عبد الملك الحوثي - العدوان

خطبات السيد عبد الملك الحوثي - ثورة 21 سبتمبر

## الآن

### في المكتبات والأكشاك

### خطابات السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي في كتابين:

1 - خلال ثورة 21 سبتمبر 2014

2 - فترة عام من العدوان

احرص على اقتناء نسختك فالكمية محدودة

## خليك ماضي .. تواملنا مباضي

اتصل بـ 1 ريال للدقيقة الواحدة من الساعة 3 فجراً إلى 7 صباحاً

- 1 ريال للرسالة داخل وخارج الشبكة.
- 3 ريال للدقيقة إلى الهاتف الثابت.
- 3 ريال سعر الميجا للإنترنت.
- 7 ريال للدقيقة إلى الشبكات الأخرى.
- العرض لجميع المشتركين.

معنا .. إتصالك أسهل